سلسلة خزانة التراث

أدب النديم

لأبي الفتح محمود بن الحسين الرملي
المعروف بكشاجم

تحقيق
نبيل العطية

الأخ الاستاذ سامي مهدي

شاعراً، وناقداً، وروائياً، وإنساناً

اعترافاً بفضل سابغ، وحنو بالغ،

واحتضان أخوي كريم، ورعاية

أصيلة.

مع خالص المودة، وعظيم التقدير

راجياً منك القبول

أخوكم

[signature]

نبيل الحطية

٢٨/٢/١٩٩٠

وزارة الثقافة والاعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

بغداد - ١٩٩٠

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـــي 16 / رمضان / 1444 هـ
الموافق 07 / 04 / 2023 م

سرمد حاتم شكر السامرائــي

م. سرمد حاتم شكر

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

أدب النديم

لأبي الفتح محمود بن الحسين الرملي
المعروف بكشاجم

تحقيـــق
نبيـل العطيـة

الطبعة الاولى ـ لسنة ١٩٩٠

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف : هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك[1] . ووردت ترجمته مختصرة في الفهرست فقد اكتفىٰ ابن النديم بقوله : (هو أبو الفتح محمود بن الحسين)[2] . علىٰ حين أضاف اليها في موضع آخر قوله : من ولد السندي بن شاهك[3] . وعُني اسماعيل باشا البغدادي[4] بتعريفه لنا حين نص علىٰ أنه : أبو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن أسدي بن شاهك . وقريب من هذا ماأورده السيوطي[5] . ولعل أسدي هذه محرفة عن (السندي) كما يُفهم من سياق إشارة النويري[6] حين قال : أبو الفتح هو محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك .

ولم نجد للشابشتي[7] من عناية بترجمة الرجل سوىٰ اكتفائه بالكنية الىٰ جانب اسمه ، واسم أبيه . فهو عنده محمود بن الحسين . وقد جاراه في ذلك صاحب العمدة[8] ، وصاحب شذرات الذهب[9] الا أنه خالفه باسقاط الألف واللام من اسم أبيه فهو مذكور لديه « حسين » بدل « الحسين » .

ويرد اسم والد أبي الفتح « حسن » عوض « حسين » عند حاجي خليفة[10] في موضع . غير أنه عاد الىٰ تسميته بابن (الحسين) في مكان آخر[11] .

وكان أبو الفتح واحداً ممن ترجم لهم بروكلمان[12] في سياق حديثه عن شعراء الجزيرة

---

١ ـ مروج الذهب ٤/ ٢٣٦ .
٢ ـ الفهرست ١٥٤ .
٣ ـ المصدر السابق ١٩٤ .
٤ ـ هدية العارفين ٢/ ٤٠١ .
٥ ـ حسن المحاضرة ١/ ٥٦٠ وهو لديه ابن السدي بدل ابن أسدي !
٦ ـ نهاية الأرب ٣/ ١٠٤ .
٧ ـ الديارات ٢٦٠ .
٨ ـ العمدة ٢/ ٣٩ .
٩ ـ شذرات الذهب ٣/ ٣٧ .
١٠ ـ كشف الظنون ٢/ ١٤٥٩ .
١١ ـ المصدر السابق ٢/ ١٧٠٤ .
١٢ ـ تاريخ الأدب العربي ٧٧ .

والشام وهو عنده (محمود بن الحسين بن شهاق السندي) .

أما شاهك التي ترد في ختام ترجمة الرجل فهي أمه علىٰ مايحدثنا النويري[13] . علىٰ أنّ أبا بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي[14] خالف الإجماع إذ ورد الاسم عنده (ساهك) بالسين بدل « شاهك » ولعلها محرّفة . نسب كشاجم الىٰ مدينة الرملة . لذا قيل له الرملي[15] . وقد أكّد ذلك صاحب الشذرات[16] بقوله (هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين) .

وأيد اسماعيل باشا البغدادي[17] ذلك في أثناء كلامه عليه . وهذه الشهرة تأتّت اليه من سكناه في هذه المدينة .

أما كشاجم فهو لقب له . يعزز هذا ماذهب اليه ابن مكي الصقلي[18] نقلاً عن الشيخ أبي بكر عن أبي القاسم بن أبي مخلد العماني قال (كشاجم) لقبٌ له . جمعت حروفه من صناعته . أخذ الكاف من كاتب والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من منجم ، والميم من مُغنٍّ . قال : ثم طلب الطب بعد ذلك حتىٰ مهر فيه ، وصار أكبر علمه فزيد في اسمه طاء ، وقدمت علىٰ سائر الحروف لغلبة الطب عليه فقيل : (طكشاجم) ولكنه لم يسر كما سار (كشاجم) .

وقيل غير ذلك بما لايبعد عن هذا كثيراً كالذي أشار إليه مؤلف شذرات الذهب[19] بقوله (إنَّ لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يُتقنها فالكاف للكتابة ، والشين من الشعر ، والألف من الإنشاء ، والجيم من الجدل ، والميم من المنطق) .

وخبر لقبه هذا متواتر في جملة مصادر[20] . علىٰ أنه هو المعني بقوله بعضها :

---

١٣ ـ نهاية الأرب ٣/١٠٤ .
١٤ ـ طبقات النحويين واللغويين ١١٥ .
١٥ ـ كشف الظنون ١/٨٠٧، ٢/١٤٥٩ .
١٦ ـ شذرات الذهب ٣/٣٨ .
١٧ ـ هدية العارفين ٢/٤٠١ .
١٨ ـ تثقيف اللسان ١٣٨ .
١٩ ـ شذرات الذهب ٣/٣٧ .
٢٠ ـ انظر مثلاً : ايراد اللآل من إنشاد الضوال ٢٢٠ .

ابن السندي[٢١] . وليس عسيراً أن نتبين سبب ذلك لأن جده السندي كان واحداً من أعلام عصره المبرزين .

وقد نوه المسعودي[٢٢] بهذا المضمون عند حديثه عن خلافة الأمين . ونص الجهشياري علىٰ أن السندي (كان ممن يلي الجسرين ببغداد)[٢٣] زمن الخليفة هارون الرشيد . ولم يغفل ابن خلكان[٢٤] شهرة السندي حين أشار الىٰ أنه كان المُوكل بالامام موسىٰ الكاظم مدة حبسه .

وكشاجِم يكنىٰ أبا الفتح[٢٥] ، وأبا نصر[٢٦] ، وأباالحسين[٢٧] ، وقد أشارت بعض المظان[٢٨] الىٰ ولدٍ له اسمه أحمد . ويبدو أنه كان شاعراً ، واستشهدت له بقصيدة مطلعها :

صديق لنا من أبرع الناس في البخلِ وأفضلهم فيه وليس بذي فضلِ

وفي ديوانه[٢٩] نص يشير الىٰ وجود ابن له كنيته أبو الفرج أنشد شعراً لأبيه . علىٰ أننا نستطيع الاطمئنان الىٰ القول إنَّ أحمد بن كشاجم هو نفسه أبو نصر . والذي يحملنا علىٰ ذلك استشهاد الثعالبي[٣٠] بعشرة أبيات يشكل البيت الوارد في أعلاه مستهلاً لها . ولم يكن اهتمام علي بن ظافر الأزدي[٣١] أقل من الثعالبي إذ أورد له أخباراً ، وجملة من الأشعار التي أتىٰ علىٰ ذكرها في مصنفه .

---

٢١ ـ صبح الأعشىٰ ٢/٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ .
٢٢ ـ التنبيه والاشراف ٣٤٩ .
٢٣ ـ الوزراء والكتاب ٢٣٦ .
٢٤ ـ وفيات الأعيان ٥/٣١٠ .
٢٥ ـ مروج الذهب ٤/٢٣٦ ، وفيات الأعيان ٦/١٩٩ .
٢٦ ـ شذرات الذهب ٣/٣٧ .
٢٧ ـ المصدر السابق ٣/٣٧ .
٢٨ ـ نهاية الارب ٣/٣١٣ .
٢٩ ـ ديوانه (طبعة بغداد) ٥٣ .
٣٠ ـ يتيمة الدهر ١/٢٨٥ .
٣١ ـ بدائع البدائة ١٦٠ .

ويشير اقتصار بعض المصادر[٣٢] الى ذكر كنية أبي نصر بـدل أحمد الىٰ ذيـوع شهرة هـذا الرجل ، وأنه كان معروفاً كأبيه في تعاطي الشعر ، ومزاولته وقد جارىٰ الزركلي منهج الأسلاف في العناية بأخبار أحمد بن كشاجم فنقل مانوّه به حبيب الزيات في مجلة المشرق[٣٣] عن مخطوطة أطلع عليها من أنه كان يقرأ فص الخاتم باللمس دون الرؤية قبل اختراع قراءة العميان .

ومن المؤسف أن هذا الرجل المعروف . وأعني به ـ أباالفتح ـ الذي بلغ شهرة فائقـة لم تسعفنا المظان بالحديث عنه بما يكشف عن جوانب مهمة من حياته ، وبقيت تفاصيلها ضحية يد الأيام .

فنحن لانعرف متىٰ ولد الرجل[٣٤] ، وكيف بدأ حياتـه ومتىٰ تزوج ، ومتىٰ سكن مـدينة الرملة ، وكم عاش فيها ؟ وغير ذلك مما يطرأ علىٰ الذهن ! ويفهم من القليل الذي تهيأ لنا أن نطلع عليه أنه عمل طباخاً لسيف الدولة[٣٥] ، وأنه كان من شعراء أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان والـد سيف الدولـة ثم ابنه سيف الـدولة[٣٦] ، وأنـه تنقل بـين القدس ، ودمشق ، وحلب ، وبغداد ، وزار مصر غير مرة ، واستقر بحلب[٣٧] .

وإذ سكتت المظان عن الإفصاح عن تفاصيل هذه الرحلة ، وسني بقائه فيها لكنها لم تضن في الكشف عن إقامته بمصر مدة من الزمن . وجلا لنا السيوطي[٣٨] ذلك بقوله : (أقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ، ثم عاد اليها فقال :

قـد كـان شـوقي الىٰ مصـرٍ يـؤرقـني   فـالآنَ عـدتُ وعـادت مصـرُ لي دارا

---

٣٢ ـ من نحو مافعل الثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٢٨٥ .

٣٣ ـ العدد ٣٥ ص ١٨٢ .

٣٤ ـ استنبط د : اسعد محمد طلس أنها كانت في حدود سنة ٢٩٥ هـ (انظر مقدمة المصايد والمطارد ص ٨)

٣٥ ـ شذرات الذهب ٣٨/٣ .

٣٦ ـ المصدر السابق ٣٨/٣ .

٣٧ ـ الاعلام ٤٣/٧ .

٣٨ ـ حسن المحاضرة ١ / ٥٦٠ .

وفيها يقول[39] :

أغـدو الىٰ الجـيـزة الـفـيـحـاء مـصـطـحـبـاً

طـوراً وطـوراً أرجّـي الـسـير أطـوارا

ونلمح في قراءة تمام هذه القصيدة مايشير الىٰ استمتاعه بتلك المدة من حياته التي قضاها في مصر فهو يغدو الىٰ (الجيزة الفيحاء) وسواها من الأمكنة تعبيراً عن هذا الاستمتاع .

وكَشاجم بفتح الكاف خلافاً لما هو شائع من أنه يلفظ بضم الكاف . ودليلنا علىٰ مانذهب اليه ماذكره ابن مكي الصقلي[40] . قال : (ويقولون كُشاجم) والصواب كَشاجم بفتح الكاف) وحذا ابن خاتمة الأندلسي[41] حذوه عندما نص علىٰ ضبطه قائلاً (كَشاجم ـ بفتح الكاف ـ لقبٌ لشاعر) .

وفاتـــه :

أما وفاته فقد ذكر الحاج خليفة[42] أنها كانت في حدود سنة خمسمائة للهجرة . غير أنه عاد فأشار الىٰ حدوثها سنة ٣٥٠ هـ[43] . ووضع ابن العماد[44] سنة (٣٦٠ هـ) تاريخاً لوفاته ، وأشار الىٰ حدوثها في السنة التي توفي فيها أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد .

ونحن نرجح وقوعها في سنة ٣٦٠ هـ لاقترانها بسنة وفاة علم بارز هو ابن العميد إذ اعتاد المصنفون القدامىٰ ذكر تواريخ وفيات الأعلام البارزين علىٰ نحو دقيق كما فعل ابن خلكان[45] ـ مثلاً ـ في سياق حديثه عن وفاة سيف الدولة . اذ قال مانصه :

(توفي يوم الجمعة ثالث ساعة ، وقيل رابع ساعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين

---

٣٩ ـ ديوانه (ط بغداد) ١٨٦ .

٤٠ ـ تثقيف اللسان ١٣٨ .

٤١ ـ ايراد اللآل في إنشاد الضوال ٢٢٠ .

٤٢ ـ كشف الظنون ١/٤٩ .

٤٣ ـ المصدر السابق ١/٨٠٧ وانظر أيضاً هدية العارفين ٢/٤٠١ .

٤٤ ـ شذرات الذهب ٣/٣١ ومابعدها .

٤٥ ـ وفيات الأعيان ٣/٤٠٥ .

وثلثمائة بحلب) لذلك فان ذكر وفيات الأشخاص الذين توفوا في هذا العام ستكون دقيقة فيما نقدر . وهو مايمكن أن يكون قد وقع لوفاة أبي الفتح الرملي .

مكانتــه :

استرعت شخصية أبي الفتح كشاجم الأدبية انتباه جلة من المصنفين فاتـوا علىٰ ذكـرها مشيدين بأدبه ، وشعره . فهو كاتبٌ معروف ، ومن أهل العلم والرواية ، والمعرفة ، والأدب لدىٰ المسعودي (مروج الذهب ٤ / ٢٣٦) وأدبه وشعره مشهور لدىٰ ابن النديم (الفهرست ١ / ١٥٤) وشعره من مليح ماوقع للمحدثين لدىٰ صاحب العمدة (٢ / ٣٩) وشاعر مشهور في رأي ابن خلكان (وفيات الأعيان ٦ / ١٩٩) .

وكان يضربُ بملحه المثل فيقال ملح كشاجم[٤٦] .

ووصفه ابن شرف القيرواني[٤٧] فقال عنه : إنه من الطبقة المتأخرة في الزمان ، المتقدمة في الإحسان كأبي الطيّب المتنبي ، وأبي فراس الحمداني ، والصنوبري وابن عبد ربه ، وابن هاني الأندلسي ، وأحمد بن دراج القسطلي وغيرهم . وكأنما لم يرتضِ لنفسه التوقف عند هذا الحد من وصف أبي الفتح الرملي فأضاف في موضع آخر وهو يعبر عن آرائه ، وانطباعاته تجاه عدد من الشعراء بقوله : (وأما كشاجم فحكيم شاعر ، وكاتب ماهر . له في التشبيهات غرائب ، وفي التأليفات عجايب ، يجيد الوصف ، ويحققه ، ويسبك المعنىٰ فيرقّقه ويرونقه)[٤٨] .

وقـال فيه ابن العمـاد الحنبلي[٤٩] : (كـان رئيساً في الكتـابة ، ومقـدماً في الفصـاحة ، والخطابة . له تحقيق يتميز به عن نظرائه ، وتدقيق يربىٰ به عن أكفائه ، وتحديق في علوم التعليم أضرمَ في شُعلة ذكائه فهو الشاعر المفلق ، والنجم المتألق) . وعلىٰ مثل هذا ذهب الحاج خليفة[٥٠] عندما وصفه بـ : (الشاعر المشهور) .

---

٤٦ ـ التوفيق للتلفيق ١٤٧ وشذرات الذهب ٣٨/٣ .

٤٧ ـ اعلام الكلام ١٥ .

٤٨ ـ المصدر السابق ٢٤ .

٤٩ ـ شذرات الذهب ٣٨/٣ .

٥٠ ـ كشف الظنون ٨٠٧/١ .

وكان الشابُشتي[٥١] قد سبقه الىٰ إبداءِ رأيٍ حسنٍ فيه إبان ترجمته له . فقد أشاد به واصفاً إياه بالكاتب ، وانه كان (مليح الشعر ، رقيق الطبع ، حسن الوصف ، له كتبٌ كثيرة ، وتأليفات طريفة) .

وأدلىٰ صاحب هدية العارفين[٥٢] دلوه إذ سماه (الأديب الشاعر) وفاق صاحب يتيمة الدهر[٥٣] الآخرين حين وصفه بـ (ريحان أهل الأدب) .

لذا لاغرو أن يذكر في مجالس الخلفاء ، ويستشهد بشعره أمامهم ، ويُطرىٰ به في منتدياتهم[٥٤] .

ولاشك أن ذلك متأتٍ من الجودة ، وخصب الشاعرية . وقد بلغ إعجاب الثعالبي[٥٥] أن نص علىٰ قول أبي بكر الخوارزمي (أنا احفظ في هجاء المغنين مايقارب ألف بيت وليس فيه أبلغ ، وأوجز ، وأطرب من قول أبي الفتح كشاجم :

ومُغنٍّ بارد النغمة مختل اليدين
مارآه أحدٌ في دار قومٍ مرتين !

ولاغرابة أن يقال فيه هذا . وقد حظي شعره باعجاب الناسِ ، فأثنوا عليه ، وأشادوا به ، وعدوه سلوىٰ لهم في حياتهم . وقد عكس هذا الاعجاب أحد الشعراء بقوله[٥٦] :

يابؤس من يُمنىٰ بدمعٍ ساجمٍ ... يهمي علىٰ حجب الفؤادِ الواجمِ
لولا تعلّله بكأس مُدامةٍ ... ورسائل الصابي وشعر كشاجمِ

---

٥١ ـ الديارات ٢٦٠ .
٥٢ ـ هدية العارفين ٢/٤٠١ .
٥٣ ـ يتيمة الدهر ٢/١٠٤ (ط الصاوي) .
٥٤ ـ مروج الذهب ٤/٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ .
٥٥ ـ خاص الخاص ٦٤ ، لباب الآداب ٢/١٠٢ .
٥٦ ـ معاهد التنصيص ٢/٦١ .

وكانت شاعرية أبي الفتح مصدر حسد بعض الشعراء له . من ذلك ماأشار اليه الثعالبي[٥٧] في أثناء ترجمته للسري الرفاء . إذ قال كان السري مُغرىً بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم . ولولم يكن الرجل علىٰ هذا المستوىٰ من الشاعرية لما فكر شاعرٌ مجيد كالسري أن يسرق شعره . غير أنه فيما يبدو اعتاد هذا لأغراض في نفسه إذ كان يفعل ذلك مع شعر الخالديين أبي بكر محمد ، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم أيضاً ليزيد في حجم ماينسخه وينفق سوقه ، ويعلي شعره[٥٨] .

مؤلفاتـــه :

نالت مؤلفات أبي الفتح عناية خاصة ، وكانت موضع تقدير ، وإشادة . قال الشابشتي[٥٩] في دياراته : (له كتبٌ كثيرة ، وتأليفات طريفة) .

وقال بحقه صاحب الشذرات[٦٠] : (شعره أنيق ، وأرج مدوناته فتيق) . وكان كتابه (المصايد والمطارد) قد نال ثناء ابن خلكان[٦١] واقتبس منه جملة نصوص . وجاراه في ذلك القلقشندي[٦٢] فقد نقل منه سطوراً كثيرة في مواضع عدة مما يدل علىٰ أهميته في بابه .

وبما أنه ليس في الإمكان ايراد مؤلفاته علىٰ وفق الترتيب الزمني الذي ظهرت فيه . فها أنذا آتي علىٰ ذكرها مرتبة علىٰ حروف المعجم :

١ ـ أدب النديم :

ذكر في الفهرست ١٥٤ ، ١٩٤ ، وكشف الظنون ١ / ٤٩ ، وهدية العارفين ٢ / ٤٠١ ، وبروكلمان ٢ / ٧٨ . وهو هذا الكتاب ، وسنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

٢ ـ البيزرة : المظنون أنه لبازيار العزيز بالله الفاطمي أبي عبدالله الحسن بن الحسين كما أشار الىٰ ذلك محققه محمد كرد علي[٦٣] . وهو مما ينسب الىٰ أبي الفتح[٦٤] .

---

٥٧ ـ يتيمة الدهر ٢ / ١٠٤ (ط الصاوي) .

٥٨ ـ شذرات الذهب ٣ / ٧٤ .

٥٩ ـ الديارات ٢٦٠ .

٦٠ ـ شذرات الذهب ٣ / ٣٨ .

٦١ ـ وفيات الأعيان ١ / ٣٣٨، ٢ / ١٤، ٣ / ٩١، ٥ / ٣١٠، ٧ / ٦١ .

٦٢ ـ صبح الأعشىٰ ٢ / ٣٤ .

٦٣ ـ صدر في دمشق سنة ١٩٥٢م .

٦٤ ـ مقدمة ديوانه (ط بغداد) ص ٤ .

٣ ـ خصائص الطـرب :

مذكور في حلبة الكميت ٦٢ (طبعة ادارة الوطن) و٦٦ (طبعة المعارف ـ بيروت) وفي هدية العارفين ٢ / ٤٠١ .

٤ ـ ديوان شعره :

ذكر في الفهرست ١٥٤ ، وكشف الظنون ٨٠٧/١ وشذرات الذهب ٧٤/٣ وهدية العارفين ٤٠١/٢ . وقد طبع مرتين ـ في حدود مانعلم ـ :

(١) ـ طبع في بيروت سنة ١٣١٣ هـ بالمطبعة الأنسية .

(٢) طبع في بغداد سنة ١٩٧٠م بتحقيق السيدة خيرية محمد محفوظ .

٥ ـ الرسـائل :

أشير اليه في الفهرست ١٥٤ .

٦ ـ الصبـيح :

ذكر في هدية العارفين ٤٠١/٢ . ولعله محرف عن الطبيخ .

٧ ـ الطبـيخ :

الاعلام ٤٣/٧ . وقال مؤلفه فيه : « ومن أجل هذا الكتاب قيل كان في أوليته طباخاً لسيف الدولة » .

٨ ـ الطرديات في القصائد .

ذكره صاحب هدية العارفين ٤٠١/٢ وسماه بروكلمان (٧٨/٢) الطرديات .

٩ ـ كنز الكتاب :

مشار إليه في صبح الأعشىٰ ١٥٤/١ ، ١٦٢، ١٦٣ .

١٠ ـ المصايد والمطارد :

مذكور في شذرات الذهب ٣٨/٣ وكشف الظنون ١٤٥٩/٢ ، ١٧٠٤ وهدية العارفين ٤٠١/٢ وصبح الأعشىٰ ٣٤/٢، ٣٥، ٣٨ . . الخ . ولشهرة هذا الكتاب قد اقتبس القلقشندي جملة نصوص منه وسمىٰ مؤلفه : صاحب المصايد والمطارد وذلك في أكثر من موضع (٣٩/٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨ . .) وقد طبع هذا الكتاب ببغداد سنة ١٩٥٤م بتحقيق الدكتور محمد أسعد طلس .

طبعتا الكتاب - مادته ومنهجه

وبعد أن فرغنا من الحديث عن تآليف أبي الفتح ، وبعد تقديمنا هذا المسرد لابد من الاشارة الىٰ أن (أدب النديم) نشر مرتين[٦٥] . الأولىٰ سنة ١٢٩٨ هـ مطبوعاً في مطبعة بولاق بمصر . أما الثانية فقد كانت في سنة ١٣٢٩ هـ بمطبعة جرجي غرزوزي بالاسكندرية في مصر أيضاً باسم (أدب الندماء ولطائف الظرفاء) .

وقد وَهِمَ كارل بروكلمان[٦٦] إذ عدهما كتابين اثنين في حين اتضح لي أنهما كتابٌ واحدٌ . ويعد هذا الكتاب واحداً من مؤلفات أبي الفتح كشاجم التي تمثل اهتمام الرجل بهذا اللون من الأدب . وقد أكد هذا في مقدمته حين قال[٦٧] (وجدت من تقدم من العلماء ، وعُني بتأليف الكتب من الأدباء قد جردوا بذكر الشراب كتباً ضمنوها من نعوت أصنافه ، وأوصافه ، محرّمه ، ومحلله ، وتبيين خصاله ، ولطائفه ، وحدود منافعه ، ومضاره وضروب ملاذه ، ومساره مااستغرقوا فيه المعنىٰ واستوفوا به المدىٰ ، وأغفلوا ذكر النديم بما يجب ذكره ، والتنبيه علىٰ منزلته وموقعه) ، وهذا يعني أنه لاحظ علىٰ نحو دقيق افتقار الحياة الأدبية الىٰ ماينجم عن المنادمة من نشاط أدبي مع ضعف الاهتمام بالنديم ، وماقيل بشأنه من أدب . حيث أُغفل - من وجهة نظره - موقعاً ومنزلةً . وكان هذا حافزاً له لأن يجرّدَ في ذلك كتاباً يفصله ويبوبه مستعيناً بما يجده (متفرقاً في أمثال الحكماء ومنظوم الشعراء ، ومنثور البلغاء وأخبار الظرفاء)[٦٨] .

لذلك سعىٰ المؤلف الىٰ أنْ يُودِعَ فيه (من أدب النديم مالايستغني عنه شريف ، ولايجوز أن يُخلّ به ظريف)[٦٩] .

وكانت غاية أبي الفتح أن يكون كتابه هذا (منهجاً واضحاً لمن نظر فيه ، وإماماً يقتدي به من وقع إليه)[٧٠] .

---

٦٥ - انظر مقالنا في العددين التاسع والعاشر - السنة الخامسة عشرة - ١٩٨٤ في مجلة التراث الشعبي .

٦٦ - تاريخ الأدب العربي ٧٨/٢ .

٦٧ - ١ [ب] ٢ [أ] .

٦٨ - انظر ٢[ب] و٣[أ] .

٦٩ - انظر ٣ [أ] .

٧٠ - انظر ٣ [أ] .

علىٰ أننا نلاحظ أن الرجل لم يكتفِ برصد جوانب من الأدب (النديمي) إن صح القول بل رصد الىٰ جنب ذلك جملة من العادات العربية والتقاليد الاجتماعية التي سادت في القرن الرابع الهجري(٧١) .

وزع المؤلف مادة الكتاب علىٰ ثلاثة عشر باباً هي :

١ ـ مدح النديم وذكر فضائله وذم المتفرد بشرب النبيذ .

٢ ـ أخلاق النديم وصفاته .

٣ ـ التداعي للمنادمة .

٤ ـ الشَّرْب كثرتهم وقلتهم .

٥ ـ السماع .

٦ ـ المحادثة .

٧ ـ غسل اليد .

٨ ـ ادارة الكأس .

٩ ـ الإكثار والإقلال .

١٠ ـ طلب الحاجة والاستماحة علىٰ النبيذ .

١١ ـ هيئة النديم ومايلزمه لرئيسه .

١٢ ـ مايلزم الرئيس لنديمه .

١٣ ـ باب الأدب في الشطرنج .

وقد حرص الرملي وهو يعالج هذه الأبواب علىٰ أن يكون منهجياً وغير مطيل . وأشار الىٰ ذلك في ثنايا معالجاته لبعض أبواب الكتاب مؤكداً رغبته في عدم الخروج (بالكتاب عن حده)(٧٢) . غير أن أهمَّ مايمكن أن يؤاخذ المصنف عليه هو عدم الاشارة الىٰ نقوله ، واقتباساته وهي كثيرة . ولعله يتشابه في هذه الخصيصة مع الكثرة الكاثرة من مؤلفي عصره . ومع هذا فلعله

---

٧١ ـ انظر مقالنا (باب الأدب في الشطرنج لكشاجم) مجلة التراث الشعبي ١٠٥ العدد الفصلي ـ ١٩٨٨م .

٧٢ ـ انظر ٥٤ [ب] .

من المفيد أن نذكر أنه راعىٰ الايجاز . وقد أشار الىٰ ذلك بنفسه حين قال : (نبهنا بيسير ماتهيأ أن نذكره علىٰ الجليل ، ودللنا بالقليل منه علىٰ الكثير)[٧٣] وقد عبر عن إدراكه بأنه كأي مؤلف لا يسلم من النقد بقوله : (ونهجنا من السبيل الىٰ أحسن العشرة مما يمنىٰ به مؤلف الكتاب ويستهدف له من المعايب)[٧٤] .

وصف نسخ الكتاب

لقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب علىٰ أربع نسخ : اثنتان مصورتان بالميكروفيلم ، والأخريان مطبوعتان . ونسوق الكلام أولاً علىٰ المصورتين :

١ ـ **المصورة الأولىٰ** : هي نسخة ملتقطة عن مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحمل الرقم (٣٣٠١) كتبت بخط النسخ . نسخها مسعود بن محمد بن غازي وعدتها (٧٨) ورقة وقد رمزنا اليها بالرمز (ب) .

٢ ـ **المصورة الثانية** : وهي نسخة ملتقطة عن مخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية في برلين كتبت بخط النسخ أيضاً الا أنها أقل وضوحاً من سابقتها .

وتمتاز هذه النسخة بكثرة التعليقات ، ووفرة الهوامش . لكننا نجهل اسم ناسخها إذ لاتوجد اشارة الىٰ اسمه في ثناياها شأن أختها الباريسية وقد رمزنا اليها بالرمز (ن) .

٣ ـ وجعلنا ماطبع من (أدب النديم) عام ١٢٩٨ هـ في مطبعة بولاق نسخة مساعدة ، ورمزنا اليها بالرمز (ق) .

٤ ـ أما المطبوع باسم (أدب الندماء ولطائف الظرفاء) بمطبعة جرجي غرزوزي بالاسكندرية في مصر فقد جعلناه نسخة مساعدة أخرىٰ ، وأشرنا الىٰ الاختلافات الحاصلة بينها وبين اخواتها المطبوعة والمصورة توثيقاً للنص ، وتوخياً للدقة . وقد رمزنا اليها بالحرف (س) .

---

٧٣ ـ انظر ٧٧ [أ] و٧٧ [ب] .

٧٤ ـ انظر ٧٧ [ب] .

منهج التحقيق

لقد سعيت وأنا أحقق هذا النص الى مثل مايسعى اليه محققو اليوم . فحاولت جاهداً إخراجه صحيحاً خالياً من الغلط . شارحاً ـ ما أمكنتني الطاقة ـ الغامض من الألفاظ مستعيناً بالمعجمات ، وعرّفت القارىء بالاعلام الواردة في المتن محيلاً إياه على مصادر الترجمة ، وخرّجت الأبيات الواردة ناسباً إياها الى قائليها .

خاتمة

. . . وبعد فهذا كتاب أدب النديم لكشاجم الرملي يصدر أول مرة محققاً بعد أن ثقل من وطأة التحريف ، والتصحيف في مرحلة مبكرة لم يكن فيها هذا العلم قد استوفى أصوله ، وتوطدت أركانه . ولعل مقارنة بسيطة بين مطبوعه آنفاً ومحققه لاحقاً سيؤكد للقارىء مقدار مابذلنا من جهد فيه ليظهر على هذا النحو .

وإني لأشكر أعمق الشكر ـ وأنا أختتم هذه المقدمة ـ أخويّ الكريمين : الدكتور جليل العطية الذي زودني بمصورتي المخطوطتين الفرنسية والألمانية وشجعني تشجيعاً لاحدود له فجزاه الله على حسن صنيعه خيراً ، والدكتور خليل العطية أستاذ العلوم اللغوية في جامعة البصرة لتفضله بمراجعة الكتاب ، وإبدائه جملة من الملاحظات الثمينة التي أعانتني ، وسددت خطايَ في هذا العمل التحقيقي .

كما أتوجه بالإمتنان الى صديقيّ : صباح بدر الزبيدي ، وهاشم مجيد الطائي لما وفرّاه لي من مصادر من خِزانتيّ كُتبهما .

والله أسأل أن يوفقنا الى خدمة هذه الأمة العظيمة ، وتراثها العربي الشامخ .

بغداد ـ نيسان ١٩٨٨م

نبيل ابراهيم العطية الزبيدي

بذكر التشبيه كتاباً ضمّنته ما من عيون أصنافه

وأوصاف محاسنه وجلالته وسنيّ خصائصه

وأطايبه وجيّد روائعه ومختاره وضروب

هذه وسائره في الشعر فهو فيه المعنى واستوفى

به المدى وأعملوا فكر الكريم بما يجب ذكره

والتشبيه على منزلته وموقعه وإفراده من القول

بما يبين عن فضله ويدلّ على محلّه الأديب حمل

ومعهن أنفة وحمية فمن استعمل معهن هذا فهو أبدا عليهن أثقل وعندهن مقيت لا يعدم أن تراقبه الواحدة وتكايده فتمال الى ان حضر وتعدل عما استحسن فتقطع الصوت عند اتجاهه وتتربص بجيد الغناء لانصرافه وبعض أصحابنا في غض الطرف عن الستارة

اني على ما في من * عهد الشبيبة والنضاره
لأغض من طرفي وإن * مني النديم على الستاره
وأعف خلق الله عن * جار أصافيه وجاره

(وكتبت) الى بعض أصدقائنا وكان له سماع مطرب وغيرة مفرطة

ان شئت فاستر على سماعك أو * ان شئت يوما فاهتك السترا
فان عندي من العفاف بما * تحمده منظرا ومختبرا
أمكن أذني من السماع ولا * أمكن ألحاظ عيني النظرا

باب المحادثة

فأما أدب النديم الذي هو رأس ماله وأنفس أعلاقه فهو المحادثة وهي أخف اللذات مؤنة وأقلها اتعابا للحاسة وقد قيل لشيخ فما بقي من لذاتك قال استماع الملح (وقال) المهلب العيش كله في الجليس الممتع وجوّد علي بن العباس الرومي

وسئمت كل مآربي * فكأن أطيبها خبيث
الا الحديث فانه * مثل اسمه أبدا حديث

وسألت فنن وهي جارية أديبة كانت من آدب الجواري في زمانها

علي ا[illegible]
١٣٦٢ هـ

كتاب

ادب الندماء ولطائف الظرفاء

تأليف

الكاتب البليغ والشاعر الناثر المجيد

ابي الفتح محمود بن كشاجم

لا زال منهلا عليه احسان ربه الدائم

ويليه شرح وتشطير قصيدة ابي فراس الحمداني لفظاً ومعنى

طبع على نفقة حضرة

علي افندي محمود الخطاب

الكتبي الشهير بجوار جامع الشيخ

بشارع الميدان بالاسكندريه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله بكنه النية والثناء عليه بغاية
الاستطاعة وشكره على ما خص به أهل الأدب
من الفضيلة وأعطاهم إياه من المنزلة الرفيعة
لإيناسهم بالنفوس وتمكنهم من القلوب
وتنزههم عن العيوب فإني وجدت من تقدم
من العلماء وعني بتأليف الكتب من الأدباء قد جردوا

معلما المعروف بالمتيم في مذاكرة جرت بينهما طويلة فقالت أي الامور عندك ألذ واشهى محادثة الرجال أم استماع الغناء أم الخلوة بالنساء فقال سألت عن أمور لا تحسن محادثة الرجال الا بحسن التفهم ولا الغناء الا بشرب النبيذ ولا الخلوة مع النساء الا بالموافقة وسعة القدرة قالت فاى الثلاثة تختار قال محادثة الرجال ومثل قوله لا تحسن محادثة الرجال الا بحسن التفهم قول الآخر تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام وحسن الاستماع امهال المحدث حتى ينقضي حديثه وقلة التلفت الى الجواب والاقبال عليه بالوجه والنظر والوعي لما يقول وان تصغي الى حديثه ولا تشغل طرفك عنه بنظر ولا أطرافك بعمل ولا قلبك بفكر ولا تسابقه الى حديث يبتدأ به لمعرفتك بذلك الحديث بل تريه من الارتياح له والتعجب منه ما توهمه أنه لم يخطر ببالك ولا وقر في سمعك وأمتع الناس حديثا أحسنهم افهاما ومن أدب الحديث أن لا يقتضب اقتضابا ولا يهجم عليه وان يتوصل الى اجترار ما يشاكله ويسبب له ما يحسن أن يجري معه في غرضه حتى يكون بعض المفاوضة متعلقا ببعض على حسب ذواتهم في المثل الحديث ذو شجون يعني بذلك تشعبه وتفرعه من أصل واحد الى معان كثيرة وأن لا تبتدئ حديثا ثم تقطعه وتعد باتمامه كانك روات فيه بعد ابتدائه ولتكن التروية له قبل التفوه به فان احتجار الحديث بعد ابتدائه سخف ولا يتسع للنديم من العذر في اكثار الصمت ما يتسع للكاتب لان ذلك ينزل من الكاتب على الفكر في

إذا وجدت المدام وأغنيت بها عن كل أمر بها

في شربها من نداماه خاف ولكن فيه من شربها خلف

فلا يشارك في الشرب بها متشارك كل شريك أسف

كما أورد بها القول على أن من صاد من النحل

والجهل بها دون ذلك كما قال أبو نواس

[illegible]

مقدمـة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

[ب] أما بعدَ حمد الله بكنهِ النيّةِ . والثناء عليهِ بغايةِ الاستطاعةِ وشكرهِ علىٰ ماخَصَّ به أهلَ الأدب من الفضيلة ، وأحلَهم إياه من المنزلةِ الرفيعة لالتباسِهم بالنفوسِ ، وتمكّنهم من القلوبِ . وتنزُّهِهم عن العيوبِ ، فإني وجدتُ مَنْ تقدَّمَ من العلماءِ ، وعُني بتأليفِ الكتبِ من [٢] [أ] الأدباء قد جَرّدوا بذكرِ الشرابِ كُتباً ضمّنوهـا من نُعوتِ اصنافه ، وأوصافِ مُحرّمِه ، ومُحلّلهِ ، وتبيينِ خصالِهِ ولطائفهِ وحدودِ منافِعهِ ومَضارهِ ، وضروبِ ملاذهِ ، ومسارهِ مااستغرقو[ا][٣] فيه المعنىٰ ، واسْتوفَوْ[ا][٤] به المدىٰ ، وأغفلو[ا][٥] ذكرَ النديمِ بما يجبُ ذكرُهُ والتنبيهُ علىٰ مَنْزلتِهِ ، وموقعهِ وإفراده مِنْ القول بما يُبينُ عن فضلِه ، ويدلُّ علىٰ محلّهِ [٢] [ب] الا في جُمَلٍ أدْرجوها ولم يَبْسِطوها ، ولُمعٍ في أطرافِ الكتبِ فرّقوها ولم يؤلفوها . فأحببتُ أن أجرّدَ فيه ذلك كتاباً أُفصّلُهُ ، وأبوّبُهُ ، وأُوفي كُلَّ معنىٰ فيه حقَّه ، وأضم الى كل شكلٍ شكله ، وأجمعَ الىٰ ماتستبطنُهُ[٦] القريحةُ أحسنَ ماوجدتُهُ في هذا المعنىٰ مُتفرقاً في أمثالِ الحكماءِ ومنظومِ الشعراءِ ، ومنثور البلغاء .

[٣] [أ] وأخبار الظرفاءِ ، وأودعه من أدبِ النديم مالايستغني عنه شريفٌ ، ولايجوزُ أن يَخِلَّ بِهِ ظريفٌ . ليكونَ مَنْهجاً واضحاً لمن نظرَ فيهِ ، وإماماً يقتدي بِهِ من وقَعَ إليهِ ، وأسأل الله حُسْنَ التوفيق لسديدِ المقالِ ، والسلامةِ من الزللِ والعثارِ بمنّهِ وقدرتِهِ .

---

١ ـ وردت المقدمةُ مختصرةً في (س) ونصُّها بعد ذكر البسملة « الحمد لله جلَّ ثناؤه (كذا) والصلاة والسلامُ علىٰ صفوة أنبيائِهِ : أما بعدُ فقد عنَّ لي أن اجمعَ هذا الكتابَ ، واهذبه وأرتب مواضيعَه ، وأبوّبه ، وأُوفي كل معنىً فيه حقه ، وأضمُّ الىٰ كل شكلٍ شكله ، وأجمع الىٰ ماتستطيبُهُ القريحةُ أحسنَ ماوجدتُهُ في هذا المعنىٰ متفرقاً في أمثال الحكماء ، ومنظومِ الشعراءِ ، ومنثور البلغاءِ ، وأخبار الظرفاءِ ، وأودعه من أدب النديم مالايستغني عنه شريفٌ . ولايجوزُ أن يُخلّ به ظريفٌ ليكون منهجاً واضحاً لمن نظر فيه ، وإماماً يقتدي به مَن وقعَ اليه . وأسأل الله حسن التوفيق » .

٢ ـ تكملة منـي .

٣ ، ٤ ، ٥ ـ اضافة مني لعدم ورودها في الأصل .

٦ ـ في (ف) تستطيبُه .

بابُ مدحِ النديمِ وذكرِ فضائِلِهِ وذمِّ المتفردِ[1] بِشربِ النبيذ

٣[ب] أخبرني جماعةٌ من الموثوق بهم في اللغة أن العربَ إنما سمّتَ النديمَ نديماً لأنه يُنْدَمُ علىٰ فِراقه[2] .

وفخر امرؤ القيس[3] مع شرفِهِ وملوكيتِهِ بالنِّدام[4] فقال : [المتقارب]

ونـادمـتُ قـيـصـرَ في مُـلْكِـهِ ... فـأوجـهـني وَرَكِـبْـتُ الـبـريــدا[5]

وقال المتقدمون : كاتبُ الرجلِ لسانُهُ وحاجبُه وجهُه ، وجليسُه كلُّه . وقالوا : إذا وُليتَ عملاً فانظرْ مَنْ كاتبُكَ : فإنما يَعْرِفُ مِقْدارَكَ ٤[أ] مَن بَعُدَ عنكَ بكتابِكَ ، واستعقلْ حاجبَكَ فإنه يقضي عليك الوفودَ قبلَ الوصولِ إليك بحاجبكَ واستظرفْ نديمَكَ فإنما يزنُك[6] الداخلُ إليك بمثقالِ من يراه معك .

وفاخرَ[7] كاتبٌ نديماً فقال الكاتبُ : أنا معونةٌ وأنتَ مؤونةٌ وأنا للجدّ ، وأنتَ للهزْلِ ، وأنا

---

١ - في ن، ق، س المنفرد .

٢ - انظر الأشربة ٣٥ - ٣٦ والعقد الفريد ٤ / ٣٢٠ وقطب السرور ٢٨٥ وحلبة الكميت (ط إدارة الوطن) ٢٥ والمختار من قطب السرور ٤٢ ، ١٣٦ .

٣ - امرؤ القيس : شاعر العربية الكبير . أخباره وترجمته في فحولة الشعراء ٩ والشعر والشعراء (ط دار المعارف) ١/١٠٥ والاشتقاق ٣٧٠ وطبقات ابن سلام ٤١ والمؤتلف والمختلف ٩ وثمار القلوب ٢١٤ ونثر النظم وحل العقد ٣ وشرح مايقع فيه التصحيف ٤٢٣ وشرح القصائد العشر ٣ ومعاهد التنصيص ١/٩ والمزهر في علوم اللغة ٢/٤٧٨ .

٤ - في س بالندم .

٥ - ديوانه ٤٣ والقول في البغال ٧١ والشعر والشعراء (ط دار المعارف) ١/١٢٠ و (ط بريل) ٤٦ والموشح ٢٦ والزاهر في معاني الناس ٢/١٨٤ وقطب السرور ٢٨٥ وأمالي المرتضىٰ ١ / ٥٩١ .

٦ - علق ناسخ (ن) تحت هذه الكلمة « من الوزن » .

٧ - في (ن) تعليقٌ للناسخ نصه « المفاخرة بين الكاتب والنديم » والنص في مروج الذهب ٣/٤٢٨ ، وديوان المعاني ١/٣١٩ وزهر الآداب ٤/١٠٨٠ وقطب السرور ٢٨٦ وحلبة الكميت (ط ادارة الوطن) ٢٩ و (ط المعارف) ٣١ ونهاية الارب ٤/١٢٦ ويروىٰ باختلاف .

للشدّة وأنتَ للذّةِ ، وأنا للحربِ ، وأنت للسلم . «قال النديمُ : انا للنعمة وأنت ٤[ب] للخدمة وأنا للحُظْوة ، وأنت للمِهْنة[٨] تقومُ وأنا جالسٌ[٩] وتحتشمُ[١٠] وأنا مُؤانِسٌ تَدْأَبُ لراحتي[١١] ، وتشقىٰ لسعادتي فأنا شريكُ ، وانت مُعينٌ ، كما أنكَ تابعٌ وأنا قرينٌ [فلم يُحر جواباً][١٢] الا أنَّ بعضَ البخلاء يقول : [المنسرح][١٣]

إذا وجدت المُدامَ فاَغْنَ بها — عن كلِّ مَنْ في ندامهِ سُخُفُ
في شربها[١٤] من ندامهِ[١٥] خلف — وليسَ فيه من شُربِها خَلَفُ
لايشاركْكَ[١٦] في السرورِ بها — مشاركٌ كُلُّ شِرْكةٍ أَسَفُ

٥ [أ] فما زادَ بهذا القول علىٰ أن يُبينَ[١٧] مكانَه من البخلِ بلْ هُوَ في ذلك كما قال أبو نواس[١٨] :

[البسيط]

حَفِظتَ شيئاً وغابَتْ عنك أشياءُ[١٩]

---

٨ ـ علق ناسخ (ن) : المهنة : الخدمة .

٩ ـ في (س) اجلس .

١٠ ـ في ق ، س ، وأنت تحتشم .

١١ ـ علق ناسخ (ن) فوق كلمة تدأب لراحتي « الخفض : الدعة أي رخاوة العيش ، وحسن الحال) .

١٢ ـ من نهاية الأرب ٤/١٢٦ .

١٣ ـ شرح ناسخ (ن) كلمة سخف بالقول (السخف بالضم رقّة العقل والسخافة الرذالة في كل شيء) والأبيات منسوبة الىٰ كشاجم نفسه في قطب السرور ٣٦٩ . وهو احتمال بعيد إذ لايعقل أن يصف نفسه بالبخل .

١٤ ـ رواية قطب السرور (٣٦٩) فيها : لنا بدلاً مِنْ في شربها .

١٥ ـ في (س) ندمه .

١٦ ـ رواية ن ، س فلا يشاركك .

١٧ ـ في ن ، ق ، س : يبيّن .

١٨ ـ أبو نواس : الحسن بن هانيء الشاعر العباسي المعروف ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء (ط دار المعارف) ٢/٧٩٦ و (ط بريل) ٥٠١ وطبقات ابن المعتز ١٩٣ والفهرست ١٨٢! والموشح ٤٠٧ وقطب السرور ٣٧٠ ووفيات الأعيان ٢/٩٥ وسرح العيون ٣١٥ وشذرات الذهب ١/٣٤٥ وخزانة الأدب ١/٣٤٧ ومعاهد التنصيص ١/٨٣ .

١٩ ـ صدره : (فقل لمن يدعي في العلم فلسفة) ديوانه / ٧ ورويَ كاملاً في الفهرست ٢٠٦ ,وفيه (ذكرت) عوض (حفظت) والبيت في حلبة الكميت (ط المعارف) ١٣٧ وفي سرح العيون ٣٢٠

ولعمري إنَّ للنبيذِ الفضائلَ[٢٠] التي لاتُدْفَعُ ، والخصائصَ التي لاتجحدُ ، والقُوىٰ التي تعكِسُ الأضدادَ ، وتعدِّل المزاجَ ، وتصححُ الطباعَ ، وهو الموصوفُ بتشجيع الجبانِ ، وتقويةِ الجَنانِ ، وإطلاق اللِّسانِ ، وتبسيط البنان ، الا أنَّ فيه ٥ [ب] بإزاءِ هذه الخلال[٢١] أشياءَ تقدحُ في محاسنه ، وتبينُ عن معايبه منها أنّ صاحبَه يتكرَّهُهُ قبل شربِهِ ، ويُكلح[٢٢] عندَ شمّه ، ويَغتّمُّ أن يفضلَ في قدحِهِ ، ويُكْثِر عتابَ ساقيهِ ، ويعاقرَ عليه ، ويمزجُهُ ليغيِّر طعمهَ ، ويتجرعُهُ ، ولايكادُ يُسيغُه ويستعيذُ بالنُقل بعده ويعاني[٢٣] من الدُّوارِ ، والخُمار[٢٤] مالا خفا [ء][٢٥] بِهِ حتىٰ لقد قالَ ٦ [أ] بعضُ الأدباءِ لولا[٢٦] أنَّ المخمورَ يَعْلمُ قصته لَقدَّمَ وصيته . ثم السكر وهو[٢٧] أكبرُ عيوبه[٢٨] حتىٰ إن المِللَ[٢٩] كلّها مجتمعةٌ علىٰ تحريمِهِ غير مختلفة فيه . وحتىٰ لقد حرّمَ الخمرَ في الجاهليةِ جماعةٌ من كبراءِ العربِ وأفاضِلِهِم لما نالهم من مَعرّةِ[٣٠] السكر . منهم : قيسُ بن عاصم السعدي[٣١]

---

٢٠ ـ علق ناسخ (ن) في هذا الموضع قائلاً (في ذكر فضائل النبيذ سامح الله عن مؤلفه) .

٢١ ـ كتب ناسخ (ن) تحت كلمة الخلال (الخصال)ودون الى جانب الصفحة مانصه « علىٰ ذكر قبائح الخمر والنبيذ فانه لطيف جداً) والنص في قطب السرور ٥٠٢ مع بعض الاختلاف .

٢٢ ـ كتب ناسخ (ن) تحت كلمة ويكلح : الكلوح العبوس .

٢٣ ـ في (ن) دون الناسخ تحت كلمة ويعاني : يقاسي .

٢٤ ـ الخُمار (بضم الخاء) مأخوذ من الخمر وهو اسم للداء الذي أصيب منها . والادواء أكثر ماتأتي علىٰ فُعال نحو الكُباد لوجع الكبد ، والقلاب لوجع القلب . راجع الأشربة ٤٤ . وجاء في (المعجم في بقية الأشياء / ٧٨) : الخمار : الصُّداع . وقيل بقية السكر .

٢٥ ـ سقطت من الأصل وهي في ن ، ق ، س .

٢٦ ـ القول لكشاجم نفسه في خاص الخاص ٦٢ . وفيه لقدّر ـ بالراء ـ بدل لقدم وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٣ . وهو في زهر الآداب ٢ / ٥٠١ . وقد وردت في (س) الخمور بدل المخمور .

٢٧ ـ في (ق) تم ـ بالتاء ـ وفي (ن) تعليق للناسخ الىٰ جانب الصفحة (ثم السكر بمواكبة عيوب الخمر) .

٢٨ ـ في (ق) هو بدلاً من (وهو) .

٢٩ ـ كتب ناسخ (ن) تحت كلمة الملل جمع الملة .

٣٠ ـ شرحت من قبل ناسخ (ن) بقوله (النقيصة والعار والرذالة) وفي معجم العين ١ / ٨٥ . المعرّة : مايصيب من الاثم .

٣١ ـ قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر . ينتهي نسبه الىٰ سعد بن زيد مناة . يكنىٰ أباعلي . فارس شجاع أدرك الجاهلية والاسلام ، انظر عنه : البيان والتبيين ٢ / ٣٣ والأشربة ٢٥ والمعارف ٣٠١ والكامل ٢ / ١٨١ والمعمرون والوصايا ٣٥ والاشتقاق ٢٥١ والأغاني ٢ / ١٤٣ وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ والممتع ٥٨ والعقد

وعـامرُ بن الـظَرِب العَدْواني[32] وعفيفُ بن معـدي كرب[33] ، ومِقْيس بن صُبـابة السَّهميُّ[34]
٦ [ب] وعبدالله بن جُدعان[35] وكثيرٌ من هذه الطبقة نكره الاطالةَ بذكر أسمائِهم . فلقيس بن عاصم في تحريمها[36] [الوافر]

رأيـتُ الخـمـرَ مُـصْـلِحـةً وفـيـهـا ... خِصـالٌ تُفْسِدُ الـرجـلَ[37] الكـريـمـا
٧ [أ] لأنَّ الخمـرَ تفْضَـحُ شـاربيهـا ... وتجشُمُـهـم[38] بهـا الأمـرَ الـعـظيمـا
إذا دبَّـتْ حُـمَـيَّـاهـا[39] تـعـلَّت ... طـوالـعُ تُسْفِـهُ الـرجـلَ الحـلـيـما

الفريد ٤/٣٢٥ وأمالي المرتضىٰ ١/١٣٣ والمستطرف ١/٢٢٩ ونهاية الارب ٤/٨٨ . وفيه قيس بن عدي السهمي ومعاهد التنصيص ٣/٢٦١ .

٣٢ ـ عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان راجع بشأنه البيان والتبيين ١/٤٠١، ٣/٣٨ والمعمرون والوصايا ٥٦ ، ٦٣ والاشتقاق ٢٦٨ ، والأغاني ١/٧٥ وجمهرة أنساب العرب ٢٤٢ وأمالي القالي ٢/٢٧٦ .

٣٣ ـ هو عفيف بن معدي كرب الكندي . سُمي عفيفاً لقوله :

فـقـالت لي هـلمّ الىٰ الـتـصـابي ... فقلتُ عـفـفـتُ عـما تـعـلمـيـنـا

اسمه شراحيل . انظر عنه الممتع ٦٣ والاصابة في تمييز الصحابة ٤/٥١٥ ، ٥١٧ .

٣٤ ـ مقيس بن صُبابة السهمي ـ وقيل الكناني من بني كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة . أخباره وترجمته في جمهرة أنساب العرب ١٨٢ والتذكرة الفخرية ٣٦٥ . وقد ورد اسم أبيه مصحفاً الىٰ صُباية ـ بالياء ـ في (س) .

٣٥ ـ من أجواد العرب المشهورين عنيت باخباره وترجمته المظان الآتية : الاشتقاق ١٤٣ ومروج الذهب ٢/٨٦ وثمار القلوب ٦٠٩ والأحكام السلطانية ٧٥ والممتع ٥٤ والمستطرف ١/٢٢٩ ونهاية الارب ٤/٨٨ .

٣٦ ـ البيت الأول مع قرينين له في الأشربة ٢٦ ومع أبيات أخرىٰ في أمالي القالي ١/٢٠٤ . والأبيات الثلاثة في الممتع ٥٨ . وهي في قطب السرور ٤٢٠ منسوبة الىٰ صفوان بن أمية . والأول في الجليس الأنيس ق ١٦ وهي في التذكرة الفخرية ٣٦٥ وفي نهاية الارب ٤/٨٨ مع بيتين آخرين واختلاف في الترتيب . وقد وردت فيما أشرنا اليه بتغيير لفظي بسيط .

٣٧ ـ صحفت في (س) الى الرحل ـ بالحاء .

٣٨ ـ في (ق) وتجنبهم . وفي (س) وتجنيهم .

٣٩ ـ في (ن) تعليق نصه (والحميا ـ علىٰ وزن ثريا ـ سَوْرة الخمر وحدّتها والعروق ارتعشت وسـارت الىٰ الأعضاء) وعزّز المبرد ذلك بقوله في الكامل ١/٤٢ « حميا الكأس : سَوْرَتُها » قال زهير :

يجـرون الـذيـولَ وقـد تمشّت ... حُمَـيّـا الكـأس فِيهـم والـغِـنـاءُ

وفي معجم التقفية ٣٨٢ . الحميّا : الخمر .

وقال مقْيس بن صُبابة[40] : [الوافر]

رأيتَ الخمرَ طيبةً[41] وفيها خِصالٌ كلّها دَنَسٌ ذميمُ
ولا واللهِ أشربُها حياتي طِوالَ الدهرِ ماطلعَ النجومُ

فأما مِقيسُ بنُ صُبابة[42] فإنه كانَ[43] سَكِرَ فجعلَ يَخُطُّ ببولِهِ ويقولُ : نَعامةٌ أو بعيرٌ . فلما أفاقَ أُخبرَ بذلك فَحرّمَ الشراب[44] . وأما عبدُ الله بن جُدْعان فإنه سَكِرَ وجَعلَ يُساوِرُ[45] القَمَرَ فلما أصبحَ وخُبّر بذلك ٧ [ب] حَرّمه أيضاً . وقيل لأعرابيٍّ أتشربُ[46] النبيذَ ؟

فقال[47] : أشربُ مايَشْرَبُ عقلي[48]

وقيلَ لتياذوق[49] لِمَ تركتَ النبيذَ ؟ . . فقالَ رأيتُ صاحبَه لايروي[50] منه ووجدتُ بعضَه

---

٤٠ - ضبطت (مِقْيس) في كل من ب ، ن بضم الميم عوض كسرها . وكلمة صُبابة بفتح الصاد ووردت بالياء بدل الباء في (س) .

٤١ - البيتان في المختار من قطب السرور ٤٥٦ وفيهما ملاوا لله . . وبدون عزو في الأنيس الجليس (ق / ٢٧) وفيهما : رأيت الخمرَ مُوْثِمةً و (فلا والله . .) .

٤٢ - في (س) صباية بالياء .

٤٣ - لم ترد في (س) .

٤٤ - الخبر في المختار من قطب السرور ٤٥٦ . يروىٰ باختلاف يسـير .

٤٥ - علق ناسخ (ب) بجانب الصفحة قائلاً : (المساورة : المواثبة) وحذا حذوه ناقل (ن)فذكر مالم نتبين منه الا « والمساورة المواثبة . مأخوذ من الوثوب » .

٤٦ - سقطت الهمزة من (ق ، س) فهي فيهما (تشرب) .

٤٧ - في ق ، س قال بدلاً من فقال .

٤٨ - الخبر في الأشربة ٢٧ ونصه « قيل لاعرابي أتشرب النبيذ فقال لاأشرب مايشربُ عقلي » وهو مايوافق ماجاء في الأنيس الجليس (ق / ١٦) والمستطرف ١ / ٢٣٠ وقد ورد بشيء من الاختلاف .

٤٩ - في الأصل لنياذوق . أما في ق ، س فقد ورد (لبياذق) و (لباذوق) والتصحيح من المصادر . وتياذوق الحكيم طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي . توفي بواسط سنة ٩٠ هـ . له جملة من التصانيف الطبية منها : إبدال الأدوية ، دقها وايقاعها واذابتها ، وشيء من تفسير اسماء الأدوية . نوه بأخباره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧٦ وابن النديم في الفهرست ٣٦٠ وهو عنده تيادوق بالتاء والدال المهملة وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٣٢ واسماعيل البغدادي في هدية العارفين ١ / ٢٤٦ .

٥٠ - في (س) لايروىٰ بالألف المقصورة بدل الياء . والنص في قطب السرور ٤١١ غفلٌ من النسبة ومسوق ببعض الاختلاف .

يدعو الىٰ بعض . فتركتُ قليلَهُ لكثيرهِ[٥١] .

وممن كان يشربُهُ للشهوةِ الغالبةِ فقط ، ولايبالي علىٰ أيِّ الحالاتِ شَرِبه منفرداً أو[٥٢] وحده أو مجتمعاً ٨ [أ] فيه مع غيره جماعةٌ لايُتهمون[٥٣] في عقلٍ ولارأيٍ الا أنَّ إفراطَهم في هذه الشهوةِ أبطلهم ، وغلبَ عليهم ففسدتْ حالُ دُنْياهُمْ ودينهم . منهم : أبـوالهندي[٥٤] شَبَثُ بنُ رِبْعيّ التميميُّ . ومَرَّ به نصرُ بن سَيّارِ الليثيُّ[٥٥] وهو يميلُ سُكراً فقالَ لـه[٥٦] أفسدتَ شـرفَكَ فقـال [أبو الهندي][٥٧] لو لم أُفْسِدْ شَرَفي لم تكنْ أنتَ والي خراسان . وحارثةُ بنُ بدرِ الغُدانيُّ[٥٨] . وكانَ ٨ [ب] غلبَ علىٰ زيادٍ[٥٩] وغلبَ الشرابُ عليه . فُعوتبَ زيادٌ في الاستئثار[٦٠] به . فقال : كيفَ

---

٥١ ـ الخبر في الأشربة ٥٣ منسوب الىٰ سعيد بن سالم وليس الىٰ تياذوق كما أشار المؤلف ونصه فيه (قيل لسعيد بن سالم : أتشرب النبيذ ؟ قال لاقيل ولِمَ ؟ قال تركت كثيره لله وقليله للناس) .

٥٢ ـ سقطت من ن ، ق ، س .

٥٣ ـ في س لايهتمون تحريف .

٥٤ ـ هو عبدالمؤمن بن عبدالقدوس بن شَبث بن ربعي من بني زيد بن رياح كان مغرماً بالشراب . وفي اسمه اختلاف . مات بسجستان . أخباره في الأشربة ٦١ والشعر والشعراء (ط بريل) ٤٢٩ وطبقات ابن المعتز ١٣٦ وقطب السرور ١٢٣ والمختار من قطب السرور ٤١٦ وديوانه (٣ ـ ١١) وخبر لقائه مع نصر بن سيار منصوص عليه في الكامل ٤٣/٣ وطبقات ابن المعتز ١٣٦ وقطب السرور ١٢٦ . ويروى في المصادر المذكورة في أعلاه بصيغ مختلفة .

٥٥ ـ نصر بن سيار : ترجم له ابن قتيبة في المعارف / ٤٠٩ فقال : « نصر بن سيّار بن رافع من بني جُندع بن ليث من كنانة ، مكنىٰ أباالليث . ولي لهشام بن عبدالملك علىٰ خراسان » وتنظر أخباره في البيان والتبين ٤٧/١ ومروج الذهب ٢٣٩/٢ والعقد الفريد ٣٢٣/٤ وخزانة الأدب ٢٢٣/٢ .

٥٦ ـ لم ترد في (س) .

٥٧ ـ مابين المعكفين ساقط من روايتي ق ،س .

٥٨ ـ في الأصل (جارية) بالجيم والباء . وفي (س) حادثة ـ بالدال ـ بدل حارثة . وهو حارثةُ بن بدر بن حُصين من بني غُدانة شاعر أموي معدود من فرسان بني تميم . (الكامل ٣١٥/١ والمؤتلف والمختلف ٩٩ وحارثة بن بدر الغداني حياته وشعره ١٤٢ ـ ١٥٣) .

٥٩ ـ زيادُ بن أبيه . أخباره وترجمته في البيان والتبيين ٣٠٥/١ والأخبار الطوال ٢١٩ والعقد الفريد ٢٢٨/٣ وأعتاب الكتاب ٥١ وخزانة الأدب ٢٢٣/٤ . وخبر حارثة وزياد مشار اليه في الكامل (بصيغة مطولة) ٣١٥/١ والعقد الفريد ٣٢٢/٤ وقطب السرور ١٦٧ وأمالي المرتضىٰ ٣٨٤/١ ومحاضرات الراغب ٦٨٠/٢ .

٦٠ ـ في الأصل (الاستبشار) وفي (ن) شرح الناسخ كلمة الاستئثار بقوله (الاختيار والتقديم علىٰ الآخرين) .

أطرّحُ رجلاً هو يسايرُني منذُ دخلتُ العراقَ فلم تَصْطَك[٦١] ركاباهُ بركابي ، ولاتقدّمني فنظرتُ الىٰ قَفاه ، ولاتأخّر عني فلويتُ[٦٢] عُنقي إليهِ ، ولا أخذَ عليّ الشمسَ في شتاءٍ قطُّ ، ولاسألته عن بابٍ من العلمِ الا ظننت أنه لايُحسنُ غيرَه . والوليدُ بنُ عُقْبَة[٦٣] . وكان أميراً ٩ [أ] علىٰ الكوفة . فَصَلّىٰ بهم صلاةَ الفجرِ ثلاثاً ثم التفتَ إليهم في وقتِ التسليمِ فقال : أحسبكم[٦٤] أو أزيدكم . وأبو مِحجنِ الثقفي[٦٥] وكان مُحرَّباً[٦٦] مُغرماً بالشرابِ وله مع سعدِ بن أبي وقاصٍ[٦٧] في الشرابِ أخبارٌ يطولُ شَرْحُها . ومَنْ لمْ نذكر أسماءَهم من هذه الطبقةِ كثير .

فاذا[٦٨] كانت هذه صورةَ النبيذِ فإنما يُغتفرُ له ماذكرنا[٦٩] ويُتجوزُ فيه ويُتجافىٰ عنه لما بُنِيَ عليه وجُعِلَ سبباً ٩ [ب] إليه من اجتماعِ الشملِ ، وأُنسِ الندامةِ ، وأريحيةِ المذاكرة . ولو انفردَ النبيذُ بنفسهِ ، وحُصلَ عليه وحده[٧٠] دونَ النديمِ المساعِدِ ، والسَماعِ المطربِ لكان الوعاءُ[٧١]

---

٦١ - في (س) يصطك بالياء . وفي (ن) علق الناسخ قائلاً (مأخوذ في الاصطكاك) .

٦٢ - شرحها ناسخ (ن) بقوله (أي عطفت مأخوذ من اللي أي العطف) .

٦٣ - هو الوليد بنُ عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وهو أخو الخليفة عثمان بن عفان (رض) لأمه : يُنظر عنه في الأشربة ٣١ والمعارف ٣١٨ والكامل ٢٧/٣ والاشتقاق ٨٠ ومروج الذهب ٣٣٤/٢ والأغاني ١٧٥/٤ وأمالي القالي ٣٧/٢ وجمهرة أنساب العرب ١١٤ والعقد الفريد ٣٢٧/٤ والأنيس الجليس ق ١٦ ونهاية الأرب ٤ / ٩٠ .

٦٤ - لم ترد في (ق) ورواية النص في (س) وأزيدكم . وقد سبقت مقولة الوليد في المظان باختلاف يسير وبما لايخرجُ عن المضمون المشار إليه .

٦٥ - تُرجم له وغُني باخباره في الشعر والشعراء (ط بريل) ٢٥١ وطبقات ابن سلام ٢٢٥ والاشتقاق ٣٠٤ ومروج الذهب ٣١٤/٢ والعقد الفريد ٣٢٨/٤ ومعجم الشعراء ٩٦ وقطب السرور ١٢١ والأنيس الجليس ق ١٧ .

٦٦ - كتب ناسخ (ب) عند هذه الكلمة « صاحب حروب » .

٦٧ - انفردت (س) بذكر سعيد بن أبي وقاص بدل سعد . وسعد بن أبي وقاص هو القائد التاريخي المعروف . أخباره في المعارف ٥٥٠ ، ومروج الذهب ٧٩/٢ وشرف الطالب في شتىٰ المطالب ١١ والاصابة في تمييز الصحابة ٣٦/٤ .

٦٨ - في (ن) فإذْ .

٦٩ - في (س) ماذكرناه ـ بالهاء ـ

٧٠ - في الأصل وجده ـ بالجيم ـ

٧١ - من(ن) دون الناسخ تحت هذه الكلمة (أي الظرف كناية عن . . الاستعمال) .

أولىٰ به . فقد تبينّ بهذا أن المُعاقِرَ[72] أفضلُ من العُقار[73] . والنديمَ فائدةُ المُدام . وأنشدني[74] مُنْشِدٌ :

[الخفيف]

لم يكنْ بينَنا رَضاعٌ ولكنْ ... وَلَدَتْ بينَنا المُدامُ رَضاعا[75]
إن يكنْ أولُ المُدامِ رَضاعا ... أو يكنْ آخرُ المُدامِ صُداعا
١٠ [أ] فلها بينَ ذا وذاك هناتٌ[76] ... وَصْفُها بالسرورِ لنْ يُستطاعا

ومِنْ جيِّدِ مامُدِحَ به النديمُ قولُ بعضَ المتقدمين[77] : [الوافر]

أرىٰ للكأسِ حقاً لاأراهُ ... لغيرِ الكأسِ الا للنديمِ
هو القطبُ الذي دارتْ عليهِ ... رَحىٰ اللذاتِ في الزمنِ[78] القديمِ

---

٧٢ ـ نصها في (س) المِعقار وهي تحريف .

٧٣ ـ علق ناسخ (ن) علىٰ كلمة العقار قائلاً (أي الخمر إنما سميت العُقار لعقرها عقل منادميها) .

٧٤ ـ وردت في (س) وأنشدَ لي بدل وأنشدني .

٧٥ ـ البيت الأول في ديوان المعاني ١/٣١٨ منسوبٌ الىٰ أعرابي مجهول وفيه : صيّرتِ بدل ولدّت . وقد تقدمه قرينٌ آخر . وهو في قطب السرور ٢٨٩ غير معز وأيضاً وكانَ ترتيبه الثاني . والبيتان الثاني والثالث في المختار من قطب السرور ٨٤ وفي ص ٣٥٦ من المصدر نفسه ورد البيت الأول مسبوقاً ببيت آخر ونصه :

ورضيع راضعت في كبر السن ... فاضحىٰ أخاً لديّ مُطاعا

والثاني والثالث في محاضرات الراغب ٢/٦٨٥ بدون نسبة . وجاءت دُواراً بدل (رضاعاً) أما البيت الثالث فمذكور بنصه .

٧٦ ـ فسر ناسخ (ن) هنات بقوله (جمع الهنة بمعنىٰ الشيء اليسير فاحفظه) .

٧٧ ـ نسب البيتان الىٰ اعرابي مجهول في ديوان المعاني ١/٣١٨ وهما في قطب السرور ٢٨٦ معز وان الىٰ الجاحظ وحلبة الكميت (ط المعارف) ٤٣ وعنه أشير الىٰ نسبتهما في ديوان الجاحظ ٩٣ وهما ليسا له بل من مروياته في محاضرات الراغب ٢/٦٩٢ وغير منسوبين الىٰ أحد في نهاية الارب ٤/١٢٧ ولأبي نواسٍ في ديوانه ٢٢١ وفيه : هي القطب بدل هو القطب .

٧٨ ـ في (س) زمن بدل الزمن .

فأما قولُ[79] أبي نواسٍ أميرِ هذا الشانِ وفارِسِهِ : [السريع]

١٠ [ب] خلوتُ بالراحِ [80] أناجيها[81] آخذُ منها وأُعاطيها
نادَمْتُها إذْ لَمْ أجِدْ مُسْعِداً أرضاهُ[82] أن يشْرَكني فيها

فهذا بعدُ إنما يدُلُّ على فضلِ النديمِ ، وأنه لمْ يتفردْ بالنبيذِ مُختاراً وإنما توحّدَ[83] به ضرورةً لقولِهِ إنه لمْ يجدْ نديماً مُرتضىً .

أو ليسَ هو القائلُ[84] : [الكامل]

والراحُ طيِّبةٌ وليس تمامُها الا بطيبِ خلائقِ الجُلّاسِ[85]

١١ [أ] ولمْ تفتتحْ أبياتٌ في مدحِ نديمٍ أحسنَ من قولِ ابن مُسهرٍ الطائيِّ[86] : [الوافر]

وندمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً سقيتُ وقد تغوّرتِ النجومُ

---

٧٩ - لم ترد (قول) في (س) . والبيتان لعُلية بنت المهدي . انظر اشعار أولاد الخلفاء ٧٢ مرويان باختلاف .

٨٠ - في (س) بالروحِ بدل بالراح .

٨١ - علق ناسخ (ن) على كلمة أناجيها قائلاً (من المناجاة بمعنى السراء مأخوذ من النجوى) والبيتان في ديوانه ١١٤ .

٨٢ - في (س) ارضاء - ممدود - بدل أرضاه . والبيتان في ديوانه ١١٤ وهما في محاضرات الراغب ٢/٦٩٣ . والثاني منهما يروى بصيغة أخرى .

٨٣ - في ن ، س توجد بالجيم وهي مصحّفة .

٨٤ - ديوانه ١٠٥ والشعر والشعراء (ط بريل ٥١٤) وهو في التذكرة الفخرية ٢٩٦ ومحاضرات الراغب ٢/٦٩٣ . يروى باختلاف . وروايته في (ن) الراح طيبةٌ .

٨٥ - علق ناسخ (ن) عند هذه الكلمة (جمع جليس) .

٨٦ - في الأصل أبي مُسهر وكذا في (ق) . وابن أبي مُسهر هو برج ويقال له البرج . أحد بني جديلة من طي . المؤتلف والمختلف ٦١ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢/٣٨٦ والبيت في حماسة أبي تمام (م قوزما) ١٥٤ وفيه إذا تغيرت . وفي قطب السرور ٢٨٧ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢/٣٨٦ ، وشرح أدب الكاتب ٢٤ .

وللعطويِّ[٨٧] أشعارٌ كثيرةٌ في النِّدامِ كُلُّها مُختارةٌ فمنها : [الطويل]

يقولونَ قبلَ الدارِ جارٌ مِوافِقٌ   وقبلَ الطريقِ النهجِ أنسُ طريقِ
فقلتُ ونَدمانُ الفتىٰ قبلَ كأسِهِ   وماحثٌ سَيرَ الكأسِ مثلُ صديقِ

وقال أيضاً[٨٨] : [الكامل]

الراحُ والندمانُ أحسنُ منظراً   من كلِّ مُلْتفِّ الحدائقِ رائقِ
١١ [ب] فاذا جَمَعْتَ صفاءَها وصفاءَه   فاقذفْ بكلِّ مُلِمَّةٍ من شاهقِ

ولقد مَلُحَ عِصابةُ الجرجرائيُّ[٩٠] في قوله : [الكامل]

إقرَ السلامَ علىٰ الأميرِ وقلْ له :   إنَّ المنادمةَ الرَضاعُ الثاني[٩١]

---

٨٧ ـ العطوي : محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية مولىٰ بني ليث . يكنىٰ أبا عبدالرحمن . من شعراء الدولة العباسية . له ترجمة وأخبار في طبقات ابن المعتز ٣٩ والأغاني ٢٠/٥٨ ومعجم الشعراء ٤٣٢ ووفيات الأعيان ٦/٣٩ والبيتان في ديوانه ٤٠ وقطب السرور ٢٨٨ والاعجاز ١٩٢ وخاص الخاص ١٢٦ والتذكرة الفخرية ٣٦٩ ومحاضرات الراغب ٣/٦٩٣ مرويان ببعض الاختلاف .

٨٨ ـ ديوانه ٨٤ وفيه (الكأس والندمان) و (من حالق) وهما في الأغاني ٢٠/٥٨ وفي قطب السرور ٢٨٩ مرويان باختلاف .

٨٩ ـ في (س) الروح بدل الراح .

٩٠ ـ في الأصل عصابة الجرجراني . تصحيف . وعصابة الجرجرائي هو محمد بن عبد اسماعيل الكوفي . كنيته أبو اسحق . ولقبه عصابة راجع عنه طبقات ابن المعتز ٣٩ وزهر الأداب ٢/٥٩٦ .

٩١ ـ البيت في طبقات ابن المعتز ٣٩٩ وفيه (إن المدام هي الرضاع الثاني) وفي زهر الاداب ٢/٥٩٦ واحد من سبعة أبيات وفي ثمار القلوب ٦١٩ وعجزه في محاضرات الراغب ٢/٦٩٣ . وفي (ن) علق الناسخ علىٰ كلمة إقر مايلي (قوله إقر من الاقراء) .

بابُ أخلاقِ النديمِ وصفاتِهِ

١٢ [أ] وليسَ أحدٌ من أصحابِ الملوكِ وخُلَطائِهِم هو أولىٰ باستجماعِ محاسنِ الأخلاقِ ، وأفاضلِ الآدابِ ، وطرائفِ[٩٢] المُلَحِ ، وغرائبِ النُتَفِ من النديمِ حتىٰ إنه ليحتاجُ أن يكونَ فيه أشياءُ متضادةٌ فيكونَ فيه مع شرفِ الملوكِ تواضعُ[٩٣] العبيدِ وَمَع عفافِ النُساكِ مجونُ الفتّاك ، ومع وقارِ الشيوخِ مُزاحُ[٩٤] الأحداث . وكلُّ واحدةٍ من هذهِ ١٢ [ب] الخِلال هو مضطرٌ اليها في حالٍ لايحسُنُ أن يُخلّ بها فيها ووقتٍ لايَسعُهُ العدولُ عنها والىٰ أن يجمع[٩٥] له من قوةِ الخاطرِ مايُفهِمُ به ضميرَ الرئيسِ الذي ينادِمُهُ علىٰ حسبِ مايبلوه من أخلاقِهِ ويعلم مِن معاني لحظهِ وإشارتِهِ مايُغنيه عن تكلّف عبارتِهِ ، والافصاحِ بِهِ فيسبقُهُ الىٰ شهوته ويَبْدُرُهُ[٩٦] الىٰ إرادتِهِ[٩٧] . كما قالَ بعضُ الكتّاب[٩٨] : [الخفيف]

١٣ [أ] ونـديمٍ حُلو الحـديث يجاريـك بمـا تشتهيـه في ميـدانِـكْ
المـعـي كـأنَّ قـلبَـك في أضـلاعِـهِ أو كـلامَـه بـلسـانـكْ

ومن صفةِ النديمِ أن يجمعَ الىٰ الصبرِ علىٰ مضضِ الجوعِ احتمالَ كِظّة[٩٩] الازدياد علىٰ الشبعِ لأنه مدفوعٌ الىٰ مؤاكلةِ أحد رجلين : اما سخيٌ شديدُ المحبةِ لأن[١٠٠] يؤكلَ طعامُهُ

---

٩٢ ـ في (س) وظرائف بالظاء بدل الطاء .

٩٣ ـ في (س) تواصع ـ بالصاد ـ تصحيف .

٩٤ ـ في (ن) مُزاج بالجيم وفي (س) مراح ـ بالراء ـ بدل الزاي .

٩٥ ـ في (ن) يتجمع بدل يجمع .

٩٦ ـ يبدره : يسبق اليه .

٩٧ ـ النص في قطب السرور ٢٨٩ ، وفي المختار من قطب السرور ١٣٦ مسوق ببعض الاختلاف .

٩٨ ـ البيتان لكشاجم في ديوانه (ط بيروت) ٣٨ وفيه (مع نديم حلو ، الذي تشتهيه . .) و (اريحيّ كأن . .) وفي ديوانه (ط بغداد) ٤٧٨ وهما في قطب السرور ٢٩٠ . وغير معزوين في نهاية الارب ٤ / ١٢٧ وفيه : في لسانك بدل بلسانك .

٩٩ ـ الكِظّة : الامتلاء .

١٠٠ ـ في (س) لأنه .

فيطالبُه بالاكثارِ ومساعدتِه عليه ، ومساواتِه فيه فاذا فعلَ ذلكَ حَظِيَ عنده وَقَرُبَ من قلبِهِ بالمشاكلةِ فإن قَصَّر أنزل ذلك منه على ١٣ [ب] التخيّل (١٠١) له وتعمّدِ التنغيص (١٠٢) عليه فيكونُ حالُهُ فيه كحالِ محمدِ بن عبدِالملك الزيّات (١٠٣) فإنه قالَ أعينَ عليَّ أحمدُ بنُ أبي دُواد (١٠٤) بأشياءَ لمْ أعْنَ عليهِ بمثلِها حتىٰ إنه أعينَ عليَّ في تمكُّن حالهِ عند الواثقِ (١٠٥) بأنه كان طيّبَ الأكلِ طحونَ الضرسِ ، هضومَ المعدة ، وكنتُ علىٰ خِلافِ ١٤ [أ] ذلك فَحَضَرْتُه يُؤاكلُ الواثقَ وليس معهما ثالثٌ . ودعاني الواثقُ الىٰ الطعامِ فأقبلتُ أنقرُ (١٠٦) علىٰ حسبِ عادتي وخمودِ شهوتي . وهما يتبارياِنِ في تكبيرِ اللُّقمِ ، وجودةِ الأكلِ . فلما رأىٰ أحمدُ ذلكَ مني قالَ : ياأميرَ المؤمنينَ ما جلوس هذا المُحتمي (١٠٧) معنا يُحصي علينا اللُّقَمَ أما أكلَ كما تأكل (١٠٨) فوفّانا حقَّ المؤاكلة ولم يجشّمنا (١٠٩) أو ١٤ [ب] نهضَ فتفرّدَ بمؤاكلةِ أميرِ المؤمنين مَنْ يُحسنُ حضورها ويقابلها بما يُشْبِهها . فقالَ الواثقُ : قَدْ صدقَ أحمدُ فَكُلْ أوْ دَعْ فماتمالكتُ أن نهضتُ . أو لئيمٌ طعامُهُ عنده بمنزلةِ سَمْعِهِ ، وبصرِهِ . فإن أسرعَ فيه أو تناول أطايبَه ، فكإنما يأكلُ من جوارحِهِ . فهو مُضْطَّرٌ الىٰ أن يجاهدَ نفسه ويغالبَ طِباعَه .

---

١٠١ ـ في (س) التبجيل بدل التخيل .

١٠٢ ـ في الأصل غير واضحة والتصحيح من (ق) .

١٠٣ ـ هو أبو جعفر محمد بن عبدالملك الزيات . وَزر لثلاثةِ خلفاء هم المعتصم والواثق والمتوكل . مات مقتولا سنة ٢٣٣ هـ . له ترجمة وأخبار في الفهرست ١٣٦ ومروج الذهب ٤/٥ وإعتاب الكتاب ١٣٣ والفلاكة والمفلوكون ١٦٤ وخزانة الأدب ١/٤٤٩ وهدية العارفين ٢/١٢ .

١٠٤ ـ أحمد بن أبي دواد : أبو عبدالله أحمد بن دواد فرج بن جرير القاضي توفي سنة ٢٤٠ هـ . كان بينه وبين ابن الزيات منافسات شديدة . ترجمته وأخباره في مروج الذهب ٤/١٤ وزهر الاداب ٢/٣٩٥ والممتع ١٢٩ ووفيات الأعيان ٥/٩٤ وشذرات الذهب ٢/٧٨ .

١٠٥ ـ الواثق . الخليفة العباسي : يُنظر عنه في المعارف ٣٩٣ والتنبيه والاشراف ٣٦١ ومروج الذهب ٣/٤٧٧ ، وشذرات الذهب ٢/٧٥ وتاريخ الخلفاء ٣٤٠ .

١٠٦ ـ في ق ، س ، أنفر بالفاء ـ تصحيف .

١٠٧ ـ المحتمي : ربُّ المنزلِ اذا صَغَّرَ اللقم جداً أو باعدَ بينها طويلاً . (آداب المؤاكلة ٣٤) .

١٠٨ ـ في ق ، س كما نأكل بالنون .

١٠٩ ـ في (س) ولم يحشمنا ـ بالحاء ـ .

حتىٰ يألفَ هاتين الحالتين ويجري علىٰ هاتين العادتين ١٥ [أ] فيكون حينئذٍ أتمَّ(١١٠) في آلاتِ النِّدامِ وأقهرَ لسلطانِ الشهوةِ ممن يعتمدُ علىٰ تقديمِ الأكلِ في منزلِهِ ، ويتعللُ بمثلِ مارأينا جماعة(١١١) من المترسمين بالندام يستعملونه من اتخاذِ المخازنِ مملوءةً أدهاناً في خفافِ غِلمانِهم أو اللفات مُدْرَجةً في المناديلِ إذا أمكنهم ذلك فإذا أمضّهم(١١٢) الجوعُ ، وشَحذَهم الشرابُ تغنّموا الغفلةَ وانتهزوا الفرصة . فتناولوا ماأعدّوا من ذلك في الخَلَواتِ وربما كان في المذاهبِ ، ومااشبهَهَا من ١٥ [ب] المواضعِ(١١٣) الخسيسةِ . وكلُّ ذلكَ قبيحٌ جداً . وفيه أشياءُ مذمومةٌ . منها أنه لايُؤمن أن يطلعَ عليها بعضُ حاشيةِ المنادم فَينْهيها فيوغرُ(١١٤) بقلبِهِ ، ويُحفِظُهُ ويرىٰ أنه في ذلك الفعل قد هَجَاهُ ، وبخلّه لأنه ليسَ كُلُّ ذي خُلُقٍ(١١٥) دنيءٍ يَعْتَرِفُ به من نفسهِ بل كثيرٌ من ذوي العيوبِ يَعمىٰ(١١٦) عن عيوبِهِ أو يتعذرُ(١١٧) ١٦ [أ] الموضعَ الذي يؤخذ [مثل](١١٨) ذلك فيه فينالُ جسمُهُ من الضررِ بمفارقةِ العادة وفقدِ النفس شيئاً قد تطلّعتْ وتشوّفت(١١٩) له إما بعلّةٍ أو مرضٍ أو يُخلّفُهُ(١٢٠) رئيسُه ، ويقسمُ عليهِ الا يأكلَ الا معه فيضمنُ له ذلك ويَعدُه به ثم يخالفُ فيكونُ قد خانَ ونكث .

وكان عيسىٰ بنُ جعفرِ الهاشميُّ(١٢١) يفعلُ هذا مع الرشيدِ(١٢٢) ١٦ [ب] كثيراً . وكان

---

١١٠ ـ في (س) أتم في الندم باسقاط آلات وبتحريف الندام الىٰ الندم .

١١١ ـ سقطت من (س) .

١١٢ ـ رواية (س) فضهم ـ بالفاء ـ

١١٣ ـ في (س) من المواضيع بدل المواضع .

١١٤ ـ يوغر : يقال وَغِرَ عليه صدره واوغر صدره غاظه (أساس البلاغة / وغر) .

١١٥ ـ رسمت خطأ في الأصل . وفي (ق) وردت مصحفة .

١١٦ ـ في الأصل يعمي ـ بالياء ـ

١١٧ ـ كذا في النسخ كافة ولم نتبين لها وجهاً .

١١٨ ـ من (ن) وهو مايوافق ماجاء في (ق) .

١١٩ ـ تشوّفت . اشرأبت وتطلعت . ووردت في الأصل تسومت بالسين . وفي (ن) تسوّفت ـ بالسين والفاء ـ

١٢٠ ـ في الأصل أو يخلفه ـ بالخاء ـ

١٢١ ـ لم أعثر علىٰ ترجمة له .

١٢٢ ـ الرشيد : الخليفة العباسي المعروف . ينظر عنه في المعارف ٣٨١ والاخبار الطوال ٣٨٧ والتنبيه والاشراف ٢٣٥ ومروج الذهب ٣/٣٣٦ وتاريخ الخلفاء ٢٨٣ .

الرشيدُ يثلبه[١٢٣] عليه ويذمّهُ ، ويُبكّتُه[١٢٤] به فمن ذلكَ أنه قالَ له في بعضِ العشيّات والجماعةِ من جلسائهِ قد اشتهيتُ أن آكلَ في صُبيحة غدٍ هريسةً وقد تقدمتُ باتخاذِها ولايُخالَطُ بها غيرُها فاعملوا علىٰ البُكور ، وأجمّوا أنفسكم[١٢٥] الشهوةَ ، ووفّروها علىٰ الهريسة . وكان بعضُهم ملازِماً لعيسىٰ خصيصاً به فحُكِيَ أنه غَلَّسَ الىٰ منزلِهِ ولم يكن يُحجبُ عنه . فالفىٰ ١٧ [أ] عيسىٰ جالساً بين يديهِ بقيّةُ شمْعَةٍ ، وطبقٌ كبيرٌ عليهِ طيفوريتانِ عظيمتانِ إحداهما مملوءةٌ هريسة وفي الأخرىٰ ثلاث[١٢٦] غضَاراتٍ[١٢٧] [صينية فيهن مريء][١٢٨] ودارُ صينيٌّ ، وفلفلٌ ورقاقٌ لِطاف لاتفضُلُ عن الكفِّ وهو يأخذ الرُّقاقة فيملؤها ثم يُمرُّها علىٰ تلك الغضارات وَيَزْدَرِدُها[١٢٩] . قالَ : فقلتُ ياسبحانَ الله أنَسِيتَ مااتفقتَ[١٣٠] عليه مع أمير المؤمنين . فقال : ١٧ [ب] لاتعجبْ فهذه الطيفوريةُ الثالثةُ فأمسكتُ يدَه وجذبتُ الطبقَ وَجَبَرْتُهُ علىٰ غَسْلِها ، وَرَكِبْنا فوافينا أميرَ المؤمنين جالساً علىٰ حصيرِ الصلاةِ حينَ انفتلَ من صلاتِهِ وهو يستتمُّ تَسْبِيحَهُ[١٣١] وروائحُ الهريسةِ قد ملأتْ الدارَ . فقال : لقد أبطأتُما . ودعا بالطعام[١٣٢] فأُحْضِرَ فاندفع عيسىٰ يأكل كأنه لمْ يَذُقْ شيئاً منذ أيام . فلمْ أتمالكْ أنْ ضَحِكتُ . فقالَ الرشيدُ : ماهذا ؟ قلتُ : لأصدقنَّ أمير المؤمنين عن خبر عيسىٰ . قال : إيهٍ . قلتُ : كانَ مِنْ أمرهِ ١٨ [أ] كيتَ وكيتَ . قال : أتراني شككتُ في أنه يَفْعَلُها . أعلم أنه لو لم يفعلْ لأكلني وأكلك ! فأما العبثُ والمزاحُ[١٣٣] فَلَهُ من المُنادِمِ موقعٌ لطيفٌ ،

---

١٢٣ ـ الكلمة غير واضحة في الأصل . وفي (ن) يلبسه ولاوجه لها ومااثبتناه من ق ، س .

١٢٤ ـ بكتّهُ : قرّعه ووبخه . وصحفت في (ن) الىٰ وينكته .

١٢٥ ـ سقطت من (س) .

١٢٦ ـ في (س) ثلاثة بدل ثلاث .

١٢٧ ـ غضارات . واحدتها غَضَارة وهي القَصْعَة الكبيرة .

١٢٨ ـ الزيادة من (ن) .

١٢٩ ـ في الأصل ويزدرها باسقاط الدال .

١٣٠ ـ في (س) ما اتفقنا عليه .

١٣١ ـ في (س) تسبيحيه بدل تسبيحه .

١٣٢ ـ في (س) بالطعمام بدل الطعام .

١٣٣ ـ في (ن) والمزاج ـ بالجيم . تصحيف .

وَمحلُ خصيصَ إذا تبينَ النديمُ منه نَشاطاً لذلك . وقال قائلٌ للمأمونِ[١٣٤] : أياذنُ أميرُ المؤمنينَ في المداعَبة . قال : وهلِ العيشُ إلا فيهـا . ١٨ [ب] وقدِمَ العتـابيُّ[١٣٥] عليهِ وعنـده اسحقُ بنُ ابراهيمَ الموصليُّ[١٣٦] فَسلَّمَ عليه وجَلَسَ ، وأقبلَ يسألُه عن حالِهِ ويُجيبُه بلسانٍ ذلقٍ[١٣٧] فاستظرفه وأخذَ معه في مُداعبته فظنَّ الشيخُ أنه قد آستُخِفَّ به . فقال : ياأميرَ المؤمنين : « الإيناس قبل الإبساس »[١٣٨] . ثم أخذوا في المفاوضةِ والحديثِ . وأغرىٰ المأمونُ آسحقَ بالعبثِ بالعتّابي فأقبلَ يُعارِضُهُ في كلِّ مايذكرُه ويزيدُ عليه . فَعَجِبَ منه ثم قالَ أياذَنَ أميرُ ١٩ [أ] المؤمنينَ في مساءَلة[١٣٩] هذا الانسانِ عن اسمهِ ، ونسبهِ قال : افْعَلْ . فقال له[١٤٠] العتابيُّ ممن أنتَ ؟ وماآسمك ؟ قال : أنا من الناسِ ، واسمي : كـل بصل . فقـالَ العتابيُّ أمـا النسبةُ فمعـروفةٌ . وامـا الاسم : فمنكرٌ[١٤١] وماكُل بصل من الأسماء ؟ قال اسحقُ ماأقَلَّ انصافك ، وماكلثوم من الأسماء ؟ البصلُ أطيبُ من الثومِ فقال العتابي :

للهِ دَرُّكَ ما أرجحكَ مارأيت ياأميرَ المؤمنينَ كالرجل ١٩ [ي] قطُّ أفياذنُ لي في صِلته[١٤٢] بما

١٣٤ ـ المأمون : أحد خلفاء بني العباس . وردت أخباره وترجمته في المعارف ٣٨٧ والأخبار الطوال ٤٠٠ والتنبيه والاشراف ٣٤٩ والفهرست ١٢٩ وتاريخ الخلفاء ٣٠٦ .

١٣٥ ـ العتابي : كلثوم بن عمرو من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر المعروف شاعر محسن وكاتب مجيد . ترجم له وسردت أخباره في البيان والتبيين ١/٥١ والشعر والشعراء (ط بريل) ٥٤٩ وطبقات ابن المعتز ٢٦١ والموشح ٤٤٩ ومعجم الشعراء ٣٥١ ومعجم الأدباء ١٧/٢٩ ووفيات الأعيان ٤/١٢٢ واللباب في تهذيب الأنساب ٢/٣١٦ .

١٣٦ ـ اسحق الموصلي : أبو محمد اسحق بن ابراهيم الموصلي . أخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة . وتعلم الغناء فغلبَ عليه ت ٢٣٥ هـ . أخباره في طبقات ابن المعتز ٣٥٩ والأغاني ٥/٤٩ والفهرست ١٥٧ والموشح ٤٦٠ والصبوح والغبوق ٥٠ وشذرات الذهب ٢/٨٢ .

١٣٧ ـ في (ن) طلق بدل ذلق . وهو يوافق ماورد في ق ، س .

١٣٨ ـ مثل (يضرب في وجوب البسط من الرجل قبل الانبساط اليه) والابساس مسح ضرع الناقة . انظر زهر الاداب ٣/٦٧٥ وأشير فيه الىٰ أنَّ قول العتابي موجهٌ للرشيد وليس للمأمون . وكرر ذلك في المصدر نفسه (٤/١٠٥٧ . والمثل في مستقصىٰ الأمثال ١/٣٠٣ ومحاضرات الراغب ٢/٥٣٧) .

١٣٩ ـ في ق ، س مسئلة .

١٤٠ ـ في (ن) فقال العتابي باسقاط له . ونظير ذلك ماورد في (س) .

١٤١ ـ في (ق) فنكر وفي (س) فمنكور .

١٤٢ ـ في (س) أفياذن لي بي صلته بدلاً من (في صلته) .

يُوصلُ[١٤٣] به أمـيرُ المؤمنين . فقد والله غَلبني . فقال المأمونُ بل هو مُوَفّر عليك ونأمرُ له بمثلِهِ . ونَهضا فانصرفَ اسحقُ بالعتابيِّ الى منزلِهِ ، ونادمه بقيةَ يومِهِ[١٤٤] .

ومما يزيدُه في المحلِّ تقدماً وعندَ ملكِهِ ورئيسهِ تعظيماً[١٤٥] ، وتمكُّناً أن يكـونَ عالمـاً بكل مايتنافَسُ فيه الملوكُ ويُغالونَ[١٤٦] ٢٠ [أ] فيه من الـرقيق الثمينِ ، والجـوهر النفيسِ والآلات المحكمةِ ، وأنواعِ الطيبِ ، والفرشِ[١٤٧] الىٰ غير ذلك من الخيلِ والسلاحِ ، وسائرِ مايُهدىٰ مِثلُه[١٤٨] الىٰ الملوكِ في مجالسِ لذّاتِهم ، وتعرض عليهم أوقات نشاطِهم . فمن أبردُ من النديم مجلساً وأكسفُ منه بالاً إذا عُرِضَ علىٰ الملكِ شيءُ من هذه الاعلاقِ فاعتمدَ فيها علىٰ معرفتِهِ ، واستعانَ علىٰ تخيّرِها ببصرِهِ .

ورجع في استفادتِها الىٰ نظره وتلقّيهِ[١٤٩] . فلم يُحر جواباً ٢٠ [ب] في ذلك ولم يُحط بشيءٍ منه علماً . ويستطرف[١٥٠] منه أن يصفَ اللونَ الغريبَ من الطبيخِ[١٥١] ، والصوتَ البديعَ والشعرَ الشجيَ ، واللحنَ من الغناء .

ورأيتُ الملاحَ من أهل هذه الطبقة يقولون إنَّ من لم يشدُ[١٥٢] عشرةَ أصواتٍ ويحكم من غرائب الطبيخ عشرة ألوانٍ لم يكن عندهم طريفاً[١٥٣] كاملاً ، ولانديماً جامعاً .

٢١ [أ]

---

١٤٣ ـ في ق ، س بما يصله به .

١٤٤ ـ الخبر في طبقات ابن المعتز ٢٦١ ومروج الذهب ٤٢٦/٣ مذكور بتمامهِ مع بعض الاختلاف . وهو في وفيات الأعيان ١٢٣/٤ باختلاف .

١٤٥ ـ في الأصل (تعظيماً) تصحيف .

١٤٦ ـ في (س) ويعالون بالعين المهملة . تصحيف .

١٤٧ ـ في (س) والفراس بدل والفرش .

١٤٨ ـ في (س) منه .

١٤٩ ـ في الأصل وتلقيه . والتصحيح من ن ، ق ، س .

١٥٠ ـ في (ن) ويستظرف ـ بالظاء ـ وكذلك في ق ، س .

١٥١ ـ في (س) البطيخ . تحريف .

١٥٢ ـ في (س) إنَّ من يُنشد .

١٥٣ ـ في (ق) ظريفاً . بالظاء .

ولفتىً من الكتاب في هذا المعنى[١٥٤] : [الطويل]

تعالوا إلى الخلِّ الذي لم يزلْ بكم ... يطولُ على [ريبِ] الزمانِ ويشمخُ
فقد حصلتْ عندي لكم فتعجلوا ... ثلاثُ دجاجاتٍ سمانٍ وأفرخُ[١٥٥]
وراحُ وريحانٌ ومِسكٌ وعنبرٌ ... نُبخّر أحياناً بهِ ونُضمّخُ
ومسمعةٌ كالبدرِ تشدو بصارخٍ[١٥٦] ... تهاوىٰ[١٥٧] القلوبُ نحوَهُ حيث تصرخُ[١٥٨]
وها أنذا طباخُكم ولربما ... رأيتَ طريفَ[١٥٩] القومِ يشدو ويطبُخُ
سوى أنه لاتقطع[١٦٠] اللحمَ كفُّهُ ... ولاهوَ إنْ لم توقدِ النارُ ينفُخُ
وإني لاستخذي[١٦١] لأهلِ مودتي ... وأزهى على أهلِ المعالي وأبذخ

٢١ [ب] ولايستحقُ النديمُ هذا الاسمَ حتىٰ يكونَ له جمالٌ ومروءة . أما جمالُه فنظافةُ ثوبِهِ ، وطيبُ رائحته ، وفصاحةُ لسانِهِ . وأما مُروءتُه فكثرةُ حيائِهِ في انبساطِ الى جميلٍ ، ووقارِ مجلسهِ مع طلاقة وجههِ في غيرِ سخفٍ ولايستكملُ ٢٢ [أ] المروءةَ حتىٰ يسلوَ عن اللذّة[١٦٢] . وقيل للعتابيِّ ماالمروءةُ .

قال : ترك اللّذة . قيل له فما اللذة ؟ قال : ترك المروءة[١٦٣] .

---

١٥٤ ـ لم أعثر علىٰ قائل هذه الأبيات في مصادري .
١٥٥ ـ ساقطة من الأصل وهي في ن ، ق ، س .
١٥٦ ـ الصارخ : آلة موسيقية .
١٥٧ ـ في ن ، ق ، س تهادىٰ ـ بالدال ـ
١٥٨ ـ في ن ، ق ، س حين يصرخ .
١٥٩ ـ في (ن) ظريف بالظاء .
١٦٠ ـ في ن ، ق ، س لايقطع ـ بالياء ـ
١٦١ ـ في ن لاستحدي ـ بالدال المهملة ـ والاستخذاء : الخضوع .
١٦٢ ـ انظر المختار في قطب السرور ١٣٦ وفيه بعض الاختلاف اليسير .
١٦٣ ـ انظر فلسفة الجد والهزل ٧٠ وقد نسب القول لعمرو بن العاص .

بابُ التداعي[١٦٤] للمنادمة

قد آثر بعضُ الظرفاءِ من إسقاط التصنّع في هذا البابِ ماهو أليقُ بالمؤانسة ، وأنفىٰ للانقباض والحِشْمة . ولولم يكن في الاحتفال[١٦٥] من النقيصة ، والاقتضاب مِن الفضيلة الا أن المحتفلَ قد ضيّق العُذرَ علىٰ نفسهِ ٢٢ [ب] في تقصير إنْ كانَ منه ، والمقتضِبُ مُغتفِرٌ له ذلك لكفىٰ[١٦٦] به .

ورُويَ أن رجلاً دعا أميرَ المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلامُ . فقال : آتيكَ علىٰ أن لاتدخرَّنا ماعندكَ ولاتتكلّفَ لنا ماليسَ في وَسعك[١٦٧] [وكان يقول : شرُّ الاخوانِ من تُكُلّف له][١٦٨] وقال المأمونُ لجعفر بن سليمان[١٦٩] : الطيبُ والطعامُ لايزيد في جودتهما كثرةُ الانفاقِ عليهما ولكن إصابةُ المعنىٰ[١٧٠] . وكتب[١٧١] إليّ صديق لي : [المديد]

٢٣ [أ] قمْ بنا نقتضبْ صَبوحاً مليحاً يُسعد الله لي بك اليومَ جدي
لم أبيّتْ له اعتراماً[١٧٢] ولاقلت غداً كن فدتك نفسي عندي
فهو طيباً وموقعاً كحبيب جاءني زائراً علىٰ غيرِ وعدِ

---

١٦٤ ـ في (ن) علق الناسخ قائلاً (التداعي : التجمع . تداعوا عليهم . . والمنادمة : المجالسة علىٰ الشراب) .

١٦٥ ـ في (ن) (الاحتفال حسنُ القيامِ بالأمور والوضوح والمبالغة والكثرة والاقتضاب الارتجال في الكلام) .

١٦٦ ـ في الأصل لكفي بالياء . والنص في قطب السرور ٣٥٥ مسوق باختلاف .

١٦٧ ـ النص في فصول التماثيل ٧٥ والبيان والتبيين ٢/١٩٧ وعيون الأخبار ٣/٣٦٢ وقطب السرور ٣٤٨ والمختار من قطب السرور ٣٦٢ ومحاضرات الراغب ٢/٦٥٠ يروىٰ ببعض الاختلاف .

١٦٨ ـ من عيون الأخبار ٣/٢٣١ .

١٦٩ ـ جعفر بن سليمان بن عبدالله بن العباس قاضي القضاة بسامراء انظر عنه (جمهرة أنساب العرب / ٣٤) .

١٧٠ ـ القول منسوب الىٰ جعفر بن سليمان وليس الىٰ المأمون كما يشير المؤلف . جاء في البيان والتبيين ١/٢٢٧ مانصه (قال جعفر بن سليمان : ليس طيب الطعام بكثرة الانفاق ، وجودة التوابل ، وانما الشان في إصابة القدر) .

١٧١ ـ البيتان الأول والثاني منسوبان الىٰ محمد بن الحسين (قطب السرور ٣٥٥) .

١٧٢ ـ في ق ، س اعتزاماً بالزاي . ورجح هذه الرواية محقق قطب السرور حين قال (نرىٰ أنها ـ اعتزاماً ـ من العزم) ونحن نرجح رواية البيت كما وردت في اعلاه . والاعترام ـ بالراء ـ الشر . قال الشاعر :

إني امرؤ تذبّ عن محارمي بسطة كفٍّ ولسان عارمِ

وقيل : عرمته : أصبته بعرامة وشر (المحيط في اللغة / مادة عرم) .

وحدثني بعضُ شيوخِنا عمن حدثـ[ـه][173] أن طريفاً[174] من الكتّاب أحْسِبُه الحسنَ بنَ سهلٍ[175] بلغه أن عبدالله بن يزيد[176] عشيقَ أبي تمامٍ الطائي[177] الذي يقولُ فيه : [الخفيف]

باسَمِّي النبيِّ في سورةِ الجنِّ ويا ثاني الوُلاة بمصرِ[178]

٢٣ [ب] احتفل لدعوةٍ دعاها احتفالا شديداً ، وتعمَّلَ لها حتىٰ اشتهر أمرُها قبل وقوعِها[179] . فكتبَ إليهِ : أما ارتفعت عن تثبيت[180] الدعوات بعد ؟ ودعا محمدَ بن عبدالله بن طاهر رجلٌ[181] من أصحابِهِ دعوةً تقدمَ فيها فاحتفلَ لها . فلما حَضرَ محمدٌ طالبه بالطعام فمطله[182] ليتكاملَ ، ويتلاحقَ علىٰ ماأحبّـه من الكَثرة والحفلةِ حتىٰ تصرَّمَ أكثر النهار . ومسَّ محمداً الجوعُ ٢٤ [أ] فتنغَّصَ عليه يومُهُ ، وأراد محمدٌ سفراً[183] . فشيّعه هذا الرجل حتىٰ إذا دنا منه ليودِّعه ، قال له :

---

١٧٣ - زيادة ليست في النسخ .

١٧٤ - في (س) ظريفاً بالظاء بدل (طريفاً) .

١٧٥ - الحسن بن سهل : أبو محمد الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي ولي وزارة المأمون بعد أخيه ت ٢٣٥ هـ وقيل سنة ٢٣٦ هـ . أخباره وترجمته في الكامل ٣٠٨/١ ومروج الذهب ٤٤٣/٣ وثمار القلوب ١٦٥ وشرح أدب الكاتب ٢١ ونشوار المحاضرة ٤١ واعتاب الكتاب ١٠٧ ووفيات الأعيان ١٢٠/٢ والمستجاد من فعلات الاجواد ٨٨ .

١٧٦ - هو عبدالله بن يزيد بن المهلب الطُرْهُباني من أهل الأنبار كاتب أبي سعيد الثغري (أخبار أبي تمام / ٢٦٥) .

١٧٧ - أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي . الشاعر العباسي المعروف ترجمته وأخباره في طبقات ابن المعتز ٢٨٢ وأخبار أبي تمام ٥٩ والأغاني ٩٦/١٥ ونزهة الألباء ١٢٣ ويتيمة الدهر (ط الصاوي) ١٣٧/٣ والموشح ٤٦٤ وزهر الاداب ٧٦٢/٣ والغيث المسجم ١٠٠/١ وشرف الطالب ٤١ وسرح العيون ٣٢٤ وخزانة الأدب ٤٤٩/١ .

١٧٨ - ديوانه - بشرح الصولي ٤١٦/٣ . وفيه : وياثاني العزيز بمصر وأخبار أبي تمام ٢٦٥ .

١٧٩ - الأفضل أن يقال قبل حلول موعدها لاقبل وقوعها .

١٨٠ - في (س) تنبيت وهو تصحيف كما لايخفىٰ .

١٨١ - في الأصل - ظاهر - بالظاء تصحيف . وقدوصف المسعودي (محمد بن عبدالله بن طاهر) بقوله « كان من الجودة والكرم وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الاشارة ، وفصاحة اللسان وملوكية المجالسة علىٰ مالم يكن عليه أحد من نظرائه في عصره) (مروج الذهب ٨٦/٤) .

١٨٢ - في (ق) فماله تحريف . وفي (س) فماطله .

١٨٣ - في (س) سعراً . تحريف .

أيامرُ الأميرُ بشيءٍ . قال نعم . تجعلُ طريقَكَ في عودتِكَ على محمدِ بن الحارثِ بنِ بُسْخُنَّرَ (١٨٤) فتسأله أن يُعلِّمكَ الفتوةَ . فمضىٰ حتى دخلَ الىٰ محمدٍ بَغْتةً . فقال له : بعثني إليك الأميرُ لتُعلِّمني الفتوةَ . فضَحِكَ . وقال : ياغلام هاتِ ماحضرَ . فأُتيَ بطبقٍ كبير عليه ثلاثة أرغفةٍ مِنْ أنظفِ ٢٤ [ب] الخبز وأنقاه ، وسُكُرّجات(١٨٥) مُري وخَلٍّ وملح من أجودَ مايُتخذ من هذه الأصناف . وابتدأ يأكلُ فجاءته(١٨٦) فُضيلةٌ باردةٌ من مطبخِهِ وتداركها الطباخُ بطباهجةٍ(١٨٧) ووافاهُ من منزلِ حُرَمِهِ فضيلة أخرىٰ . وأهدىٰ له بعضُ غلمانِهِ جامَ حلوىٰ(١٨٨) فانتظمَ له أمرٌ خفيفٌ ظريفٌ(١٨٩) في زمانٍ يسيرٍ وبغير احتشامٍ وانتظار(١٩٠) . وسمعت بعضَ الأغنياءِ يعتذرُ(١٩١) مِنْ تركِ ٢٥ [أ] التحفّلِ بعذرٍ ماحَسُنَ الاعتذارُ قطُّ الا من مثلِهِ ، وذاك أنه قالَ مايمنعني من الاحتفال الا الاستظهارُ(١٩٢) . فقلتُ له : وكيف ذلك ؟ قال : أكره أنْ احتفلَ فيتأخر عني مَن أدعوه إما عن عمدٍ أو عائقٍ فاكون قد تكلّفتُ مالم يُنتفعْ به فقالَ في ذلك بعضُ إخوانِهِ(١٩٣) :

[المتقارب]

١٨٤ ـ في الأصل « محمد بن الحرب بن بشخير » وهو تحريف . ومحمد بن الحارث بن بسخز من موالي المنصور . أصله من الري من ولد ابراهيم بن جوهر . ولد بالكوفة . وقيل بالحيرة . وكان يُغني مرتجلاً انظر عنه الأغاني ١٠/١٥٣ والفهرست ٣٧٨ وقطب السرور ٩، ١٠، ١٨، ٦١ والوافي بالوفيات ٢/٣١٦ . وصُحِّف اسم بُسخنَّر الىٰ شخَير في ن ، ق ، س . وفي آداب المؤاكلة / ٨ (فاجعل طريقك في عَوْدِك على أحمد بن يوسف الكاتب) بدل محمد بن بُسنحنَّر

١٨٥ ـ سكرجات مفردها سُكُرّجة من الدخيل المعرب . وتعني الإناء الصغير . وترجمتها مقرب الخل (المعرب / ٧٥) و (المزهر ١/٢٧٥) .

١٨٦ ـ سقطت من (س) .

١٨٧ ـ الطباهجة : فارسي معرب : ضرب من اللحم .

١٨٨ ـ في (س) جام حلواء . ومعنىٰ جام : إناء من فضة .

١٨٩ ـ في الأصل (فانتظم له خفيف ظريف) وشبيه ذلك ماورد في ن ، س . والتصحيح من قطب السرور / ٨٠ والاحتشام الاغضاب .

١٩٠ ـ بقية الخبر في قطب السرور / ٧٠ .

١٩١ ـ في (س) يعتذرون .

١٩٢ ـ في (ن) « الاستظهار مأخوذ من الظهر بالفتح . يقال ظهر بجانبي وأظهره ماجعلها (كذا) (أي وراء ظهره) ومعنىٰ الاستظهار : الاحتياط والاستيثاق .

إذا كنتَ لاتدعُ الاحتفالَ الا لأنكَ تستظهرُ

٢٥ [ب] ولاتدعونْ[١٩٤] أحداً بَتّةً   فهذا هوَ النظرُ الأوفرُ

ولاسيما أنا من بينِهم   فإني وحقِّكَ لاأحْضُرُ

وكان آخرُ لايشرعُ في شيءٍ من آلةِ الدعوةِ حتىٰ يحضُرَ إخوانُه ويأمنَ تأخُّرَهُم فحينئذٍ يأمرُ باصلاحِ مايحتاجُ اليه علىٰ مقدارٍ قد عرفه ولايلحق[١٩٥] طعامه حتىٰ يتصرّمَ يومُهُم ، وتضطرم نارُ الجوعِ في أحشائِهم . فقالَ فيه بعضُهم[١٩٦] [البسيط]

٢٦ [أ] خافَ الضِّياعَ علىٰ شيءٍ يُعجِّلُهُ   من المطاعمِ إن[١٩٧] إخوانُهُ ثقلو[ا][١٩٨]

وليسَ[١٩٩] تعلو[٢٠٠] علىٰ الكانونِ بُرْمَتُهُ[٢٠١]   حتىٰ يرىٰ أنهم في البيتِ قد حصلو[ا]

وخبّرني [بعضُ][٢٠٢] من أثقُ بصدقِهِ[٢٠٣] عن بعضِ البخلاء أنه دعا قوماً فابتاعَ لهم جَدْياً ، وأشفقَ من أن يذْبحَه ولايحضروا[٢٠٤] فيخسرَ الجديَ فنوّره[٢٠٥] ، وعَمِلَ علىٰ أنهم إن

---

١٩٣ ـ الأبيات في آداب المؤاكلة / ٣٢ بدون نسبة .

١٩٤ ـ في (ن) فلا تدعُونْ .

١٩٥ ـ في (ن) فلا يلحق .

١٩٦ ـ البيتان غير معزوين في قطب السرور ٣٥٦ . وهما كذلك في محاضرات الراغب ٢ / ٦٥٩ وآداب المؤاكلة ٣٣ مرويان باختلاف .

١٩٧ ـ في (ق) إذ وفي (س) إذا .

١٩٨ ـ زيادة .

١٩٩ ـ في ق ، س فليس .

٢٠٠ ـ في (ن) بالألف من سهو الناسخ .

٢٠١ ـ في الأصل رمته والتصحيح في ن ، ق والبُرْمة : القدر .

٢٠٢ ـ من (ن) وهي في (س) .

٢٠٣ ـ في الأصل « وخبرني مَنْ أثق اليه » ووضعت فوق كلمة (أثق) بصدقه . والكلام ـ في تقديرنا ـ مستقيمٌ علىٰ الوجهِ الذي ذكرناه .

٢٠٤ ـ في (ن) فلا يحضروا وكذلك في (س) .

٢٠٥ ـ نورّة : وضع النوار في عنقه . والنوار لعلها من النير .

حضروا ذبحه ، وأحضره كهيئةِ المسموطِ[٢٠٦] ، وإن تأخروا استحياه[٢٠٧] ولْم يذْبَحه ، وليس ٢٦ [ب] هؤلاء بافراطِهم في هذا الاستظهارِ القبيحِ ، والنظرِ الرقيقِ بـأذمَّ[٢٠٨] ممن يُدعىٰ[٢٠٩] ويحصّل ذلك علىٰ نفسهِ ، ويوثق مِنه بالوفاءِ [به][٢١٠] ثم يتثاقلُ[٢١١] عن الداعي الملهوفِ حتىٰ يجيعَه ، ويجيعَ إخوانَه ، ويثلمَ عليه عمرَه ، ويبرِّد عليه طعامه ويردَّ[٢١٢] غلمانه ويطيل التشوف إليه فجزاء[٢١٣] هذا عندي بعد الاستظهار عليه بالحجّة وإعادة الغلام إليه بالرسالة أن يستأثر إخوانه ٢٧ [أ] بالمؤاكلة دونه متعمدين بذلك الاستخفاف [به][٢١٤] ليؤدبوه إنْ كانت به مُسْكة[٢١٥] وينبهوه إن كانت له فطنة .

وقد جاءَ في الخبرِ المأثور في إجابة الدعوةِ ، وتركِ التأخرِ عنها ماجرىٰ مجرىٰ الغرض الواجب وهو قولُ النبيِّ عليه السلام : مَنْ دُعِيَ الىٰ طعامٍ فَلْيُجبْ . فإن كان مُفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليصلِّ[٢١٦] .

٢٧ [ب] والصلاةُ هاهنا الدعاءُ . مِثل قوله ولاتصلِّ علىٰ أحدٍ منهم ماتَ أبداً . أي لاتدعُ لهم ، ولاتترحمْ[٢١٧] عليهم . فإذا كانَ الصائم قد أُمرَ بالحضورِ فكيفَ بالمفطر ومن أجابَ ؟ ونالني ذلك من فتىً تيّاهٍ فَكتبتُ إليهِ[٢١٨] : [المتقارب]

٢٠٦ ـ المسموط يقال (سمطت الجديَ اسْمطُه واسمِطُه سَمْطاً : إذا نظفته من الشعر بالماء الحار لتشويه فهو سميط ومسموط (العباب الزاخر / حرف الطاء / ٩١) .

٢٠٧ ـ استحياه : تركه حياً وقد وردت بالهمزة في (س) أي استحياء .

٢٠٨ ـ في الأصل (من) والتصحيح من (ق) .

٢٠٩ ـ في ق ، س يدعي ـ بالياء .

٢١٠ ـ من (ن) وهي في (ق) .

٢١١ ـ النص في آداب المؤاكلة (٩ ـ ١٠) مذكور باختلاف .

٢١٢ ـ في الأصل ويردد والتصحيح من قطب السرور .

٢١٣ ـ في الأصل فجزاه ـ بالهاء ـ والتصحيح من (ن) .

٢١٤ ـ من (ن) .

٢١٥ ـ مُسكة : يقال مافيه مُسكةٌ أي لاخير فيه !

٢١٦ ـ الزاهر ١/١٣٨ ورياض الصالحين ٣٤١ .

٢١٧ ـ في الأصل ولاتترجم ـ بالجيم ـ وهي من سهو الناسخ .

٢١٨ ـ نسبت الىٰ جحظة البرمكي في (آداب المؤاكلة / ١٠) وكتبت علىٰ طريقة النثر دون الاشارة الىٰ كونها من الشعر ومن بحر المتقارب . وهي ثلاثة من أربعة .

تـأخَّـرتَ حـتىٰ كـدرتَ الـرسـولَ   وحتىٰ سئمـتَ مـن الانـتـظــارِ[٢١٩]
واوحشـتَ إخـوانَــكَ المسـعـديـنَ   وَفَجَّعْتَهـم بشـبـابِ[٢٢٠] الـنـهـارِ
واضـرمتَ لـلجـوعِ أحشـاءَهـم   بـنـارٍ تـزيـدُ عـلىٰ كـلِّ نــارِ
٢٨[أ] فـإن كـنْتَ تـأمُـلُ الا تُـسـبَّ   فـأنــتَ وحـقِّـكَ عـينُ الحـمــارِ

وكان يقالُ : ثلاثةٌ تُضني : سراجٌ لايُضيء ، ورسولٌ بطيء [ومائدة][٢٢١] يُنتظرُ بها من يجيء[٢٢٢] . وقال آخر :

المودةُ شجرةٌ ثمرتُها الزيارةُ . وقال آخر : المودةُ روحٌ والزيارةُ شخصُها . وكتبتُ الىٰ صديقٍ دعوتُه فتثاقل عني ، واعتلَّ بعارض عِلّةٍ .   [مجزوء الرمل]

بـأبـي أنــتَ تـبـاغـضـتَ ومـاكـنـتَ بـغـيـضــا[٢٢٣]
٢٨[ب] جـاءني مـنـكَ جـوابٌ   كـان لـلـعـهـد نـقـيـضــا
أنـت لم تمـرضْ ولـكـنْ   أحـسـب الـودَّ مـريـضــا
ولـقـد فـاتـكَ لهـوٌ   لـسـتَ منـه[٢٢٤] مسـتـعـيـضـا
ومـدامٌ شـاكـلـت فـي   الكـأسِ ياقوتـاً فضيضـا[٢٢٥]
وحـديـثٌ ونـشـيـدٌ شـابَ   نـحــواً وعـروضــاً[٢٢٦]

---

٢١٩ ـ الأبيات في ديوان كشاجم (ط بيروت) ٨٥ ، و (ط بغداد) ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ومحاضرات الراغب ٢/٦٤٤ . تروىٰ باختلاف .
٢٢٠ ـ شباب النهار أوله .
٢٢١ ـ غير واضحة في الأصل . زيدت من (ن) .
٢٢٢ ـ النص في المختار من قطب السرور ٧٩ . يروىٰ بعدة صيغ منها « ثلاثة يضيق لها الصدر . رسول بطيء ، وسراج لايضيء ، ومائدة يُنظر لها من يجيء » وثلاثة تذيب البدن : (رسول بطيء ، وسراج لايضيء وانتظار من لايجيء) ص ٣٦٢ . وهو في المستطرف ١/١٨٤ وفيه (مائدة ينتظر لها) وكذلك في آداب المؤاكلة ١٠ .
٢٢٣ ـ الأبيات في ديوانه (ط بيروت) ١٠٨ و ط (بغداد) ٢٩٨ .
٢٢٤ ـ ديوانه (ط بيروت) عنه بدل منه .
٢٢٥ ـ ديوانه (ط بغداد) رضيضاً بدل فضيضاً .
٢٢٦ ـ لم يرد البيت في ديوانه (ط بيروت) . وفي (س) نحواً أو عروضاً .

وغـريضٌ[٢٢٧] مِن غنـاءٍ فـا قَ في الحسنِ الغـريضـا[٢٢٨]

٢٩ [أ]

وكـتـبـتُ الىٰ آخـر[٢٢٩] : [الـوافـر]

كـتـبـت وعـنـدنـا روحٌ وراحُ وإخـوانٌ تحـبـهـمُ مِـلاحُ
وبـيـضـاءُ الـسـوالـفِ[٢٣٠] ذاتُ عـودٍ يُـنـاغـيـهـا ثـمـانـيـةٌ فـصـاحُ
وأحـورُ من ظباء الـرومِ سـاقٍ كـغـصـنِ الـبـانِ تُـثـنـيـهِ الـريـاحُ
بـديـعُ مـلاحـةٍ يُـدعىٰ نجـاحـاً ولـكـنْ مـالمـوعـدِهِ نـجـاحُ
لـه طـررٌ[٢٣١] تُـصـفُّ عـلىٰ جَـبـيـنٍ كـمـثـلِ الـلـيـلِ قـابَـله الـصـبـاحُ
تحـلّىٰ بـالمـنـاطـقِ وهـو ممـن يـلـيـقُ بـه الـقـلائـدُ والـوِشـاحُ
وسـاطـعـةُ الشُّعـاعِ رضـابُ نحـلٍ[٢٣٢] حـلالُ الـشُّـربِ ليس بهـا جُـنـاحُ
٢٩[ب] وللوسميِّ[٢٣٣] بـالقـطـرِ ابـتـدارٌ ولـلـشُّـرْبِ ابـتـهـاجٌ وارتـيـاحُ
شـرابُـهـمُ سُـرورٌ وادكـارٌ وشـدوهُـمُ اختـيـارٌ[٢٣٤] واقـتـراحُ[٢٣٥]
وبـيـنَ الـضـربِ والأوتـار حـربٌ وبـيـن النـايِ والـراحِ اصـطلاحُ[٢٣٦]
فـزرنـا غـيرَ محُـتـشـمٍ تـزرنـا[٢٣٧] بـزورتِـكَ المـكـارمُ والـسـمـاحُ

---

٢٢٧ ـ في (ط بيروت) وغناءً من غريض . .) ومعنىٰ غريض : طري (البارع في اللغة / باب الغين والضاد والراء / ص٢٤٨) .

٢٢٨ ـ الغريض : لقبٌ لُقّبَ به لطراوة وجهه . اسمه عبدالملك . وكنيته أبو زيد . وقيل كان يكنىٰ أبا مروان ويضرب بالعود وينقر بالدُّف . أخذ الغناء عن ابن سريج انظر عنه الأغاني ١٢٤/٢ والمختار من قطب السرور ١٦٩ ونهاية الارب ٢٦٧/٤ . وبقية الأبيات في ديوانه بطبعتيه .

٢٢٩ ـ ديوانهُ (ط بغداد) ١٠٥ ، (ط بيروت) ٣٠ ـ ٣١ والمختار من قطب السرور ٤٥٢ .

٢٣٠ ـ السوالف جمع سالفة وهي مقدم العنق .

٢٣١ ـ طرر : جمع طرة .

٢٣٢ ـ في الأصل نخل ـ بالخاء ـ

٢٣٣ ـ الوسمي : أول المطر .

٢٣٤ ـ في ق ، س اختبار ـ بالباء ـ

٢٣٥ ـ في ق وقترح بدل واقتراح وسقط البيت من ديوانه (ط بيروت) .

٢٣٦ ـ نصه في (الديوان ط بغداد) :

وبين الزير والمضراب حربٌ وبين الماءِ والراحِ اصطـلاحُ

٢٣٧ ـ في الديوان (ط بيروت) يزرنا بدل تزرنا .

ومرَّ بعضُ النبيذيينَ بجديٍ سمينٍ فقالَ ليت شعري لغلمانِ مَن هذا ؟ فسُئلَ عن معنىٰ قولِه ، فقال : يُؤخر(٢٣٨) أصحابنا الجديَ ولانصلُ(٢٣٩) إليهِ(٢٤٠) وفينا فضلٌ له ، ويفوزُ الغِلمانُ به .

٣٠ [أ] وخُبِّرت أن بعضَ المتقدمين كان يَذْكُر مايصنعُ لاخوانِهِ من الطعام في رُقعةٍ(٢٤١) ويعرضُ عليهم(٢٤٢) فمن استطابَ لوناً حبسَ نفسَه عليه(٢٤٣) . ورويَ أن زياداً كان يقولُ : ماانفردتُ برغيفٍ قطُّ حتىٰ يشركني فيه غيري ، ولا أكلتُ طعاماً قطُّ الا بشهوةٍ من يكون معي . وأنا أرىٰ إنْ بغتني الزورُ(٢٤٤) ، وفاجأني ٣٠ [ب] الصديقُ أن أشافِهَه بوصفِ شيءٍ إنْ كنتُ تقدمتُ باصلاحه .

وإن قَلَّ واشبهه(٢٤٥) ولااحتشمُ أن أقترحَ متعذراً أن أُونسه(٢٤٦) وأقترح في منزل صديقي ولاأسومه(٢٤٧) ماأعلم أنَّ حاله لاتحتمله(٢٤٨) فإن استدعيت من الطباخ شيئاً عرفته بالألفِ واللام ولم أجعلْه نكرةً(٢٤٩) كما يُحكىٰ عن بعضِ المتكبرين من المُموهين .

٣١ [أ] ودعا(٢٥٠) قوماً فقالَ لغلامِهِ في آخر طعامِهِ هاتِ حلوىٰ إن كان عندكَ ، فقال له الغلامُ وكانَ عليهِ مُدلاً : ماعندي الا الفالوذج(٢٥١) الذي عقدتَه بيدكَ .

---

٢٣٨ ـ في الاصل غير واضحة . وما اثبتناه من (ن) .

٢٣٩ ـ في ن ، س فلا نصل .

٢٤٠ ـ في الأصل اليها وكذا في (ن) .

٢٤١ ـ في (س) وقعة تحريف .

٢٤٢ ـ في ن ، ق عليه .

٢٤٣ ـ في الأصل عليهم والتصحيح من (ن) .

٢٤٤ ـ الزور : الزائر .

٢٤٥ ـ في (ق) واشتهيه . وفي (س) واشهيه .

٢٤٦ ـ في الأصل أن أويسه والتصحيح من (ن) .

٢٤٧ ـ لاأسومه : أي لاأبيعه .

٢٤٨ ـ في الأصل لايحتمله . وفي (س) مايحقله . تحريف .

٢٤٩ ـ في الأصل نكرة ولعل الصواب ماأثبتنا .

٢٥٠ ـ كذا في الأصل وفي ن ، ق ، س .

٢٥١ ـ الفالوذج : ضربٌ من الحلوىٰ . ويسمىٰ الفالوذق . جاء في البخلاء ٢٦٩ (من أشرف ماعرفوه من الطعام ، ولم يطعم الناس أحد منهم ذلك الطعام الا عبدالله بن جُدعان وهو الفالوذق) وقال الجواليقي في المعرب ٢٩٥ : الفالوذ أعجمي معرب وكذلك الفالوذق . ويلقب الفالوذج بأبي منصور (ألقاب الأطعمة على مذهب الطفولية ٦٨) .

٣١ [أ] ودعا رجلٌ رجلاً . فقال له : هل لك أن تصيرَ معي الىٰ المنزلِ فتأكل خبزاً[٢٥٢] ، ومِلحاً . وظن[٢٥٣] الرجلُ ذلك القولَ منه علىٰ المجازِ فمضىٰ معه . فلم يزِدْه علىٰ الخبزِ والملحِ شيئاً[٢٥٤] فبيناهما[٢٥٥] يأكلان إذْ وقفَ سائلٌ بالبابِ فَردَّه صاحبُ ٣١ [ب] المنزل مِراراً . فلم يبرحْ وألحَّ . فقال له : انصرفْ والا خرجتُ إليكَ فهتمتُ[٢٥٦] فاك . قال : فقال له المدعوُّ ياهذا انصرف فإنك لو عرفتَ مِن صِدق وعيدِهِ ماقد عرفتُ من صدقِ وعدهِ ماتعرّضتَ له[٢٥٧] .

بابُ الشُّرْبِ وكثرتِهم وقلّتِهم

٣٢ [أ] فأما كثرةُ عددِ الشُّرْبِ وقلّتُهم فُهم يُسمّونَ الاثنينَ مِنشاراً ويكرهونُهما . وكأنَّ الثلاثةَ أتمُّ مجلساً . لأنَّ الاثنين ينهضُ أحدهما لبعضِ شأنه فيجمُّ[٢٥٨] الآخر وينفردُ وربما عَرَض له الفكر فلا يكون لجليسهِ[٢٥٩] من يُخَلِّفُهُ في مؤانستِهِ وليس كذلك أمرُ الثلاثة . وعندي الأربعةُ أحسنُ لأن [أحدَ[٢٦٠] الثلاثة إذا اشتغلَ[٢٦١] الاثنان بالحديثِ لايعرفَ الثالثُ سبَبَهُ وابتداءَه[٢٦٢] يحتشم[٢٦٣] لامحالةَ ويمقتُ[٢٦٤] نفسَه والأربعةُ [يتكافؤون فهم أركانُ المجلسِ وفي الأربعة][٢٦٥] .

٣٢ [ب] يقولُ بعضُ الكتاب[٢٦٦] : [الرجــز]

---

٢٥٢ ـ في الأصل خبراً ـ بالراء ـ تصحيف .

٢٥٣ ـ في (ن) فظنّ بدل وظن .

٢٥٤ ـ في (ق) شياً باسقاط الهمزة .

٢٥٥ ـ في (س) فينها .

٢٥٦ ـ الهتم : انكسار الثنايا من أصلها . اساس البلاغة مادة هتم .

٢٥٧ ـ الخبر ـ باختلاف ـ في البيان والتبيين ١٩٨/٢ . وفيه إشارة الىٰ أن المدعو كان ابن المقفع .

٢٥٨ ـ في (ن) تعليق للناسخ الىٰ جانب الصفحة (من الوجوم : السكوت عن عجز) ويجم من الجَمام أي الراحة .

٢٥٩ ـ في الأصل (لحبسهِ من تخلفه في مؤانسه) وهو مايوافق ماجاء في ن ، ق أما في (س) فقد ورد (لحسبه من تخلفهِ في مؤانسةٍ) وهو تحريف تصحيحه من قطب السرور .

٢٦٠ ـ من قطب السرور .

٢٦١ ـ اشتغل : يقال اشتغلتُ بكذا وتشاغلت به (أساس البلاغة مادة شغل) .

٢٦٢ ـ في (ن) وابتداه .

٢٦٣ ـ في (ن) علق الناسخ (يحتشم مأخوذ من الحشم بكسر الحاء بمعنىٰ الحياء . وفي (س) يُحشم .

٢٦٤ ـ في (ن) تعليق نصه (أي يبغضت من المقت بمعنىٰ الغضب والبعض) .

٢٦٥ ـ مِنْ (ن) ورسمت يتكافؤون بواو واحدة .

٢٦٦ ـ لم اهتدِ الىٰ قائل البيتين .

ثلاثةٌ أصفيتهم[٢٦٧] هوائي[٢٦٨] كأنهم كواكبُ الجوزاءِ
عُطارديون[٢٦٩] يرون[٢٧٠] رأي كأنما هواهم[٢٧١] هوائي

وإنما ذكرنا[٢٧٢] ثلاثةً هو رابعهم . وقال آخر[٢٧٣] : [البسيط]

ثلاثةٌ جمعوا لي في ثلاث[٢٧٤] منىً[٢٧٥] وكنتُ رابعَهم يومَ الثلاثاءِ

وقال آخرُ في الثلاثة[٢٧٦] : [الطويل]

إخالكَ تدعونا إذا مادعوتنا دُعاءَ يهودٍ مُسْبِتينَ[٢٧٧] على نهرِ
٣٣[أ] ولاخيرَ[٢٧٨] في الندمانِ الا ثلاثةٌ [سواءٌ][٢٧٩] كأمثالِ الأثافيِّ في القِدرِ

وقال آخر في وصف الندامىٰ من واحدٍ الىٰ سبعة[٢٨٠] : [الكامل]

---

٢٦٧ - في (ن) أضفيتهم - بالضاد - والبيت الأول في قطب السرور ٣٠٩ وفيه منحتهم بدل أصفيتهم . صفائي بدل هوائي .

٢٦٨ - في (ن) هواي .

٢٦٩ - لعله نسبة الىٰ محمد بن‌عمير بن عطارد المشهور بالجود والكرم . والذي يقول فيه الشاعر :

علم القبائلُ ومن مَعَدٌّ وغيرها أن الجوادَ محمدُ بن عُطاردِ

ينظر الكامل (١/٣٠٧ - ٣٠٨) .

٢٧٠ - في (س) ترون تصحيف .

٢٧١ - في (س) هو اؤهم .

٢٧٢ - في (ق) ذُكر بدل ذكرنا .

٢٧٣ - لم أجد قائله .

٢٧٤ - في (س) ثلاثة وبها لايستقيم الوزن .

٢٧٥ - في (ن) . منىً (جمع المنية بضم الميم وهو الحاجة والمطلوب كالأمنية « كذا ») .

٢٧٦ - البيتان في قطب السرور ٣٠٩ وقد نسب البيت الثاني الىٰ ابن الطليق الثقفي (قطب السرور / ٣١٢) .

٢٧٧ - علق ناسخ (ن) عند هذه الكلمة قائلاً (مأخوذ من السبت وهو يومٌ معلومٌ محرم عند اليهود) وفي العين سبت اليهودي يسبُتُ : يتخذ السبت عيداً (تنظر مادة سبت) .

٢٧٨ - في ن ، ق ، س فلا خير .

٢٧٩ - من (ن) وهي في الأصل غير واضحة .

٢٨٠ - الأبيات في قطب السرور ٣٠٩ - ٣١٠ تروىٰ باختلاف .

إنَّ المُعاقرَ[٢٨١] كأسه متفرداً | من صحبهِ نحسٌ لئيمٌ أرجسُ
واثنانِ يشتدُّ النِّدامُ عليهما | وثلاثةٌ بِهِمُ يطيبُ المجلسُ
ولقد تلذُّ[٢٨٢] حديث أربعةٍ لهم | فيطيبُ مجلسُهم معاً والأنفسُ
والغايةُ القصوىٰ أراها خمسةً | في دُورِهم نفسٌ لمن يتنفّسُ[٢٨٣]
٣٣[ب] وإذا همُ كثُروا فصاروا ستةً | عَطِشوا لحبسِ الكأسِ ساعةَ تحبسُ[٢٨٤]
وإذا تجمّعَ سبعةٌ في مجلسٍ | سنحت لهم دُونَ السُّعودِ الأنحسُ
وظَلَلْتَ في سوقِ المِراءِ مُعَسْكِراً | وترىٰ حُلُومَهُم بجهلٍ تخلسُ

ويتجوزُ المعاشرونَ في الطعامِ ، ولايتحملونَ كدرَ الشرابِ وغِلظَه ويسيرُ الرائقُ الجيدُ من الشرابِ يعفي[٢٨٥] علىٰ مُقَصِّر الطعام والكثير[٢٨٦] من غليظ[٢٨٧] الشراب يفسدُ كلَّ مابُولغَ[٢٨٨] فيه من ٣٤[أ] شريفِ الطعامِ ، وزمانُ المشاربةِ أطولُ من زمانِ المؤاكلة .

وقال الحسنُ بنُ هانىء في مدحِ رائقِ الشرابِ وذمِّ غليظهِ[٢٨٩] : [الخفيف]

مِنْ شرابٍ كأنه نظر[٢٩٠] المعشوقِ | في وجه عاشقٍ بابتسامِ
لاغليظٍ تنبو الطبيعةُ عنه | نبوةَ السمعِ عن شنيعِ الكلامِ

---

٢٨١ ـ في (ن) تعليق للناسخ نصه (من العُقار وهي بالضم من أسماء الخمر) .
٢٨٢ ـ في ق ، س يلذ ـ بالياء ـ
٢٨٣ ـ في (ن) غير واضحة .
٢٨٤ ـ في ن ، ق ، س ساعة يحبس ـ بالياء ـ وما اثبتناه اسلم لأن الكأس مؤنثة .
٢٨٥ ـ في (ن) تعليق الىٰ جانب الصفحة (مأخوذ من العفو . . في القدح عن الشاربة) .
٢٨٦ ـ في (س) ومكثير بدل والكثير .
٢٨٧ ـ في (س) من غلظ .
٢٨٨ ـ في (ق) مابولغ ـ بالياء والغين ـ وفي (س) مايولع ـ بالياء والعين ـ .
٢٨٩ ـ ديوانه : ٦٩ وفيه ألذ بدل كأنه . والبيتان في الشعر والشعراء (ط بريل) ٥١٤ ونثر النظم ١٥٤ وقطب السرور ٦٧٦ والأول في التذكرة الفخرية ٣٠٢ .
٢٩٠ ـ في (س) نظراً بدل نظر .

وقال الوليدُ بنُ عُبيد[291] البحتري[292] : [المتدارك]

نـركـتُ مُـشْـمِسَ قَـطْرَبّـلِ[293] وجـرّعَتْنا دَقَـل[294] الـدُّسْـكَـرهْ[295]

34 [ب] إذا صُـبَّ مُـسْـوَدُّه في الإنـاءِ فـكـأسُ الـنـديـم بِـهِ مِجـبـره

وقال عليُّ بنُ العباس الروميُّ[296] : [الخفيف]

عِـلني أحـمـد مـن الـدُّوشـابِ[297] شـربـةً نـغصت[298] سـوادَ الشرابِ

لو تراني وفي يـدي قدحُ الـدّوشـابِ[299] أبـصـرتَ بـازيـار غُـرابِ

---

291 - في (س) عبد عوض عبيد .

292 - البحتري الشاعر العباسي المعروف . ترجمته وأخباره في طبقات ابن المعتز 391 ومروج الذهب 3/481 والموشح 505 وثمار القلوب 224 ومعجم الأدباء 19/248 ووفيات الأعيان 6/21 ونهاية الارب 3/96 والغيث المسجم 2/229 ومعاهد التنصيص 1/234 وشذرات الذهب 2/186 والبيتان في ديوانه 2/748 وتباشير السرور 41 ومحاضرات الراغب 2/691 تروى باختلاف .

293 - قطربل : هي طسوج من طساسيج سواد العراق . ويتصل بطسوج مسكن ينسب اليه جيد الخمر (معجم مااستعجم 3/1083) وهي تقع في الموضوع المعروف بالتاجي ببغداد (انظر حاشية كوركيس عواد في الديارات 46) .

294 - في (ن) تعليق الى جانب الصفحة (الدقل : أردأ الخمر) .

295 - الدسكرة : بيوت الأعاجم المخصصة للشراب والملاهي . وقيل القرية والصومعة والأرض المستوية (معجم الألفاظ الفارسية المعربة) .

296 - ابن الرومي : ينظر عنه في الفهرست 190 ومروج الذهب 4/194 والموشح 545 والغيث المسجم 2/279 ومعاهد التنصيص 1/108 .

297 - الدوشاب : نوع من أنواع الشراب .

298 - في ق ، س نغست سواد الشبابِ .

299 - رواية البيت في (س) .

لـو تـراني وفي يـدي قـدح الـدوشـاب أبصـرت بـازيـاً وغـراب

والبيتان في ديوانه 340 . ووردا في ديوان المعاني 1/331 غير معزوين ومرويين باختلاف . ومعنى بازيار حامل الغراب (انظر المعرب 126) .

ولي في هذا المعنى[٣٠٠] : [مجزوء الرمل]

لأبي الفضل شرابُ جيدٌ ليس يُعابُ
هو في حالٍ طعامٌ وهو في أخرى شرابُ

٣٥ [أ] بابُ السَّماع

فأمّا السَّماعُ الطيّبُ فلو اقتصرَ به عليكَ داعيكَ من دون مأكولٍ ، ومشروبٍ لقضىٰ حَقَّك وأحسنَ [معونَتك و][٣٠١] تعويضكَ ، ويشهدُ بتحقيقِ ذلك خبرُ[٣٠٢] الراعي[٣٠٣] في البيتين اللذينِ سَمِعه[٣٠٤] سامعٌ يتغنىٰ بهما وهما[٣٠٥] : [الطويل]

وكنتُ إذا مازرتُ ليلىٰ بأرضها أرىٰ الأرضَ تُطوىٰ لي ويدنو بعيدها
٣٥[ب] من الخَفِراتِ البيضِ ودَّ جليسُها اذا ماقضتْ أُحدوثةً لو تُعيدها[٣٠٦]

فأطربه وأعجبه حتىٰ مالَ إليه [فاستعاده][٣٠٧] فأعادهما وقال واللهِ لو كانَ عندي قِرىً ماأعدتُهما .

وقال آخر[٣٠٨] : [المتقارب]

لأبي جعفرٍ سماعٌ عجيبٌ جَمَعَ اللهوَ فيه والإطرابا
فالندامىٰ به غنيّون عن أن يبتغي[٣٠٩] مطعماً لهم وشرابا

---

٣٠٠ - ديوانه (ط بغداد) ٤٢ والثاني في محاضرات الراغب ٢/٦٩١ واحد من بيتين غير منسوبين الىٰ قائل ونصه :

هو في الجوع طعامٌ وهو في الظلم شرابُ

٣٠١ - التكملة من (ن) وهي في ق ، س أيضاً .

٣٠٢ - في (س) خبز - بالزاي - تصحيف .

٣٠٣ - في (ق) الداعي - بالدال - بدل الراعي .

٣٠٤ - كذا في الأصل ولعل الصواب سمعهما .

٣٠٥ - يتنازع نسبة هذين البيتين أكثر من شاعر . وقد رجح صاحب الحماسة البصرية نسبتها الىٰ أبي العوام بن كعب بن زهير . والبيتان في كل من الأشباه والنظائر ١٩٨/١ وزهر الاداب ٥١/١ بدون نسبة وفي المستطرف ١٥٤/٢ . والأول في محاضرات الراغب ٣٤/٣ يروىٰ باختلاف .

٣٠٦ - في الأصل لو يعيدها . والتصحيح من ق ، س .

٣٠٧ - من (ن) وهي في ق أيضاً وفي (س) فاستدعاه ولاوجه لها .

٣٠٨ - لم أعثر علىٰ القائل .

٣٠٩ - في ق ، س يُبتغىٰ .

وذلك أنَّ الغناءَ[٣١٠] شيءٌ يخصُّ النفسَ دون الجسمِ . [فيشغلها عن مصالحِ الجسم][٣١١] كما أنَّ لذةَ المأكولِ والمشروبِ ٣٦ [أ] تخص[٣١٢] الجسمَ دونَ النفسِ . وقالت[٣١٣] الحكماءُ : الغناءُ فضلةٌ في المنطق أشكلت على النفسِ فأخرجتها ألحاناً . فأقول إنها الى الالحانِ أميل إذ كانتْ هذه سبيلها أشدَّ إصغاءً منها الى [أن][٣١٤] قد تميَّز لها وصحَّ معناه عندها مِن سائرِ منطقِها حِرْصاً على معرفةِ غامِضها ، وشوقاً الى استفتاح مُنغلقِها وهي الى ٣٦ [ب] تعرّف مالم تعرف[٣١٥] أتوق[٣١٦] [منها][٣١٧] الى ماقد عرفت .

وكذلك المثلُ العجبُ[٣١٨] . والبيتُ النادرُ كلما دَقَّ معناه ولطُفَ حتى يُحتاجَ إلى إخراجِهِ بغوصِ الفِكرِ عليهِ ، وإجالةِ الذهنِ فيه كانت النفسُ بما يظهرُ لها منه أكثرَ التذاذاً ، وأشدَّ استماعاً مما تفهمه[٣١٩] في أول وهلةٍ ، ولايحتاج فيه الى نظرٍ وفطنةٍ ليس الا لشرفِها ، وبُعدِ غايتها .

وأقولُ[٣٢٠] أيضاً كما أنَّ الألحانَ أشرفُ من المنظوم ، وكذلك[٣٢١] النفسُ ٣٧ [أ] الطروبُ اليها المُسْتَخفُ لها أشرفُ الأنفسِ ، وكلُّ ذي لطفٍ ونفسٍ فاضلة أحرصُ[٣٢٢] على السَّماعِ وأحنُّ[٣٢٣] إليها[٣٢٤] بالمشاكلة . وكتبتُ الى بعض من كان يزهدُ في السَّماع[٣٢٥] : [مجزوء الكامل]

---

٣١٠ - في (ن) الغنا بدل الغناء .

٣١١ - الزيادة من (ن) .

٣١٢ - في الأصل يخص بالياء وهو تصحيف .

٣١٣ - في (س) قالت بدل وقالت .

٣١٤ - من (ن) .

٣١٥ - في (ن) يُعرف .

٣١٦ - علق ناسخ (ن) قائلاً : (أتوق أي أشد اشتياقاً) .

٣١٧ - من (ق) .

٣١٨ - يقال : مثل عجب وعجيب .

٣١٩ - في (ن) مما يفهمه .

٣٢٠ - في (س) فأقول .

٣٢١ - في ق ، س فكذلك .

٣٢٢ - في (س) أحرس - بالسين - .

٣٢٣ - في (ن) تعليق جانبي « مأخوذ من الحنين بمعنى الاشتياق » .

٣٢٤ - في (ق) اليه بدل اليها .

٣٢٥ - ديوانه (ط بغداد) ٣٢٤ وفي حلبة الكميت (م ادارة الوطن) ١٧٩ تروى باختلاف .

إن كنت تُنْكِرُ أن في الألحانِ فائدةً ونفعا[٣٢٦]
فانظرْ الىٰ الأبلِ التي هي ويكَ أغلظُ مِنكَ طبعا
٣٧ [ب] تُصْغي لأصواتِ الحُداةِ[٣٢٧] فتقطعُ[٣٢٨] الفلواتِ قَطْعا
ومن العجائبِ أنَّهم يُظمونها خِمساً ورِبعا
فاذا توردتِ الحياضُ وشارفتْ في الماءِ كَرْعا[٣٢٩]
وتشوَّفت[٣٣٠] للصوتِ من حادٍ تُصيخُ إليه سَمْعَا
ذَهَلَتْ عن الماءِ الذي تلتذُّهُ برداً ونفعاً[٣٣١]
شوقاً الىٰ النغمِ التي أطربنها لحناً وسمعا

وحتىٰ من[٣٣٢] أمتعك بسماعِهِ ، وأشركَكَ في أخصِّ لذاتِهِ ٣٨ [أ] وسوىٰ بينَكَ وبينه في استماع نغمه من لعله يغارُ عليه من ظلهِ أن تجعلَ ثوابه[٣٣٣] علىٰ هذه التكرمةِ غضَّ طرفِكَ عن الجهةِ التي تلي الستارةَ والناحيةَ [التي][٣٣٤] تأتي منها النغمةُ حتىٰ يكونَ باطنُ الستارةِ بأخفىٰ عنك من ظاهرها ولاتحتاج أن يخرجَ بك الطربُ عن حدِّ الحريةِ ، والأدبِ فتلج بالاقتراحِ وتتحققُ بالعلمِ والحذَقِ بالإعرابِ فتتبعُ العثرةَ ، وترصدُ[٣٣٥] ٣٨ [ب] الهفوة فإن سمعت مجازاً لحّنته ، وإن مرَّ بك زحافٌ عيّرته ووزنته . وقد قِيلَ : النصحُ بين الملأ تقريعٌ . ومن قلَّ علْمُه كَثُرَ رَدُّه[٣٣٦] . والعربيةُ أكثر من أنْ يُخطىءَ فيها متكلمٌ وأنْفُسُ القِيان[٣٣٧] أبيّةٌ[٣٣٨] ، ومعهن أَنَفةٌ وحميّةٌ

٣٢٦ ـ في (س) وقفعا تحريف .
٣٢٧ ـ في (ن) (جمع حادي من الحدىٰ « كذا » وهو سوق الابل بالغناء) .
٣٢٨ ـ في (س) فتقطع تحريف .
٣٢٩ ـ بقية الأبيات لم ترد في ديوانه (ط بيروت) .
٣٣٠ ـ في (ن) وتشومت . تصحيف . وفي (ق) وتشوقت .
٣٣١ ـ رواية الديوان (ط بغداد) برداً ونقعاً .
٣٣٢ ـ في (س) إذا بدل (من) .
٣٣٣ ـ في (س) ثوبه . تحريف .
٣٣٤ ـ من (ق) .
٣٣٥ ـ في (ن) وتترصد .
٣٣٦ ـ في (س) وده .
٣٣٧ ـ في (س) القينات .

فمن استعملَ معهنَ هذا فهو أبداً عليهن ثقيلٌ ، وعندهن مقيتٌ لايعدمُ أن تراقِبَه الواحدةُ وتكايِدَه[٣٣٩] فتتعاللَ[٣٤٠] إن حضرَ[٣٤١] وتعدل ٣٩ [أ] عنه بما استحسنَ فتقطع الصوتَ عند انتحائِهِ[٣٤٢] ، وتتربص بجيِّد الغناء لانصرافه . ولبعضِ أصحابنا في غضِّ الطرفِ عن الستارة[٣٤٣] : [مجزوء الكامل]

إني على مافيَّ من ... عهدِ الشبيبة والنضارةْ
لأغض [من][٣٤٤] طرفي ويأمَنُني النديمُ عن[٣٤٥] السِّتارةْ
وأعفُّ خلقِ الله عن ... جارِ أُصاقبه[٣٤٦] وجارةْ

٣٩ [ب] وكتبتُ الىٰ بعضِ أصدقائنا وكان له سماعٌ مُطرب وغيرةٌ مُفرطة[٣٤٧] : [المنسرح]

إن شئتَ فاستر علىٰ سماعك [أو][٣٤٨] ... إن شئتَ يوماً فعطل السترا
فإنَّ عندي من العُفافةِ ما ... تحمدُهُ مَنْظراً ومُختبرا
أُمكِن أُذْني من السَّماعَ ولا ... أُمكِن ألحاظَ عينيَ النظرا

---

٣٣٨ ـ في الأصل آية والتصويب من (ن) .
٣٣٩ ـ في الأصل وتكابده . والتصحيح من (ن) .
٣٤٠ ـ في الأصل فتتعالل ولعل الصواب ماأثبتناه . والتعالل من العلة كالتمارض من المرض .
٣٤١ ـ في (ن) حضره ـ بالهاء ـ .
٣٤٢ ـ في الأصل انتخابه والتصحيح من (ق) وفي (ن) غير واضحة .
٣٤٣ ـ لم اهتد الىٰ القائل . والبيتان الأول والثاني من غير نسبةٍ في محاضرات الراغب ٢ / ٦٩٧ .
٣٤٤ ـ من (ن) .
٣٤٥ ـ في ن ، ق (علىٰ) بدل (عن) وهو الصواب .
٣٤٦ ـ في ق ، س أصافيه . ومعنىٰ أصاقبه أي أقاربه .
٣٤٧ ـ ديوانه (ط بغداد) ١٩١ .
٣٤٨ ـ الزيادة من ق ، س ويوافق هذا رواية الديوان .

باب المحادثـــة

فأمّا سببُ النديم الذي هو رأس مالِهِ ، وأنفس أعلاقهِ ٤٠ [أ] فهو المحادثة وهي أخفُّ اللذاتِ مؤونةً وأقلها إتعاباً للحاسة . وقد قيل لشيخ فانٍ مابقيَ من لذاتكَ ؟

قال استماعُ المُلَح . وقال المهلب [بن أبي صُفْرة](٣٤٩) : العيش كلُّه في الجليس الممتع . وجوّدَ عليُّ بنُ العباس الرومي(٣٥٠) : [مجزوء الكامل]

وسئـمـتُ كـلَّ مـآربـي ... فـكـأن أطيـبـهـا خـبـيـثُ
الا الحـديـثَ فـإنّــه ... مـثـل آسـمـهِ أبــداً حـديـثُ

وسألتْ فَنَن(٣٥١) وهي جارية أريبة(٣٥٢) كانت مِنْ آدبِ ٤٠ [ب] الجواري في زمانها مسلماً المعروف بالمُتيَّم(٣٥٣) في مذاكرةٍ جرت بينهما طويلة . فقالت أيُّ الأمورِ عندك ألذُّ وأشهىٰ : محادثة الرجال أم استماع الغناء أم الخلوةُ بالنساء ؟ فقال : سألتِ عن أمورٍ(٣٥٤) لايصلحُ الغناءُ الا بشُرب النبيذ ولاالخلوة مع النساء الا بالموافقة ، وسَعَةَ القدرة . قالت : فأيَّ الثلاثةِ تختار ؟ قال : محادثة الرجال(٣٥٥) . ومثل ٤١ [أ] قولِهِ : لاتَحسُنُ محادثة الرجال الا بِحُسْن التفهم(٣٥٦) . وقول الآخر :

---

٣٤٩ ـ النص مع التتمة في الكامل ١/٢٣٦ والعقد الفريد ١/٣٥٩ ، والمهلب بن أبي صفرة منْ رجال التاريخ المعروفين . اخباره وترجمته في المعارف ٣٩٩ والمعمرون والوصايا ١٤١ ومروج الذهب ٣/١٢٦ ووفيات الأعيان ٥/٣٥٠ وسرح العيون ١٩٤ ، والزيادة للايضاح .

٣٥٠ ـ ديوانه ٣٩٧ وفيه : ولقد سئمت مآربي ، فكأن طيّبها . وقد وردت القافية مسكنة . ونص عليهما المسعودي في مروج الذهب ٣/٢٦٩ والعسكري في ديوان المعاني ١/٢٤٣ والحصري في زهر الاداب ١/١٩٢ والنويري في نهاية الأرب ٢/٧٠ وهما مرويان باختلاف .

٣٥١ ـ لم اهتد الىٰ ترجمة لها في مصادري .

٣٥٢ ـ كذلك في (ن) أما في ق ، س فهي (أديبة) .

٣٥٣ ـ المتيم : لم أعثر علىٰ ترجمة له .

٣٥٤ ـ رواية (ق) (لاتحسن محادثة الرجال الا بحسن ولاالغناء . .) .

٣٥٥ ـ جاء في البيان والتبيين ٢/٨٩ (قال زياد لحرقة بنت النعمان ماكانت لذة أبيك ؟ قالت إدمان الشرا . ومحادثة الرجال) .

٣٥٦ ـ في الأصل لايحسن والتصحيح من ق، س والنص في مروج الذهب ٣/٢٦٩ وفيه « بحسن الفهم » .

تَعَلَّمْ حُسنَ الاستماع كما تتعلم حُسْنَ الكلام[٣٥٧] .

وحسنُ الاستماعِ إمهالُ المُحدِّثِ حتىٰ ينقضيَ حديثُه ، وقلة التقلبِ الىٰ الجوابِ ، والإقبال عليه بالوجهِ والنظرِ والوعي لما يقول وأنْ تُصغي الىٰ حديثِهِ[٣٥٨] ، ولاتشغلَ طَرْفَكَ[٣٥٩] عنه بنظرٍ ، ولاأطرافَكَ بعملٍ ، ولاقلبَكَ ٤١ [ب] بفكرٍ ، ولاتسابقه الىٰ حديثٍ يبدأ به لمعرفتِكَ بذلك الحديث . بل تُريه من الارتياح له ، والتعجّبِ منه ماتُوهِمُهُ أنه لم يخطرْ ببالكَ ، ولاوَقرَ[٣٦٠] في سمعكَ . وأمتعُ الناسِ حديثاً أحسنُهم إفهاماً . ومن أدبِ الحديث[٣٦١] الا يقتضبَ اقتضاباً ولايهجمَ عليه وأن يُتوصلَ الىٰ اجترارِهِ : بما يُشاكِلُه ، ويسببُ لـه مايحْسُنُ أن يجـري معه في غَرَضِهِ[٣٦٢] حتىٰ يكونَ بعضُ المفاوضةِ مُتعلّقاً ٤٢[أ] ببعضٍ علىٰ حسب قولهم في المثل : الحديثُ ذو شجونٍ[٣٦٣] يعني بذلكَ تشعّبَه ، وتفرعَه عن أصلٍ واحدٍ إلىٰ معانٍ كثيرةٍ وألّا تبتدىءَ حديثاً ثم

---

٣٥٧ - النص في البيان والتبيين ٢ / ٢٩١ وروايته (وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول) وهو في مروج الذهب ٣ / ٢٦٩ والعقد الفريد ١ / ٣٥٩ ومحاضرات الراغب ١ / ٧١ مسوق باختلاف طفيف .

٣٥٨ - في (س) حديثي بدل حديثه .

٣٥٩ - في (ن) تعليق جانبي (الطَرْف بسكون الراء العين ولايجمع) .

٣٦٠ - بأذنه وقر : ثقل . يقال : وقرت أذنه عن كذا يَقِرُ وقراً إذا ثقلتْ عن سماعهِ (المثلث / ٨٣) .

٣٦١ - انظر مروج الذهب ٣ / ٢٦٩ .

٣٦٢ - في الأصل عرضهِ بالعين . والتصحيح في ن ، ق ، س .

٣٦٣ - المثل في أمثال العرب ٤٧ والعين ٥٦ / ٣٦ وفلسفة الجد والهزل ١٦٦ والاشتقاق ٢٥٧ وزهـر الاداب ١ / ١٩٩ والزاهر ١ / ٥١١ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٣ وأساس البلاغة ـ مادة شجن ٢٢٩ والمستقصىٰ في أمثال العرب ١ / ٣١٠ ومجمع الأمثال ١ / ٢٠٦ مسوق باختلاف .

تقطعَه وتَعِدَ بإتمامِهِ كأنّك روّات[٣٦٤] فيه بعد ابتدائِهِ ولتكنْ التروئةُ[٣٦٥] له قبلَ التفوهِ بِهِ ، فإن احتجاز[٣٦٦] الحديث بعد ابتدائِهِ سُخْفٌ ، ولا يتسع للنديم[٣٦٧] في العذرِ في إكثارِ الصمتِ مايتسعُ للكاتب لأنَّ ٤٢ [ب] ذلك يُنزل من الكاتب علىٰ الفكرِ في تـدبيرِ الأعمـالِ ، ونظم الأمورِ والانتظارِ لأن يُسألَ فيجيب أو يُستشار فيصيب وهو من النديم عِيٌّ وانقطاعٌ ، وقِلةُ إمتاع . كما قالَ بعضُ أصحابنا[٣٦٨] : [السريـع]

وصـاحـبٍ أصـبـحَ مـن بـردِهِ ... كـالمـاءِ في كـانـونَ أو في شُبـاطْ
نـدمـانُـه مـن ضـيـق أخـلاقـهِ ... كـأنّـه في مـثـلِ سُـمِ الخِيـاطْ[٣٦٩]
نـادمـتُـه يـومـاً فـألـفـيـتُـهُ ... مُـتّصـلَ الـصمتِ قليـلَ الـنشـاطْ
حـتىٰ لـقـد أوهـمـني أنـه ... بـعضُ الـتمـاثـيـل الـتي في البـسـاطْ

٤٣ [أ] وقال بعضُ العلماءِ : إذا لم تكن[٣٧٠] المُحدِّثَ أو المُحَدَّثَ فَقُمْ ! ومع ماقلنا من إكثار النديمِ الحديثَ فأحلىٰ لحديثِهِ وأحسنُ لموقعهِ أنْ يتنكّبَ[٣٧١] منه الطِوالَ ذوات المعاني القلقة ، والألفاظِ الوحشيّة التي يُفني باقتصاصها زمانَ المجلس ، وتتعلق بها النفوسُ ، وتُحتسىٰ[٣٧٣] علىٰ أواخرِها الكؤوسُ فإنَّ ذلك بمجالس القصاص[٣٧٤] ٤٣ [ب] أشبه منه بمجالسِ الخواص[٣٧٥] .

---

٣٦٤ ـ يقال : تروأ في حديثه : أي تريث ولم يعجل .
٣٦٥ ـ في الأصل وليكن التروئة والتصحيح من (س) .
٣٦٦ ـ في ق ، س احتجار ـ بالراء ـ تصحيف .
٣٦٧ ـ في (س) للندم بدل للنديم .
٣٦٨ ـ الأبيات . الأول والثاني والثالث غير معزوة في الأشباه والنظائر ٢/٣٦٢ .
٣٦٩ ـ سُم الخياط : ثقب الإبرة .
٣٧٠ ـ في (ن) تعليق للناسخ في أسفل الكلمة (أي وجدته) .
٣٧١ ـ في (ق) (اذا تكن) باسقاط لم .
٣٧٢ ـ تعليق جانبي في (ن) نصه « نَكَبَ عن الطريق نكوباً أي عدل » .
٣٧٣ ـ في الأصل (وتحبس) وكذا في ن ، ق ، س . والتصحيح من مروج الذهب ٣/٢٧٠ .
٣٧٤ ـ علق ناسخ (ن) في جانب الصفحة مانصه (القصاص : جمع قاص مأخوذ من القصة بمعنىٰ الحكاية والسحر) .
٣٧٥ ـ انظر مروج الذهب ٣/٢٧٠ .

ولم يزالوا يمدحونَ الأحاديثَ بالقصرِ كقول امرىء القيس[٣٧٦] : [المديد]

وحديثُ الركبِ يوم هُنا[٣٧٧] وحديثٌ ما على قصره

وقال آخر[٣٧٨] : [الطويل]

إذا هُنَّ حَدَّثن الحديثَ قَضَبْنَهُ[٣٧٩] وَمَنَّيْنَنا أنَّ الحديثَ يُعادُ

وقال عبدالله بنُ المعتز[٣٨٠] : [الخفيف]

بين أقداحهم حديثٌ قصيرٌ هو سِحرٌ وماسواهُ كلامُ[٣٨١]

٤٤ [أ] وقال آخر[٣٨٢] : [البسيط]

كم مِنْ حديثٍ قصيرٍ لي أصيدُ به قَلْبَ الفتاة وأشعارٍ أسدّيها

وقال آخر[٣٨٣] : لاتجعلوا مجلسكم حديثاً كُلَّهُ ، ولا إنشاداً كُلَّه . ولكن امزجوه ، واجعلوا له من كُلِّ شيءٍ نَصيباً[٣٨٤] .

ومن أدب الحديث الا يُكثر المُحدِّثُ التبسمَ والقهقهةَ .

---

٣٧٦ - ديوانه (نشرة السندوبي ٦١) و (شرح الأشعار الستة ١ / ٢٨٩) وعجزه في الشعر والشعراء (ط بريل) ٣٧٧ والحلل في اصلاح الخلل ٣٢٦ .

٣٧٧ - قيل فيه ثلاثة أقوال : يوم معروف ، ويوم لهو ، واسم موضع (انظر الأشعار الستة ١ / ٢٩٠) .

٣٧٨ - لم تتيسر لي معرفة القائل .

٣٧٩ - في الأصل قضينه - بالياء ولاوجهَ لها ونرجح قضبنه من القضب بمعنى القطع .

٣٨٠ - عبدالله بن المعتز - الشاعر والكاتب - المعروف ترجم له ونُص على أخباره في مروج الذهب ٤ / ٢٠٣ وأشعار أولاد الخلفاء ١٠٧ والفهرست ١٢٩ ونزهة الألباء ١٧٦ وثمار القلوب ٢٢٧ ووفيات الأعيان ٣ / ٧٦ والغيث المسجم ٢ / ١٣٥ وهدية العارفين ١ / ٤٤٣ ومعاهد التنصيص ٢ / ٣٨ .

٣٨١ - البيت في ديوانه (ط الاقبال) ٢٤٩ و (ط دار المعارف) ٢ / ٢٠٨ وفي مروج الذهب ٣ / ٢٧٠ وأشعار أولاد الخلفاء ٢٠٣ وقطب السرور ٦٨٩ والتذكرة الفخرية ٣٣٢ وحلبة الكميت (ط المعارف) ٣٢ ومحاضرات الراغب ٢ / ٦٦٩ مروي باختلاف بسيط .

٣٨٢ - من قصيدة لكشاجم نفسه . ينظر ديوانه (ط بغداد) ٤٩٧ .

٣٨٣ - النص في زهر الاداب ١ / ١٩٧ منسوب الى بشار بن برد . وفي قطب السرور ١٣٩ وحلبة الكميت (ط المعارف) ٣٢ معزو الى بشار أيضاً ويروى باختلاف .

٣٨٤ - في (ن) تصبيا تحريف .

وقال نجاحُ بنُ سلمة[٣٨٥] للمتوكل[٣٨٦] لما دعاه الىٰ منادمته : فيّ ٤٤ [ب] خِصالٌ لاتصلحُ معها منادمةُ الخلفاء . قالَ : وماهي ؟ قال : سَلَسُ البولِ وابتسمُ[٣٨٧] وإذا حُدِّثتُ ، ولاأقدِرُ مِن الشربِ علىٰ أكثر من رطْلين ، فقال له : من حقِّ صِدقِكَ عنها أن نسامحَكَ بها فَتَتَحَمّلَها[٣٨٨] .

وقد اختلفَ رأيُهم في موقعِ الحديثِ علىٰ الطعامِ . فاستحسنه قوم وكرِهه آخرونَ وهو من صاحبِ المنزلِ ، والمائدة أحسنُ منه من الأكيل والزائر . كما قالَ بعضهم : [الرجـز]

٤٥ [أ] صـادفَ زاداً وحديثاً مـاشتهىٰ إنّ الحـديـثَ طـرفٌ مِـنْ الـقِـرىٰ[٣٨٩]

ويُستجادُ قولُ بعضِ المحدثين :[٣٩٠] : [البسيـط]

كيف احتيـالي لبسطِ الضيفِ من خَجَـل عِنْـد الطعـامِ فقـد ضـاقتْ بـه حيلـي
أخـافُ تـردادَ قـولٍ لي فـأجْشِمُـهُ[٣٩١] والصمتُ يُنـزلـه مني عـلىٰ البُـخُـلِ

وأكل[٣٩٢] عندي بعضُ المجان من النبيذيينَ فَسَمِعَني وأنا أحمدُ الله عَزَّ وجَلَّ في وسطِ الطعامِ لشيءٍ خَطَرَ ببالي من نِعَمِهِ التي لاتُحصىٰ فنهضَ وقالَ : أُعطي الله عهداً ٤٥ [ب] إن عاودتُ ، ومامعنىٰ التحميدِ في هذا الموضع ؟ كأنّـك أردت أن تعلمنا أنّـا قد شبعنـا ثم مالَ الىٰ الـدواةِ والقرطاسِ . [الوافـر]

---

٣٨٥ ـ نجاح بن سلمة : من وجهاء الكتاب . قتل في عهد الخليفة المتوكل . جانب من أخباره في المكافأة وحسن العقبىٰ ٣٣ واعتاب الكتاب ١٥٢ .

٣٨٦ ـ الخليفة المتوكل : ينظر عنه في المعارف ٣٩٣ والتنبيه والاشراف ٣٦١ ومروج الذهب ٢/١٧٣ والعقد الفريد ٣/٢٩٧ وتاريخ الخلفاء ٣٤٦ .

٣٨٧ ـ في (ق) وابتسم . وفي (س) (وبتسم) .

٣٨٨ ـ في الأصل فتحملها . بالتخفيف وكذلك رواية ن ، ق . أما في (س) فتحملها ـ بالتاء ـ وهي رواية مقبولة .

٣٨٩ ـ البيت في البيان والتبيين ١/١٠ وحماسة أبي تمام (م قوزما) ٢٣٢ ـ ٢٣٣ وأمالي المرتضىٰ ١/٤٩٣ وأمالي الزجاجي ٢٠٥ وآداب الصحبة ٨٤ والإصابة ٤/٤٣ وآداب المؤاكلة ٣٨ وعجزه في التمثيل والمحاضرة ٤٣٠ وفي ديوان مسكين الدارمي ٥٢ . ويروىٰ فيما أشرنا اليه باختلاف نَسبة ولفظاً .

٣٩٠ ـ هما لدعبل الخزاعي . ديوانه ١٨١ . وفيهما : كيف احتيالي لبسط الضيف إن حضرا ، أخاف يزدادُ قولي لي .. والكف يحمله لي ..) والأول في محاضرات الراغب ٢/٦٥٣ وفيه : من حَصَرٍ بدل من خجلٍ .

٣٩١ ـ في (ن) فأحشمه ـ بالحاء المهملة ـ

٣٩٢ ـ الخبر في زهر الاداب ٢/(٥٠٠ ـ ٥٠١) وآداب المؤاكلة ٣١ وفيه بعض الاختلاف .

وحمدُ الله يَحْسُنُ كُلَّ وقتٍ ولكنْ ليسَ في أولىٰ الطعامِ
لأنك تُحشِمُ[393] الأضيافَ فيه وتأمُرهم بإسراعِ القيامِ
وتؤذيهم[394] وماشبعوا بِشَبعٍ وذلكَ ليسَ من خُلُقِ الكرامِ

ولست أرىٰ بالحديث من الزائرِ والمزورِ باساً الا أن أحسنَ ٤٦ [أ] حديث النديمِ علىٰ الطعامِ وأليقَه[395] بالحالِ التي هو فيها أن يكونَ في معنىٰ الطب ، وذكر الأغنية ، ومحمودها ومكروهها . فإنْ أحسَّ من صاحبه بخلاً صَلح أيضاً أن يذكر طرفاً مما جاءَ في تخفيف الطعام وترك[396] التملؤ فيهِ والأخذ بمقدارِ الحاجةِ إليه ، ومايقيمُ الجسمَ دونَ مايتعرضُ به للتُّخمَةِ مثل قوله (ﷺ) وآله[397] ٤٦ [ب] وسلم : اجعلوا البطنَ أثلاثاً . ثُلثاً طعاماً ، وثلثاً شراباً وثلثاً نَفساً[398] .

ثم قول مُتمم بن نويرة[399] : [الطويل]

لَقَدْ كَفَّنَ المِنهالُ تحتَ رِدائِهِ فتىً غيرَ مبطانِ العشيّاتِ[400] أروعا

يُريدُ أنه كان يُؤثر الأضياف بالزادِ علىٰ نفسه وهو لايستوفي شَبعه .

وقال المبرِّدُ لأنه كانَ يُؤخرُ العَشا[ء][401] الىٰ الليلِ انتظاراً للطارق .

---

٣٩٣ ـ في الأصل تجشم والتصحيح من (ن) و (ق) .
٣٩٤ ـ في (ن) وتؤذهم ـ بالنون ـ بدل وتؤذيهم .
٣٩٥ ـ في الأصل غير واضحة وماأثبتناه من (ن) .
٣٩٦ ـ سقطت من (ن) . وفي الأصل غير واضحة . واعتمدنا في اثباتها علىٰ ماورد في (ق) .
٣٩٧ ـ لم ترد في (ن) .
٣٩٨ ـ انظر الحديث النبوي في الامتاع والمؤانسة ٧/٣ . وأدب الدنيا والدين ٢٧٧ مسوق باختلاف .
٣٩٩ ـ أخباره وترجمته في الشعر والشعراء (ط بريل) ١٩٢ وطبقات ابن سلام ١٧٠ والأغاني ٦٤/١٤ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢ وسرح العيون ٨٦ وخزانة الأدب ٢٤/٢ . وعلق ناسخ (ن) قائلاً (ثم مثل قول متمم بن نويرة والمنهال رجلٌ ألقىٰ ثوبه علىٰ مالك أخي متمم وكذلك كانوا يفعلون . يمر الرجل بالقتيل فيلقي عليه ثوبه يستره بالأدراع) .
٤٠٠ ـ في الأصل (العشي) والبيت في الكامل ٧٣/٤ والثلاثة / ٥١ والعقد الفريد ٣٣٨/٣ والأشباه والنظائر ٣٣٦/٢ ، ٣٤٧/٢ والتنبيهات ٣٣٤ .
٤٠١ ـ ترجمته وأخباره في الفهرست ٦٤ ونزهة الألباء ١٦٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٠ وأخبار مراتب النحويين ٨٣ وشرف الطالب ٤٥ والمزهر ٤٠٨/٢ والنص في الكامل ١٥٣/٣ باختلاف .
٤٠٢ ـ زيادة مني .

وقول حاتم [الطائي][403] :

47 [أ] وإني لأستحيي رفيقي أن يـرىٰ ... مكانَ يدي من موضع الـزادِ أقرعـا[404]
وكـنتَ إذا أعـطيتَ بـطنَـكَ سؤْلـه ... وفَـرْجَـك نـالا مُنتهىٰ الـذم أجمعا

وقول الآخر : البطنة تذهب الفطنة[405] .

وقول الآخر : عادةُ الشبع أشدُّ من عادة الجوع[406] .

وقول بقراط[407] : الاقلال من الضار خيرٌ من الاكثار من النافع[408] ، ثم إن استشاره في نقل أو عشاءٍ لم يُشرْ عليه الا بما لَطُفَ من النُّقل وحاده[409] عن الطعام وخوَّفه عـاقبته . وإن
47 [ب] كان سخياً أكولاً ذاكره بما يعجبه ويشاكل مذهبه في إخماد[410] قوة الشهـوة للأكـلِ والإكثار منه ومـافيه من اللذة كقـولهم : الأطيبانِ الأكـلُ والنكاحُ[411] . وكقـول الآخر[412] :

[الخفيف]

حُـسْـنُ أكـلِ الـفـتىٰ يـدلُّ عـلىٰ ... إينـاسـه ضيـفَـه وبسطِ أكـيلـهْ
وتـراهُ يُـقـلُّ مـنـه فـيدعـو ... ذاك أضـيـافَـه الىٰ تـبـخـيـلـهْ

---

403 ـ مني . وأخبار وترجمة حاتم الطائي في الشعر والشعراء (ط بريل) 123 ، وثمار القلوب 97 ، والعقد الفريد 145/1 ومختارات ابن الشجري 11 والمستجاد من فعلات الأجواد 169 وخزانة الأدب 127/3 .

404 ـ في (ن) (من موضع الزاد بلقما) وكذلك في (ق) و(س) . والبيت والذي يليه في ديوانه 34 والبيان والتبيين 308/3 وعيون الأخبار 343/3 وحماسة أبي تمام (ط قوزما) 277 وأمالي القالي 318/2 والتمثيل والمحاضرة 55 وآداب المواكلة 39 ونهاية الارب 341/3 .

405 ـ انظر البيان والتبيين 81/2 وعيون الأخبار 219/3 والامتاع والمؤانسة 148/2 .

406 ـ في ق ، س عاهة الشبع أشد من عاهة الجوع .

407 ـ الطبيب اليوناني الكبير : أخباره في الفهرست 346 وعيون الأنباء 41 وطبقات الأطباء 16 وسرح العيون 218 .

408 ـ في الأصل (الإقلال من الضار خير من الكثير من النافع) وماأثبتناه من سرح العيون 218 .

409 ـ في ق ، س وحاد به .

410 ـ في الأصل وفي (ق) أخماد ـ بالحاء ـ تصحيف .

411 ـ في (ن) تعليقٌ جانبي نصه (قيل لشيخ ٍ فانٍ مافعل بك المشيبُ قال ذهب الاطيبان وبقي الاخبثان . أما الاطيبان : الاكل والنكاح واما الاخبثان السعال والضراط) والقول في أدب الكاتب 36 وأساس البلاغة مادة طيب ص 287 والغيث المسجم 176/2 والمزهر 173/2 .

412 ـ هما في محاضرات الراغب 652/2 وفيه يقل (بالفاء) بدل يقل من غير نسبة .

وَحُكِيَ أنَّ الحجاج[413] أصبحَ جائعاً فقالَ لجلسائِهِ ٤٨ [أ] ماخيرُ الغداء فقال ابنُ القرّية[414] : بَواكِرُهُ[415] أيها الأمير .

قال ولِمَ ذلك ؟ وهل هو كذلك في كلِّ أوانٍ ؟ قال نعم إن[416] كانَ الزمانُ شتاءً فلطولِ الليلِ ، وهضم المعدةِ [للطعامِ][417] وإن كان قيظاً فلبردِ[418] الماءِ وقلةِ الذباب .

بابُ غسل[419] اليــد

قد اصطلح الناسُ علىٰ إجلالِ رؤسائهم وملوكِهم عن ٤٨ [ب] غسلِ أيديهم بحضرتهم ، واستجازوا ذلك مع نظرائِهم ومن يسقطُ حقُّ التحفظ بينَه وبينهم[420] ولو آثر[421] الناسُ الاعتزالَ لغسلِ الأيدي من الغَمَرِ[422] مع كلِّ طبقةٍ حتىٰ لايرىٰ بعضُهم بعضاً لكان ذلك عند [ي][423] أليقَ بالظريفِ[424] ، وأشدُّ إمكاناً لما يحتاجُ إليه من استقصاءِ الغسلِ والمبالغةِ في

---

٤١٣ ـ ترجمته وأخباره في البيان والتبيين ٢ / ٣١٠ والمعارف ٥٤٨ ومروج الذهب ٣/١٢٥ والممتع ٤٩٢ ووفيات الأعيان ٢ /٢٩ وثمرات الأوراق ٢١٩ وشذرات الذهب ١/١٠٦ .

٤١٤ ـ أيوب بن يزيد بن قيس بن زراره مشهود له بالبلاغة قتله الحجاج لخروجه مع ابن الاشعث انظر عنه : البيان والتبيين ١ /٢٠ ، ٣٥٠ والمعارف ٤٠٤ والاشتقاق ٣٣٥ ومروج الذهب ٣/ ١٤٠ وزهر الاداب ٤/٩٧٦ وجمهرة أنساب العرب ٣٠٣ .

٤١٥ ـ انظر التمثيل والمحاضرة ٢٧٦ والمستطرف ١/ ١٧٩ وسرح العيون ٢١٨ .

٤١٦ ـ في (س) إذ .

٤١٧ ـ من (ن) .

٤١٨ ـ في (س) فليرد بالياء . تصحيف .

٤١٩ ـ في الأصل غبيل وهي محرفة عن غسل وماأثبتناه من ق ، س .

٤٢٠ ـ النص في نهاية الأرب ٦/١٤٩ .

٤٢١ ـ علق ناسخ (ن) قائلاً (مأخوذ من الإيثار) .

٤٢٢ ـ علق ناسخ (ن) قائلاً (الغَمَرُ ـ محركة ـ ريح الطعام والدسم أي الدرن) .

٤٢٣ ـ سقطت من الأصل وهي في ن ، ق ، س .

٤٢٤ ـ في (ن) تعليق للناسخ نصه (الظريف مصدر بمعنىٰ الظرف أي الظرافة) .

التنظيف وإجالةِ ٤٩ [أ] الأناملِ في اللّهواتِ والخلال[٤٢٥] في الأسنانِ وتفلهِ[٤٢٦] وماأشبه ذلكَ مما لايشكُ أحدٌ أنّ ستره عَنْ عينِ المحبِ والمبغضِ والرفيع والمتواضِع أحمدُ من اطلاعهِ عليها[٤٢٧] . ومحالٌ أن يكونَ الرؤساءُ ، والملوكُ ذهبوا غيرَ هذا المذهبِ وأن يُظنّ بهم فيه الكِبرُ ويوهم عليهم العُجْبُ وأنّ المرءَ ليتأذىٰ[٤٢٨] أن يرىٰ ذلك من نفسِهِ فكيفَ من غيره . وربما يُحسنُ الرئيس ويجملُ[٤٢٩] فقال لنديمِهِ : ٤٩ [ب] إغسلْ يدَكَ مكانكَ ولاتنزعج فالغبي يتغنّمُ ذلك ، والفَطِن يأباه ، ويُغلّبُ الأدبَ فيَخف[٤٣٠] علىٰ الأدب ويستفيدُ الحُظوةَ ، ويأمنُ الأولُ التثقيلَ فيثقل ولو كان الحكمُ[٤٣١] في هذا يوجب من الترتيبِ فيه والاجتماع عليه مثل ماتُوجبه المؤاكلة لحسن أن تجتمعَ الأيدي في الطستِ الواحدة . هذا بعدَ الطعام . فأما قبله فجائزٌ ٥٠ [أ] أنْ تُغْسَلَ اليدُ بين يدي الرئيسِ والنظيرِ في طستٍ واحدة .

وغسل رجلٌ مع المأمونَ يَدَه ، وأبطأ الطعام فسبقته يَدُهُ الىٰ رأسِهِ فقال له المأمونُ : أَعِدْ غسلَ يدِكَ وقال : لايلي غسلَ اليدِ الا الخبزُ[٤٣٢] . وقالَ : رئيسُ سُنُنِ العربِ المضمضةُ والسّواك والاستنجاءُ[٤٣٣] ، ورئيسُ سُنَنِ العجمِ الخِلالُ[٤٣٤] وغسلُ اليدِ قبلَ الطعام . وسبيلُ ربِّ المنزل أنْ يبتديءَ بغسلِ اليد فيكون أولاً قبلَ ٥٠ [ب] الطعامِ وآخراً بعده وينفي[٤٣٥] في الأول حشمتهم وفي الحالةِ الثانيةِ يتوخىٰ تعجيلَ إماطة أذىٰ الغَمَرِ عن أيديهم . هذا مع الأكفاءِ

---

٤٢٥ ـ الخلال : العود الذي يُتخلل به .

٤٢٦ ـ في الأصل ونقله ـ بالقاف ـ

٤٢٧ ـ في ق ، س عليه .

٤٢٨ ـ في ق ، س يتأذىٰ .

٤٢٩ ـ في (س) ويجمل . تحريف .

٤٣٠ ـ في الأصل فيحف ـ بالحاء المهملة ـ وهو مايوافق ماجاء في (ن) والتصحيح من ق ، س . والنص في نهاية الأرب ١٥٠/٦ مع بعض الاختلاف .

٤٣١ ـ في الأصل الحلم ـ باللام ـ

٤٣٢ ـ في الأصل : أعد غسل اليد الا الخبز والتصحيح من (ن) وهو مايوافق ماورد في (س) والنص في محاضرات الراغب ٦٢٩/٢ وفي آداب المؤاكلة ٦ .

٤٣٣ ـ الاستنجاء : التنظفُ بمدرٍ أو ماء (معجم العين / نجو١٨٦/٦) .

٤٣٤ ـ الخلال : يقال : خلل اسنانه . نظفها بعودٍ أو ماشبه . أساس البلاغة (مادة خلل / ١١٩) .

٤٣٥ ـ في ن ، ق ينفي باسقاط الواو .

والمعاشرين . فأما العظماءُ من ذوي السلطان فالأَوْلىٰ بمنادميهم المبالغةُ في التخفيفِ عن أعينهم وقلوبهم والتناهي في إعظامِهم وتبجيلهِم . فأمّا الخلالُ والانفرادُ به والتخلّي[٤٣٦] لـه أصون ، وأحسن علىٰ كل حال .

٥١ [أ]

بابُ ادارة الكـأس

فأما حكمُ الكأس في إدارتها فإن الأدبَ فيه موافق لسُنّةِ الاسلام . ومذهبُ الجاهليةِ لم يغيروه ولم يُبدّل به لأنه رُويَ عنه (ﷺ) وآلهِ[٤٣٧] وسلم أنه أُتيَ بسقاءٍ من لبنٍ فشربَ منه وكانَ عن يمينِهِ غلامٌ حديثُ السنِّ ، وعن يسارِهِ رجلٌ من مشيخةِ أصحابِهِ فدفعه عليه السلامُ الىٰ ٥١ [ب] الغلام ، وقال : الأيمنُ فالأيمنُ[٤٣٨] . ومما يَدُّل علىٰ مذهبِ الجاهليةِ في مثلِ هذا قولُ عمر[و][٤٣٩] بن عدي[٤٤٠] وجماعة من العلماءِ ينسبونَ ذلكَ الىٰ عمر[و][٤٤١] بنِ كلثومٍ : [الوافـر]

تَصُدُّ الكـأسَ عـنـا أمَّ عـمـروٍ وكـانَ الكـأسُ مجـراهـا اليمينـا
ومـاشـرُّ الـثـلاثـة أمَّ عـمـروٍ بصـاحبـك الـذي[٤٤٢] لاتَصْبحينـا

---

٤٣٦ ـ كذا في النسخ كافة ولعل الصواب والتحلي به .

٤٣٧ ـ سقطت في ن ، ق ، س .

٤٣٨ ـ النص في قطب السرور ٣٧٩ مسوقٌ ببعض الاختلاف .

٤٣٩ ـ سقطت من الأصل وهي في (ن) .

٤٤٠ ـ هو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك ابن أخت جذيمة ملك الحيرة . انظر قصته مع تفاصيل عن حياته في الاخبارِ الطوال ٥٥ والاشتقاق ٣٧٨ ومروج الذهب ٢/٦٦ وشرح أدب الكاتب ٣٧٥ والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢/٢٢٩ .

٤٤١ ـ مابين المعكفين مني . واخبار وترجمة عمرو بن كلثوم في الشعر والشعراء (ط بريل) ١١٧ والاشتقاق ٣٣٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٤ .

والبيتان في تباشير السرور ٧٤ ومروج الذهب ٢/٦٨ وقطب السرور ٣٧٩ وشرح القصائد العشر ٢٢٠ وشرح القصائد التسع المشهورات ٢/٦١٨ مرويان باختلاف .

٤٤٢ ـ في الأصل التي .

بابُ الإكثـار والاقلال

وبما يغلطُ فيه أكثر المنادمينَ وجمهورُ المتعاقرين ٥٢ [أ] افتتاحُ الشربِ بالقدحِ الصغيرِ، والترقي منه الىٰ الكبيرِ وهم بالابتداءِ بالكبيرِ في حالِ جمامهم[٤٤٣] ، وحاجتهم الىٰ هضم طعامهم، وأبين مجلسهم وأولىٰ حتىٰ إذا ترنحوا[٤٤٤] وانتشوا كانوا بالنزولِ الىٰ الصغير أولىٰ وبالإبقاءِ[٤٤٥] علىٰ عقولِهم أحرىٰ وربما لم يكن غناؤهم ممتعاً فيعفي تعجيلُهم الطربَ بالكبير علىٰ تقصيره، ويغطي[٤٤٦] ارتياحُهم علىٰ عيوبِهِ ٥٢ [ب] ولو صادفهم علىٰ غير تلك الحالِ[٤٤٧] ألحقهم الفتورُ، وقلَّ نشاطُهم للكبير.

فأما الإكثارُ، والإقلالُ فليسَ النديمُ فيهما[٤٤٨] مُختاراً[٤٤٩] . وماعلمنا[٤٥٠] أحداً تبينَّ مِنه كبيرُ بخلٍ علىٰ النبيذِ. والأغلبُ علىٰ أكثرِهم إجبارُ النديمِ علىٰ الشربِ، والحيفِ عليه، واستثقالِهِ إذا تأبّىٰ[٤٥١] وامتنع أو تمنّعَ ولاعيبَ علىٰ النديمِ في السكر إذا كانَ مجبوراً عليه كما وصفنا وتُغفرُ له ٥٣ [أ] فُرُطاته، وعثراتُه كما قالَ العطوي : [الوافر]

فمن حكّمتَ كـأسكَ فيـه فـاحكـمْ لـه بـإقـالـةِ عـنـد الـعِـثـارِ[٤٥٢]

وكما قالَ عليُّ بنُ الجهم[٤٥٣] : [البسيط]

والقـومُ إخـوانُ صـدق بينهم نـسبُ مـن المـودة لم يُعـدلْ بـه نـسـبُ[٤٥٤]

---

٤٤٣ ـ في الأصل جماحهم ـ بالحاء ـ والتصحيح من ن ، ق والجَمَام : الراحة .

٤٤٤ ـ علق ناسخ (ن) قائلاً (الترنح : التمايلُ سُكراً . والانتشاء مأخوذ من . . كما تعرفه) .

٤٤٥ ـ في (س) وبالبقاء بدلاً من وبالابقاء .

٤٤٦ ـ في (ن) ويُعطي بالعين المهملة . تصحيف .

٤٤٧ ـ في (س) الحالة .

٤٤٨ ـ في الأصل فيها والتصحيح من (ن) .

٤٤٩ ـ النص في قطب السرور ٣١٨ باختلاف .

٤٥٠ ـ في الأصل ولاعلمنا .

٤٥١ ـ في الأصل تأنىٰ ولاوجهَ لها ومأأثبتناه واردٌ في ق ، س .

٤٥٢ ـ ديوانه ٣٦ وقطب السرور ٣٠٠ وزهر الآداب ٢/٤٩٦ وديوان المعاني ١/٣٣٠ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٧ والمختار ٣٦٨ .

٤٥٣ ـ ينظر عنه في طبقات ابن المعتز ٣١٩ والأغاني ٩/٩٩ والإماء الشواعر ١٦٠ والموشح ٥٢٧ ومعجم الشعراء ٢٨٦ ووفيات الأعيان ٣/٣٣٥ .

٤٥٤ ـ ديوانه (١٠٥ ـ ١٠٦) وفيه : تراضعوا درة الصهباء بدل : تنازعوا درة الصهباء . ونسبت لأبي نواس / ديوانه ١٩٢ والثاني والثالث في محاضرات الراغب ٢/٦٩٥ .

تـنـازعـوا دِرّة الصـهـبـاءِ[٤٥٥] بـيـنهـمُ   وأوجبوا لـرضيـع الكـأس مـايجـبُ
لايحـفـظـونَ عـلىٰ الـسكـرانِ زَلـتَـه   ولايُـريـبُـكَ مـن أخـلاقِـهـم ريـبُ

والأصلُ في هذا مايُحكىٰ عن المأمون من قوله :

٥٣ [ب] النبيذُ بِساطٌ فإذا رُفِعَ فاطووه[٤٥٦] الا أن يكونَ النديمُ هو المستدعي للشربِ ، والمواصِلُ للنُخب مِن غير ثقةٍ باحتمال ذلك فيلزمُه التبعةُ ، وتُعصب به الجريرة . فأمّا الرئيسُ ذو الملكِ ، والأمر النافذِ فلو كان السكرُ أو مقاربته حلالاً لااختلاف فيه لكانَ عليه حراماً
٥٤ [أ] لااختلاف[٤٥٧] فيه . لأن بادِرتَه الىٰ نفسه وغيره لاتستقال[٤٥٨] وأمره لايُراجع لأنه يَقهر ، ولايُقهر . ويَحجر[٤٥٩] ولايُحجرُ عليه . وقلما سمعنا بحادثةٍ فظيعةٍ وغَدْرَةٍ قبيحةٍ ، وسَطْوةٍ عظيمةٍ استجارها ملكٌ وجناها علىٰ نفسهِ أو نديمه أو حميمِهِ أو من سائرِ مَنْ يخصُّه الا علىٰ سُكرٍ ثم تقعُ عليه بعد ذلك الندامةُ ، ويلحقُهُ مالايتلافاهُ من العار والمسبة . فمن تهيأ عليهِ ذلك من ملوكِ الجاهلية
٥٤ [ب] جَذيمة بنُ مالك الأبرش[٤٦٠] صاحبُ الحيرةِ . وخبرُهُ مشهورٌ . ومن ملوكِ الاسلام

---

٤٥٥ ـ في الأصل الصبهاء . تصحيف .
٤٥٦ ـ النص في زهر الأداب ٢/٤٩٦ . وقد قاله المأمون تعليقاً علىٰ مابدر من اليزيدي في اثناء سكره . وللصاحب بن عباد نص مماثل (انظر المختار من قطب السرور ٧٥٠) وهو في قطب السرور ٣١٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٠٦ .
٤٥٧ ـ في الأصل لاختلاف .
٤٥٨ ـ في الأصل لايستقال والتصحيح من (ق) ، وعلق ناسخ (ن) قائلاً (مأخوذ من الاقالة) .
٤٥٩ ـ تعليق الناسخ في (ن) (أي يمنع) .
٤٦٠ ـ في الأصل جذيمة بن ملك . وجذيمة بن مالك الابرش أحد ملوك العرب الأوائل قتلته الزبّاء وقصته مشهورة تضمنتها كثير من كتب الأمثال . ينظر عنه في أمثال العرب ١٤٤ والأخبار الطوال ٥٤ والمعارف ٦٤٥ والكامل ٤/٧٦ ومروج الذهب ٢/٦٩ وجمرة أنساب العرب ٣٧٩ والاشباه والنظائر ١٤٤ وسرح العيون ٧٧ والغيث المسجم ٢/١٨٣ وعلق الناسخ في (ن) مانصه (أي خبره مع زباء الملكة وعمرو بن عدي وخازنه القصير يعني غلامه الذي نصحه ومنعه حيث أراد الخروج الىٰ الزباء حين إذ راودته عن نفسها حتىٰ قتلته ثم أخذ ثأر القصير بعد وقائع كثيرة . .) .

الوليدُ بنُ يزيدَ بن عبدالملك(٤٦١) فانه لم يزل يُهملُ الأمورَ ، ويواصلُ السكرَ مصطحباً ومغتبقاً(٤٦٢) حتىٰ انتشرَ أمرُه ، واضطربَ حبْلهُ . فقتلَ وجماعة كثيـرةٌ كان السببُ في هـلاكِهم وهلاكِ من يخصُّهم اختيارَهم السكر ، ومطالبتَهم بهِ ٥٥[أ] ندماءهم . ولو ذهبنا الىٰ تعدادِهم ، وشرحِ قصصهم لخرجنا بالكتابِ عن حدّه .

بابُ طلبِ الحاجةِ والاستماحةِ علىٰ النبيذ

ويقبُحُ بالنديمِ أن يستميحَ الرئيسَ علىٰ سُكْرِهِ فانه يرىٰ أن ذلك يجري مجرىٰ الخديعةِ ويدخلُ في باب الحيلة . وذكروا أن بعضَ الأجوادِ لم يكنْ يُعطي أحداً علىٰ الشرابِ شيئاً حتىٰ ٥٥[ب] يصحوَ إشفاقاً من أن يقَالَ إن السكر حداه علىٰ السماحة . وكأنَّ ذلكَ فيه عارضاً فإن عدلَ عن المسألةَ في أمرِ نفسهِ ، واستماحِ لغيرهِ كانَ ذلك داخلاً في بابِ حُسن المحضرِ والحضِ علىٰ الكرمِ وخرج عن بابِ التغنّم(٤٦٤) ، واللومِ فإنه يقالُ إن كثرةَ الأخذِ لؤمٌ كما أنَّ كثرةَ الاعطاءِ كَرَمٌ .

٥٦ [أ] وكان العتابيُّ واقفاً بباب المأمون . فجاءَ يحيىٰ بنُ أكثم(٤٦٥) . فقال له العتابيُّ إنْ رأيتَ أن تُعْلِمَ أميرَ المؤمنين مكاني . فقالَ لستُ بحاجب . فقال قد علمتُ ولكنك ذو فضلٍ ، وذو الفضل مِعوانٌ فقال [له](٤٦٦) : سلكتَ بي(٤٦٧) غيرَ طريقتي . فقال له : إن الله عزَّ وجـلَّ قد أتحفـكَ

---

٤٦١ ـ انظر عنه في البيان والتبيين ٢/ ٩٨ ، ١٤١ والأخبار الطوال ٣٤٧ والمعارف ٣٣٦ والتنبيه والاشراف ٣٢٣ ومروج الذهب ٣/ ١٩٥ والعقـد الفريـد ٣/ ١٨٤ وأمالي المـرتضىٰ ١/ ١٢٨ وخزانـة الأدب ٢/ ٢٢٨ وشذرات الذهب ١/ ١٦٧ وتاريخ الخلفاء ٢٥٠ .

٤٦٢ ـ في الأصل ومغتبطاً ـ بالطاء ـ تحريف . وعلق ناسخ (ن) قائـلاً (ومغتبقاً مـأخوذ من الغبـوق وهو الشراب . . والمصطبح والصبوح وهو خلاف الغبوق) وفي (س) مغتبقاً باسقاط الواو .

٤٦٣ ـ في الأصل يستفتح وكذا (ن) والتصحيح من ق ، س والنص في قطب السرور ٣٠٦ .

٤٦٤ ـ في (س) التفنم ـ بالفاء ـ تصحيف .

٤٦٥ ـ يحيىٰ بن أكثم : أبو محمد يحيىٰ بن أكثم الصيفي . وَلِيَ منصب قاضي القضاة . ترجمته وأخباره في مروج الذهب ٣/ ٤٣٤ ، ٤/ ١٤ وفيات الأعيان ٦/ ١٤٧ والفلاكة والمفلوكون ٩٩ والغيث المسجم ١/ ٨٤ .

٤٦٦ ـ من ن ، س .

٤٦٧ ـ في (س) معي بدل بي .

بجاهٍ ، ونعمةٍ وهما مقيمانِ عليك بالزيادةِ إنْ شكرتَ ، وبالتغيير إن كفرتَ . وأنا لك اليومَ خيرٌ ٥٦ [ب] لك منكَ لنفسِكَ أدعوكَ الىٰ مافيه زيادةُ نعمتكَ ، وأنتَ تأبىٰ ذلك عليّ ولكل شيءٍ زكاة [وزكاة الجاه][468] بذْلُه للمستعين . فدخل الىٰ المأمون فأخبره الخبرَ فأمرَ للعتابي بثلاثين ألف درهم[469] .

فأما إذا لمْ يشب المجالسةَ ، والمحادثةَ النبيذُ[470] والمراضعة ودفعت ضرورة الىٰ المسألة فالأحسن في ذلك الا يُبتدأ ٥٧[أ] بالسؤال محضاً ، وأن يتوخىٰ[471] له في الأحاديث ، والمعاريضِ مايندرجُ السؤالُ في تضاعيفه علىٰ ألطف مايمكن في ذلك ، وأقربه من النادرة والفكاهةِ[472] كما فَعَلَ المفضلُ الضبي[473] . وبايت المهدي[474] فلم يحادثه ، ويناشده حتىٰ جرىٰ ذِكرُ حماد الراوية[475] فقال له المهدي مافعل عِيالُهُ ، ومن أينَ يعيشون ؟ قالَ : من ليلةٍ مثل هذه كانتْ مع الوليد بن يزيد .

٥٧ [ب] بابُ هيئةِ النديمِ ومايلزمُه لرئيسِه

وحكمه[476] أن يحضُرَ بزي الموكبِ ولبسةِ الخدمةِ والزيّ الظاهرِ الذي يُعرفُ به ويشهدُ فيه المجالسَ الحافلة من غير أن يتفضّل بشيءٍ من ثيابه ، ولايتشهر فإن شاءَ الرئيسُ أن يُغيِّر زيّه ،

---

٤٦٨ ـ من ق ، س .

٤٦٩ ـ انظر مروج الذهب ٤٢٦/٣ وديوان المعاني ١٥٣/١ ، وزهر الأداب ٦٧٦/٣ وتجريد الأغاني ١٤٧٤/٢/١ ومعجم الأدباء ٢٨/١٧ ويروىٰ باختلاف .

٤٧٠ ـ في (س) في النبيذ .

٤٧١ ـ في (س) يتواخىٰ بدل يُتوخىٰ .

٤٧٢ ـ في (ن) (والفكا) باسقاط الهاء والتاء .

٤٧٣ ـ أخباره وترجمته في الفهرست ٧٥/١ ونزهة الألباء ٥١ ومراتب النحويين ٧١ ومعجم الأدباء ١٦٤/١٥ والمزهر ٥٠٤/٢ .

٤٧٤ ـ ترجمته وأخباره في الأخبار الطوال ٣٨٦ ومروج الذهب ٣٠٩/٣ والعقد الفريد ٢٩٣/٣ والصبوح والغبوق ٢١ وتاريخ الخلفاء ٢٧١ .

٤٧٥ ـ أخباره وترجمته في الفهرست ١٠٤ ونزهة الألباء ٣٩ ومراتب النحويين ٧٢ والصبوح والغبوق ١٧ وثمرات الأوراق ٩٠ وبدائع البدائة ٣٣ .

٤٧٦ ـ النص في قطب السرور ٣٠٢ ونهاية الأرب ١٤٧/٦ .

ويُكرِمه بشيءٍ من ثيابه فخلعَ عليه الملوّنَ والمُشهّر[٤٧٧] من أثواب ٥٨ [أ] الندام حَسُنَ أن يلبسَ ذلك في وقته حتىٰ ينقضيَ المجلسُ ، ولم يحسُنْ أن يحضرَ فيه ظاهراً في مجلسٍ آخرَ [لأنه][٤٧٨] شيءٌ كانَ الرئيسُ اختاره في ساعة طربهِ ، وتبذّلِه لافي كُلِّ أوقاته . فأما العِمامةُ والخفُّ فسبيلُهُ الا يُخلّ بهما وله أن يلطفهما ويُخففَهُما ، وإنما الغرضُ في ملازمتهما الا ينحسرَ ٥٨[ب] الرأسُ وتبدو القدمُ ، ويذهبونَ بذلك الىٰ إجلال السلطانِ العظيمِ عن مشاركته فيما اتسعَ له من التبـذّلِ والتّخيّر في الزي الذي لامشقةَ ، ولاثِقَلَ فيه والانفراد منه بما ينفصلُ بهِ عمن هو دونه . وهذا مما يسلكُ فيه سبيل الملوك الأعاجم . وكانوا رسموا لكل طبقةٍ من طبقات أهل ممالِكهم برسمٍ من الزي ليتميزوا ولايتشبه[٤٧٩] سوقٌ بملكٍ ٥٩ [أ] ولادنيٌّ بشريف ، ولاتابعٌ برئيس . ولكلِّ أهلِ عصرٍ زيٌّ . الا أن الأكثرَ ، والأشبهَ بأهلِ عصرنا وماقرُبَ منه ماذكرنـاه[٤٨٠] . والحجّة[٤٨١] في استحسانِه وإيثارِه مابيّناه .

ومما يأخذُ به نفسَه الاسراعُ في الخطو إذا كانَ حيث يراه الرئيسُ حتىٰ [تكونَ][٤٨٢] مشيتُهُ إرقالاً[٤٨٣] ولاتكون[٤٨٤] اختيالاً ولهذا ومااشبهه[٤٨٥] من ٥٩ [ب] التحفظ صارَ ندامُ النظيرِ أنعمَ ، وأترفَ ، وإن كانَ نِدامُ العظماءِ أجلَّ ، وأشرف .

وخُبّرتُ[٤٨٦] عن الطبقةِ العاليةِ من نُدماءِ الخلفاءِ الماضينَ أنهم كانوا يجتمعـونَ في منزلِ أحدِهم . فإذا مشىٰ بعضُهم في ذلك الموضعِ مشىٰ مُسرعاً . وسُئِلَ أحدُهم عن السببِ في ذلك

---

٤٧٧ ـ الثوبُ المُشهّر : الزاهي اللون . قال الشاعر :
يـاربَّ خـودٍ طَـفْلَةٍ مُـعَـطّرةْ   تميسُ في أثـوابهـا المشـهّرةْ
(انظر المعجم في بقية الأشياء : ٧٨) .

٤٧٨ ـ من (ن) وهي في (ق) .

٤٧٩ ـ في الأصل ولايشتبه والتصحيح من ق ، س .

٤٨٠ ـ في ن ، ق ، س ماذكرنا باسقاط الهاء .

٤٨١ ـ في (ن) والحجة ـ بالحاء ـ المهملة ـ تصحيف .

٤٨٢ ـ ساقطة من الأصل زيدت من (ن) .

٤٨٣ ـ الإرقال : ضربٌ من السير السريع .

٤٨٤ ـ في الأصل ولايكون . والتصحيح من ق ، س .

٤٨٥ ـ في (ن) وماشبهه . تصحيف . والنص في نهاية الارب ١٤٧/٦ .

٤٨٦ ـ النص في قطب السرور ٣٠٣ مسوق ببعض الاختلاف .

نذكرَ أنه إنما يَفْعَلُهُ في كلِّ موضعٍ وإن كانَ لايلزمَه الا في مجلسِ الخليفةِ ٦٠[أ] حذراً من أن يُخلّ بالعادةِ فيعدل عنها في موضِعها فاستحسنتْ تلك[487] الرياضة . ومما يلزَمُهُ أن يحتفظَ منه أيضاً ويروِّضَ نفسهَ الا يصبحه ، ولايمسيه ولايُشَمِّته ، ولايستخبره ، وإنما ذلك كُلُّه لما فيه من تكلّفِ الجوابِ وليسَ من حق المنادم ذي[488] الرياسة والسلطان إذا تبيّنَ لنديمِهِ ٦٠ [ب] مِنه لينُ الخُلُقِ ، ووطاءُ الكنفِ ، وخلعُ ثوبِ الكبرِ أن يستعملَ معه من الدالةِ مايجحدُهُ حَقَّ رئاستِهِ ويقدحُ معه في سلطانِهِ ، ويفسدُ عليه تدبيره .

ويقالُ لمن خصَّ بالسلطانِ أن يستعدَّ لذنب[489] لَمْ يجنِهِ ، وان يكونَ آنسَ ماكانَ بِهِ أوحش مايكونُ منه فإن سَلِمَ من ذلكَ كُلِّهِ فواجبٌ عليهِ الا يُخلَّ بتوقي الملال ، والتحرزِ من وقوعِهِ .

٦١[أ] وقد قالَ عبدُ الله بنُ جعفر[490] : مِن أعظمِ الخرق[491] الدالة علىٰ السلطان [الوثبةُ قبل الإمكان][492] وبينا المأمونُ ينادمُ ابراهيمَ بنَ المهدي[493] بعد رِضاه عنه وتَغمُّده[494] ماكانَ منه تبينَ منه دالةً أذكرته بما تقدّم من ذنبِهِ فنهضَ ، وأمرَ باقرارِهِ ومن كانَ معه علىٰ جُملتِهم[495] ثم صارَ الىٰ مجلسِ جدِّهِ فاستوىٰ علىٰ سريرِهِ وتزيّا بـزيِّ الخلافـةِ ، واختصر ٦١[ب] القضيبَ ، وتجلببَ بالبردة ، وجمعَ الجنودَ في السوادِ ، والأسلحةِ وَمُدَّ السماطانِ ، وشُهرت السيوفُ والأعْمِدةُ ثُمَّ

---

٤٨٧ ـ في الأصل وفي (ن) ذلك بدل تلك .

٤٨٨ ـ في الأصل ذا والصواب ماأثبت .

٤٨٩ ـ في الأصل للذنب ، وكذلك في (ن) ولعلَّ الصوابَ ماذكرنا .

٤٩٠ ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم . من أجواد العرب . أخباره وترجمته في البيان والتبيين ٢/ ٩١ والكامل ١/ ٣٤٩ والاشتقاق ٥٢٢ ومروج الذهب ٢/ ٤١٤ والعقد الفريد ١/ ١٤٨ وثمرات الأوراق ٣١٥ والاصابة ٤/ ٤٠ وشذرات الذهب ١/ ٨٧ .

٤٩١ ـ في (ن) الحُرق ـ بالحاء المهملة .

٤٩٢ ـ التكملة من قطب السرور ونصها (والوثبة قبل الامكان) ولعل الصواب ماذكرنا .

٤٩٣ ـ ابراهيمُ بن المهدي الشاعر والمغني المعروف . أخباره وترجمته في التنبيه والاشراف ٣٥٠ ومروج الذهب ٣/ ٤٤٤ ، وأشعار أولاد الخلفاء ١٧ والفهرست ١٢٩ وثمار القلوب ١٥٤ ، وأخبار النساء ٢٤٩ وقطب السرور ٢٧ وثمرات الأوراق ٣١٥ والوافي بالوفيات ٦/ ١١٠ ووفيات الأعيان/ ٣٩ وشذرات الذهب ٢/ ٥٣ . وسيصدر بتحقيقنا .

٤٩٤ ـ تغمده ـ بالغين ـ غمره برحمته .

٤٩٥ ـ في الأصل حملتهم بالحاء المهملة . والتصحيح من (ن) .

أحضرَ ابراهيمُ[٤٩٦] مُعَنّتاً معسوفاً فلما مَثَل بينَ يديهِ أطرقَ عنه ملياً ثم رفعَ رأسه وابراهيم يرعد فقالَ : ياابراهيم ماحملك علىٰ ماكانَ منك . قال : كرسيٌّ خلا مِن صاحِبِهِ ياأميرَ المؤمنين فكنتُ جديراً بحفظِهِ عليهِ حتىٰ ٦٢[أ] أعاده الله إليهِ . وقد سبقَ من عفوِ أميرِ المؤمنين مالا أخافُ عليهِ الحؤول[٤٩٧] عنه فَقبلَ عُذرَه ، وأحسنَ جائزته ، ورده الىٰ مكانِهِ .

وعادَ المأمونُ في مجلسِ النَدام من وقتِهِ . وخبرني[٤٩٨] أبي عن أبيهِ رحمهما الله قالَ : كانَ ينادمُ اسحق بن ابراهيم الطاهريَّ[٤٩٩] جوهري[٥٠٠] من جِلّةِ التجارِ ، ووجوهِهم[٥٠١] حتىٰ خُصَّ به ، وتبينَ لطفَ موقعه منه ٦٢[ب] ولم يكن أحدٌ يتقدمُهُ عِنده ، وكانت فيه دالة[٥٠٢] ومعه أدبٌ يستحق له تلك المنزلة قال : فإنه بلغه[٥٠٣] ذاتَ يومٍ والستارةُ منصوبةٌ إذ وُصفَ للمتوكل[٥٠٤] فَصٌّ كبيرٌ جليلُ المقدارِ كانَ وقعَ الىٰ هذا الجوهريِّ فَوقَّعَ الىٰ إسحقَ باحضارِ هذا الرجلِ ومطالبتِهِ بالفَصِّ ، ومناظرتِهِ علىٰ ثمنه ووافىٰ التوقيعُ فلما نظرَ إليه دعا بالجلادينِ والسيّاطِ ٦٣[أ] فأمر بتجريد الرجل . فقال أيها الأميرُ ماقِصتي ، ماسببي ؟ فلم يذكرْ له شيئاً[٥٠٥] حتىٰ نُصبَ بين العُقـابين[٥٠٦] وكـادَ

---

٤٩٦ ـ في الأصل مُعتناً وهو وجه مقبول . ومعنىٰ معنفاً أي أسيراً .

٤٩٧ ـ في ن ، ق عليه .

٤٩٨ ـ الخبر في الديارات (٣٩ ـ ٤٠) يروىٰ باختلاف وتفصيل أكثر .

٤٩٩ ـ اسحق بن ابراهيم الطاهري : هو ابن أخي طاهر بن الحسين . ويكنىٰ أبا الحسن . وكان المأمون اصطنعه وولاه خلافة عبدالله بن طاهر بحضرته لما أخرج عبدالله الىٰ خراسان . وكان أشدَّ تقدماً عنده واختصاصاً . وقد وَلِيَ اسحق للمأمون ، والمعتصم والواثق والمتوكل . (انظر الديارات ٣٧ ـ ٣٨) وانظر اخباره في طبقات ابن المعتز ٣٤٢ والصبوح والغبوق ٨٨ ، والمستطرف ١/١٨٣ وقد ورد الاسم مصحفاً في كل من الصبوح والغبوق والمستطرف .

٥٠٠ ـ هو محمد بن راشد الخناق كما في الديارات / ٣٩ .

٥٠١ ـ في (ن) علق الناسخ : (اشرافهم) .

٥٠٢ ـ في الأصل آلة والتصحيح من (ق) و (س) .

٥٠٣ ـ في ق ، س لمعة بدل بلغه وهو تحريف .

٥٠٤ ـ في الديارات (٤١) للمعتصم وليس للمتوكل .

٥٠٥ ـ في (س) شياً باسقاط الهمز .

٥٠٦ ـ العُقابان : خشبتان يُجلد عليهما الرجل المعاقب .

السوطُ أنْ يأخذَه فلمّا عَلِمَ أنه قد رَهِبَ ، وسكنَ[٥٠٧] قلْبُه من الرعبِ والهيبة[٥٠٨] ماأنساه الدالةَ[٥٠٩] والمنادمةَ . قال له : فَصٌّ عِندكَ من حاله وصفته[٥١٠] . فقال أحْضِرْه الساعةَ فيأمرُ الأميرُ باطلاقي حتىٰ آتيهُ به . قال : لاسبيلَ الىٰ ذلك فدعا بداوةٍ ، وقرطاسٍ وكتبَ وهو في تلك الحالِ الىٰ ثقته[٥١١] في منزلِهِ بعلامة قويةٍ ، وأمرَ باحضارِهِ الفَصَّ فأحضر في منديلٍ وختم عليه ، وانفذه ثم قامَ بنفسهِ الىٰ الرجلِ فتولّىٰ حَلَّ وَثاقهِ ، واعتقه وخلعَ عليه من فاخرِ كسوته ، وقال لم يكن مِنْ حقِّ السلطانِ إلا مارأيتَ ولو لم أفعلْ ذلكَ لما أمِنتُ دالتكَ ولاكنتَ تُخْرجُ مثلَ هذهِ العقدةِ النفيسةِ بتمسيح أعطافك ٦٤[أ] ولحقني من أميرِ المؤمنينَ مايُفْسِدُ حالي ، وحالك فسكنَ الرجلُ الىٰ عُذره وَقبله .

بابُ مايلزم الرئيسُ لنديمــهِ

قد ذكرنا من حالِ الرؤساءِ فيما يستبدونَ به دونَ نُدمائِهم بمحل السلطانِ ، وخطرِ الرياسةِ ماأوجزناه وليست تلك الحال خاصةً الا للملك الأجل الذي ٦٤[ب] لايسعه الإخلال بالهيبة . فاما من دونـه فالانصـافُ في المنادمةِ ، واغلاق بـابِ الترفـعِ[٥١٢] والتحفظِ وإيثار الانبسـاطِ والتبذل[٥١٣] أولىٰ بهم وأدَلُّ علىٰ كرمِ العشرةِ[٥١٤] ، وحسنِ الصحبةِ وعلىٰ أنه قد كانَ مِن الخلفاءِ ، والأمراءِ من يتوخىٰ هذه[٥١٥] الحال مع مجالسيهِ ومنادميهِ كفعلِ عمرَ بن عبدِالعزيز[٥١٦] ، وطرقه

---

٥٠٧ ـ في ق ، س (وسكر) بالراء تصحيف .
٥٠٨ ـ في (ن) والهبية . تصحيف .
٥٠٩ ـ في (ن) تعليق للناسخ غير واضح .
٥١٠ ـ كذا في النسخ كافة ونحسب أن المؤلف يريد أن يقول « فص عندك من حاله وصفته كذا » .
٥١١ ـ أي الىٰ مصدر ثقته كأن تكون زوجاً أو خادماً .
٥١٢ ـ في ن ، ق ، س التدفع ـ بالدال ـ بدل الترفع .
٥١٣ ـ في الأصل والتبدل ـ بالدال المهملة . تصحيف .
٥١٤ ـ في الأصل العشيرة .
٥١٥ ـ في (س) هذا الحال بدل هذه الحال .
٥١٦ ـ أخباره وترجمته في الأخبار الطوال ٣٣١ والمعارف ٣٦٢ والكامل ١ /٢٣٧ والتنبيه والاشراف ٣١٩ والمعمرون والوصايا ١٦٤ ومروج الذهب ٣/١٨٢ وشرف الطالب ٢٧ وشذرات الذهب ١ /١١٩ . والخبر في عيون الأخبار ١/٢٦٤ ووفيات الأعيان ٢/٣٧١ والغيث المسجم ١/٤٣٧ مسوق باختلاف .

رجا[ءُ][٥١٧] بن حيوة[٥١٨] فنهضَ فأصلحَ السراجَ ، وعادَ الىٰ موضِعهِ فأكبرَ ٦٥[أ] ذلك رجاء فقال : قمتُ وأنا عمر وعدتُ وأنا عُمر ويزيد [بن معاوية][٥١٩] وكان ينادمَ الأخطلَ[٥٢٠] وهجا الأخطل الأنصارَ[٥٢١] هجاءً كثيراً فأجاره منهم وكان يسوّي بينه وبينهم[٥٢٢] في أكرمِ المواضِعِ مِنْ مجلسِهِ وهو أمير[٥٢٣] .

والوليد بن عقبةَ ولم يزل ينادمُ أبا زُبيدٍ الطائي[٥٢٤] والياً ومعزولاً علىٰ وتيرةٍ واحدةٍ من الانصافِ لاينتقلُ عنها وَيُجِلُّهُ ويعظمه ، ولايقدّمُ أحداً عليه حتىٰ هلَكَ أبو زبيدٍ فوجد[٥٢٥] عليهِ وجداً شديداً ثم ٦٥[ب] اعتلَّ فيقالُ إنه دُفِنَ الىٰ جانبهِ ومَرَّ بقبريهما أشجعُ بنُ عمرو السُّلميُّ[٥٢٦]

---

٥١٧ ـ ساقطة من الأصل .

٥١٨ ـ رجاء بن حيوة : أبو المقدام رجاء بن حيوة بن جرول الكندي . من العلماء مِنْ مجالسي عمر بن عبدالعزيز . توفي سنة ١١٢ هـ . تُرجم له وسيقت أخباره في الاشتقاق ٣٦٨ والمعمرون والوصايا ١٦٨ ووفيات الأعيان ٢/٣٠١ وشذرات الذهب ١/١٤٥ .

٥١٩ ـ مني . وترجمة وأخبار يزيد بن معاوية في البيان والتبيين ١/٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٣٩٨ والأخبار الطوال ٢٢٧ والمعارف ٣٥١ والتنبيه والاشراف ٣٠٣ وتاريخ الخلفاء ٢٠٩ .

٥٢٠ ـ الأخطل : أخباره وترجمته في الشعر والشعراء (ط بريل) ٣٠١ طبقات ابن سلام ٣٩٦ والاشتقاق ٣٣٨ وأمالي القالي ٢/٢٣١ والمؤتلف والمختلف ٢١ والموشح ٢١١ وخزانة الأدب ١/٤٥٩ ونهاية الارب ٣/٧٦ .

٥٢١ ـ في (س) الاقصار بدل الأنصار .

٥٢٢ ـ في الأصل بينه وبينه . وسقطت كلمة بينهم من (ن) .

٥٢٣ ـ انظر تفاصيل ذلك في الشعر والشعراء (ط بريل) ٣٠٢ والكامل ١/١٧٨ وطبقات ابن سلام ٣٩٧ وقطب السرور ٣٠٤ وخزانة الأدب ١/٤٦١ .

٥٢٤ ـ ترجم له وأشير الى اخباره في طبقات ابن سلام ٥٠٥ والشعر والشعراء (ط بريل) ١٦٧ والأغاني ١١/٢٣ وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ والمعمرون والوصايا ١٠٨ ومعجم الأدباء ١٠/١٩١ وخزانة الأدب ٤/١٩٢ .

٥٢٥ ـ في الأصل وجد والتصحيح من ن ، س .

٥٢٦ ـ من شعراء الدولة العباسية . كانت له صلات مع البرامكة وله فيهم أشعار كثيرة . ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء (ط بريل) ٥٦٢ وطبقات ابن المعتز ٢٥٠ وأخبار الشعراء المحدثين ٧٤ والأغاني ١٧/٣٠ والموشح ٤٥٢ وخزانة الأدب ١/٢٩٦ ونهاية الأرب ٣/٨٧ .

ومعه صديقانِ له يقال لهما حمزة وسعيد فوقفَ بهما ثم قال[٥٢٧] : [الوافـر]

مـررتُ عـلىٰ عـظامِ أبي زُبـيدٍ رَهـيـنـاً تحـتَ مـوحـشـةٍ صَـلودِ
نـديمٍ لـلولـيـدِ ثـوىٰ فـأضحـىٰ مجـاورَ قـبـرِهِ قـبـرالـولـيـدِ
ومـاأدري بمـن تـبـدا[٥٢٨] المـنـايـا بـأشـجـعَ أو بـحـمـزةَ أو سـعـيـدِ

٦٦ [أ] فقال[٥٢٩] إنهم ماتـوا علىٰ هـذا النسقِ أولاً أولاً . والولـيد بن يزيـد عبدالملك [نـديمه أبو كامل][٥٣٠] الذي يقولُ فيه : [السـريع]

مَـنْ مـبـلغٌ عـني أبـا كـامـلٍ أني إذا مـاغِـبـتَ كـالـذاهـلِ

وحُكيَ[٥٣٢] عن الرشيدِ من حُسنِ المجالسةِ ولطفِ البرِّ في المؤاكلة مايجاوزُ هذا كُلَّهُ وهو أنَّ الفَزاري[٥٣٣] قال : دخلتُ إليه بالرَّقَة[٥٣٤] في قصر الخشبِ ولم يكن معنا ٦٦[ب] ثالثٌ غيرَمَن يقوم بين يديهِ من خاصةِ حشمهِ فتحاورنا[٥٣٥] ملياً ثم أومأ[٥٣٦] الىٰ بعضهم ، فجاءَ بطبقٍ كبيرٍ مُغطىٰ بمنديلٍ فاستخرَج رُطبةً فأكلها ثم استخرجَ أخرىٰ فأوما بها نحوي فقمتُ فتناولتُها وقبّلت يدَه ثم أمَرَ برفع المنديلِ فلما رُفعَ لم أرَ في الطبقِ شيئاً فقال : إنه كانَ فيهِ رُطبٌ أهديَ لنا مِن العراق ولاتَ

---

٥٢٧ ـ الأبيات في قطب السرور ١٠٩ والمختار من قطب السرور ٣٠٦ ونهاية الأرب ١/٢٩٦ ومعاهد التنصيص ٤/٧٥ تروىٰ باختلاف قصةً وأبياتاً .

٥٢٨ ـ في ن ، ق ، س قصر بدل تبدا .

٥٢٩ ـ في ق ، س فيقال .

٥٣٠ ـ من (ن) وأبو كامل مغنٍ غزل مضحك . انظر عنه في العقد الفريد ٣/١٨٤ .

٥٣١ ـ ديوانه ٥١ وفيه . . أني إذا ماغابَ كالهابلِ . وفي العقد الفريد ٣/١٨٤ .

٥٣٢ ـ النص في قطب السرور (٣٠٤ ـ ٣٠٥) مسوق باختلاف .

٥٣٣ ـ الفزاري لعله محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري عالم الفلك . انظر عنه الفهرست ٣٣٢ .

٥٣٤ ـ الرقة : مدينة عراقية في أعالي الفرات و (كل أرضٍ الىٰ جانب وادٍ ينبسط عليها ايام المد ثم ينحسر عنها فتكون مكرمةللنبات فهي رقة ، وبذلك سميت المدينة انظر معجم ماستعجم ٢/٦٦٦ .

٥٣٥ ـ في الأصل فتجاربنا والتصحيح من ن ، ق ، س وفي (ن) علق الناسخ قائلاً (مأخوذ من الحِوار . إدارة الكلام) .

٥٣٦ ـ في الأصل أومىٰ .

٥٣٧ ـ رسمت في ق ، س لايجتن .

حين(٥٣٧) الرطب . ولم يكن بقيَ غير مارايت فعلمت أنه أمرٌ بتغطيتِهِ(٥٣٨) لئلا أرىٰ قِلّته فامتنع من أكل الرطبةِ التي ناولينها ، واوفرها عليه . وقد(٥٣٩) رأينا جماعةً من جِلة الرؤساءِ وعظماءِ أصحابِ السلطانِ يبتذلون(٥٤٠) أتباعهم ويمتهنونهم في الخدمة [فيما يرفعون عن مثلهِ بعض مماليكهم فإذا خلوا معهم للمنادمة](٥٤١) استوت بهم العِشْرةُ فأوسعوهم من البرِّ(٥٤٢) والتكرمة . وربما تجاوزُوا في ذلك الحدَّ(٥٤٣) فخدموهم ، وأخدموهم أولادَهم ، وانتصبوا ٦٧[ب] واتكؤوهم(٥٤٤) وتأخروا في المجلسِ ، وصدورهم ولايقدح(٥٤٥) ذلك في رئاستِهم ، ولايَحطُ من منزلتِهم بأن تسترقَ لهم قلوبهم وتستخلص(٥٤٦) به نيّاتُهم . وأنشدني مُنْشِدٌ(٥٤٧) :

[السريع]

فتىً إذا ماالحربُ قامت بِهِ ... قامَ مقام الأسدِ الوردِ(٥٤٨)
كأنه عبدٌ لاخوانِهِ ... وليس فيهِ خُلُق العبدِ

وقال آخر(٥٤٩) : [الطويل]

وإني لعبدُ الضيفِ مادامَ نازلاً ... وما فيَّ إلا تلك من شيمِ العبدِ

٦٨ [أ]

---

٥٣٨ ـ في (ن) بتعظيمه . تحريف .
٥٣٩ ـ النص في قطب السرور ٣٠٥ .
٥٤٠ ـ في قطب السرور : يتبدلون ولاوجه لها .
٥٤١ ـ مابين العضادتين ساقط من (س) .
٥٤٢ ـ في ق ، س من المبرة .
٥٤٣ ـ في الأصل الخط . وكذا في (ن) والتصحيح من ق ، س .
٥٤٤ ـ من الاتّكاء . وفي (ق) وانكؤوهم ـ بالنون ـ تصحيف .
٥٤٥ ـ في (ن) فلا يقدح .
٥٤٦ ـ في الأصل ويستخلص . والتصحيح من (ن) .
٥٤٧ ـ لم أعثر علىٰ القائل .
٥٤٨ ـ في (س) الور باسقاط الدال .
٥٤٩ ـ البيت غير معزو في البيان والتبيين ٣/ ٣١٠ ولدعبل في عيون الأخبار ٢/ ٢٤٠ وفي الكامل ٢/ ١٧٩ لقيس بن عاصم المنقري وللمقنع الكندي في امالي القالي ١/ ٢٨٠ وللحواس الحارثي في حلية المحاضرة ٢/ ٢٠٩ ولقيس بن عاصم في الممتع ٥٧ وفي محاضرات الراغب ٢/ ٦٥٣ بدون نسبة ويروىٰ باختلاف .

ويلزمُه الا يسقيه من غير مايشربه الا باختياره ، واستدعائه شراباً يستصلحه ، ويرىٰ أنه ملائمٌ لجسمِهِ فيسقيه مما يلتمسه من موجودهِ ولايمنعه كلما يستزيدُه من المزاجِ [٥٥٠] ولو لم يتجنبْ مانذممناه في تلوينِ الشرابِ الا لما سارَ في هذا المعنىٰ من قولِ الشاعر[٥٥١] : [المتقـارب]

رأيتُ نـبـيـذيـنِ في مجـلسٍ ... فـقـلت لإخـوانـنـا مـاالسـبـب ؟

٦٨ [ب] فقال[٥٥٢] الـذي نحنُ في بيتـهِ ... يُـفـضّـلُ قـومٌ[٥٥٣] لـسـوءِ الأدبْ

وقال العطـوي[٥٥٤] : [المتقارب]

نـبـيـذانِ في مجـلسٍ واحـدٍ ... لـتـفـضـيـل مُـثـرٍ علىٰ مُـعْـسـرِ

فلو كـنـتَ تـفـعـلُ ذا في الـطـعـامِ ... لَـزِمْـتَ قـيـاسَـكَ في المُـسـكـرِ

وكان[٥٥٥] بعضُ الكرماءِ يأخذُ نصيبه[٥٥٦] بإحضارِ الدنِّ بطينِهِ فيصبّهُ حيث يراه إخوانُه ، ومنادموه فيبزُلُه بين أيديهم وتملأ[٥٥٧] منه الآنية[٥٥٨] حتىٰ يتبينوا أن الشرابَ واحدٌ لاخلط فيه .

٦٩ [أ] ومن أبينِ الإنصاف في هذا البابِ أن يفردَ كل نديمٍ بآلتِهِ ومزاجِهِ ويحكم علىٰ نفسهِ ويقلد سقيها علىٰ حسبِ طاقاتِهِ ، واحتمالِهِ الا من كانَ متجملاً غير متسعٍ في الآلة[٥٥٩] ، والآنيةِ فمهما أعجزه وتعذر عليـهِ من ذلـك فـإن العـدل [في السقي][٥٦٠] يمكنـه ولايُعجزه . ويستحسنُ لأبي نواسٍ نحو هذا[٥٦١] : [الوافـر]

---

٥٥٠ ـ علق ناسخ (ق) تعليقاً هامشياً نصه (قوله لو لم الخ جواب لو محذوف تقديره لكفىٰ مثلاً) .

٥٥١ ـ البيتان في قطب السرور ٩٥ وفيه : فقلت لصاحبنا . . و (يفضل قوم بسوء الأدب) .

٥٥٢ ـ في الأصل : فقالوا .

٥٥٣ ـ في الأصل قوماً .

٥٥٤ ـ شعره : ٣٦ وفيه : لايثار مُثرٍ علىٰ مُعسرِ . والبيتان في زهر الآداب ١٠٨٣/٤ بلا نسبة وفي قطب السرور ٩٤ وفي وفيات الأعيان ٣٨/٦ وفي المختار ٤١١ وفي تجريد الأغاني ٩٧٢/١/٣ تروىٰ ببعض الاختلاف .

٥٥٥ ـ النص في قطب السرور ٣٠٦ .

٥٥٦ ـ في (ن) نفسه بدل نصيبه .

٥٥٧ ـ في الأصل وتملؤ .

٥٥٨ ـ في (س) الآتية ـ بالتاء ـ بدل الآنية .

٥٥٩ ـ ساقطة من (س) .

٥٦٠ ـ من (س) .

٥٦١ ـ ديوانه : ١٢٠ وفيه : أخذ النعاس بوجنتيه ، ولكني أدير الكأس ، و (واصرفها بغمزة . .) والتذكرة الفخرية ٣٦٩ ـ ٣٧٠) وحلبة الكميت (ط ادارة الوطن) ٤٠ ـ ٤١ وط (المعارف) ٤٤ وفي محاضرات الراغب ٦٩٥/٢ وتروىٰ باختلاف .

ولست بقائلٍ لنديمٍ(٥٦٢) صِدقٍ وقد أخذ الشرابُ بوجنتيهِ
٦٩[ب] تناولْها وإلا لم أذُقْها فيأخذها وقد ثَقُلتْ عليهِ
ولكني أحيدُ الكأسَ عنه وأتركُها بغمزةِ حاجبيهِ
فإنْ طلبَ الوسادَ لنوم سُكرٍ دفعتُ وِسادتي أيضاً إليهِ

ومثله قول السريّ بن عبدالرحمن(٥٦٣) في ظرفاء من الحجازيين : [الطويل]
إذا أنتَ نادمتَ العُتيرَ وذا الندىٰ خبيراً(٥٦٤) ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
أمِنْتَ بحمدِ الله أنْ تُقرعَ العصا وأن يوقظوا(٥٦٥) من نومةِ السكرِ راقدا(٥٦٦)

٧٠ [أ] وخالفَ الحسينُ بنُ الضحاك(٥٦٧) أبا نواسٍ في أبياتِهِ فقال(٥٦٨) : [مجزوء الرمل]
يامديرَ الكأسِ حُيِّيتَ علىٰ الكأسِ بديا(٥٦٩)
سأقولُ الدهرَ أحسنتَ وإن كنت مُسيّا
لستُ أستعفيك من حيفكَ في السقي عليّا

---

٥٦٢ ـ في (س) النديم بدل لنديم .
٥٦٣ ـ هو السريُّ بن عبدالرحمن بن عُتبة بن عمير بن ساعدة . شاعر مقل . انظر عنه . الفهرست ١٨٤ وجهرة أنساب العرب ٣٣٤ .
٥٦٤ ـ في (ق) و (س) جبيراً بالجيم .
٥٦٥ ـ رسمت في الأصل بالضاد .
٥٦٦ ـ البيتان في الأشربة ٣٤ منسوبان الىٰ خالد بن عمرو بن الزبير . وعلق ابن قتيبة عليهما بما نصه (العجبُ عندي قوله وأن يوقظوا من نومة السكر راقداً وأكثر مايوقظ السكران عند الصلاة . أفتراهم حمدهم علىٰ تركهم إيقاظه للصلاة إذا سكر ؟) وهما كذلك في الأنيس الجليس ق ١٧ معز وان الىٰ خالد بن عمرو بن الزبير باختلاف يسير .
٥٦٧ ـ الحسين بن الضحاك الشاعر البصري المعروف بالخليع . انظر عنه طبقات ابن المعتز ٢٦٨ والأغاني ١٦٥/٦ ومعجم الأدباء ٥/١٠ ووفيات الأعيان ١٦٢/٢ والصبوح والغبوق ٤٨ والديارات ٥٤ .
٥٦٨ ـ انظر أشعار الخليع ١٢٤ ، ١٢٥ وفيه : مُديا بدل بديا . ولم نتبين أبيات أبي نواس التي خالفها الحسين بن الضحاك في ديوانه .
٥٦٩ ـ في (ق) مديا بدل بديا .

وفيها[٥٧٠] يقولُ :

قــد حلبتُ[٥٧١] الــدهــرَ طــورينَ خليّــاً وشـجيّــاً
٧٠[ب] فــأرىٰ مَنْ عَــدِمَ الصبّــوةَ والكــأسَ شـقــيّــا

وجوّد بعضُ الكتاب في قولِهِ[٥٧٢] : [الطويل]

ولستُ بمستعفٍ مـن السُّكـرِ صـاحبـاً ... إذا كـانَ يهوىٰ أن أصيرَ[٥٧٣] الىٰ السكـرِ
ولكـنـني أسـعىٰ الىٰ الـسكـرِ واثـقـاً ... بمـا فيهِ إنْ أخـطأتُ[٥٧٤] من سَعة العُـذْرِ
وإنْ هـوَ أعـقـاني سِكِـرْتُ ولم أكـنْ ... لأُكـثرَ من شُـربٍ يـزيـدُ عـلىٰ القـدرِ

بابُ الأدبِ في الشطرنج

وأما الشطرنجُ فليس غرضُنا ذكرَ فضائِلها فنعدُّ من ذلك ٧١[أ] مانسهبُ فيه ونأتي بما ذكره المتقدمونَ ، ونجتهد في الزيادةِ عليه ، وإنما نتوخىٰ التنبيهَ علىٰ مايحتاج اليه النديمُ في حال اللعبِ بها من الأدبِ الذي يقربِ بهِ من قلب رئيسِهِ عند مقابلته إياه مُجتمعينَ علىٰ الشطرنجِ فإنه لايكونُ بينهما الا مساحةُ الرقعةِ ولعلها [لا][٥٧٥] تزيدُ علىٰ الذراعِ كثيراً ، والزمانُ بينهما يطول فيها .

٧١[ب] فواجبٌ علىٰ النديمِ أن يتحفَّظَ من نفسِهِ ، ويتعهدَ من أحوال ظاهرِ جسمهِ ، وباطنِهِ ، وشاهدِهِ[٥٧٦] ، وغائبه مايأمنُ معه أن يسبقَ الىٰ طرفِ الرئيس وأنفِهِ[٥٧٧] من جهته حالٌ يذمّها .

---

٥٧٠ ـ في اشعار الخليع ومنها بدل وفيها .
٥٧١ ـ في الأصل جلبت والتصحيح من أشعار الخليع : ١٢٥ .
٥٧٢ ـ البيتان الأول والثاني نسبا لأبي نواس في قطب السرور ٣٠٦ وفيهما : صاحياً بدل صاحباً . وهما ليسا في ديوانه .
٥٧٣ ـ في الأصل أطير بدل اصير والتصحيح من (ن) .
٥٧٤ ـ في (س) أخطأن بالنون بدل اخطأت .
٥٧٥ ـ من (ن) وهي في ق ، س .
٥٧٦ ـ غير واضحة في الأصل صححت بمقابلتها مع ن ، ق ، س .
٥٧٧ ـ في الأصل مطموسة وقورنت بـ (ن ، ق ، س) .

وليكنْ علىٰ أوكد ثقةٍ بنقاءِ(٥٧٨) فيه من الخلوف(٥٧٩) وثوبِهِ من الدنس ، ومَغَابِنه(٥٨٠) من الدَّرنِ بتوفية هذه الأشياءِ حقَّها من التنظيفِ والتطييب(٥٨١) .

وليس حق نفسهِ عليهِ إذا كان عاليَ الطبقةِ أنْ يبخَسَها حظَّها ، ولا يحطها عن درجتهِ توهماً أن تغابيه ٧٢[أ] للرئيسِ [المصطفىٰ](٥٨٢) (ألطفُ لمنزلتِهِ عنده وأعطَفُ بقلبِهِ عليه ، كما أنه ليسَ من الرئيسِ المصطفىٰ)(٥٨٣) [له](٥٨٤) عليهِ أن يتصوره(٥٨٥) بصورةٍ من يغالطه ويسخرُ منه باعطائِهِ ماليسَ له وعلىٰ أنَّ عقول الرؤساءِ أقوىٰ وفِطنَهم أدق(٥٨٦) من أنْ يجوز(٥٨٧) عليهم مثلُ هذا .

ولم توضع الشطرنجُ علىٰ الانصافِ والعدل ، ويدّلُك علىٰ ذلك أن أصلَها التكافؤ(٥٨٨) والقيام إذا وفىٰ(٥٨٩) النظر والحساب من كلا(٥٩٠) الجهتين حقهما .

٧٢ [ب] وأخبرني أبو الحسين عليُّ بن أحمدَ الكناني(٥٩١) أن أبابكر الصولي(٥٩٢) لما حضر مجلس

---

٥٧٨ ـ في (س) بنقاه ـ بالفاء ـ بدلاً بنقاء بالقاف .

٥٧٩ ـ الخلوف مايتخلف من الأوشاب .

٥٨٠ ـ في (س) ومعاتيه ـ تحريف . والمغابن جمعُ مغبن وهو الإبط . وعلق ناسخ (ن) قائلاً (المغابن ارفاغ البدن كالأبط وأصل الفخذ والرفغ كل مجتمع الوسخ في البدن) .

٥٨١ ـ في (ق) والتطييب ـ تصحيف .

٥٨٢ ـ من (س) .

٥٨٣ ـ مابينَ القوسين ساقط من (س) .

٥٨٤ ـ من (ن) وهي في (س) .

٥٨٥ ـ في ن ، س يتصور .

٥٨٦ ـ في ق، س أرق بدل أدق .

٥٨٧ ـ في الأصول يجوز بالحاء . تصحيف .

٥٨٨ ـ في (س) التكاتوه تحريف .

٥٨٩ ـ في (س) وفي بالياء تصحيف .

٥٩٠ ـ في (ن) كلي بالياء . والصواب من كلتا الجهتين .

٥٩١ ـ أبو الحسين علي بن أحمد الكناني . لم أجد له ترجمة في مصادري . وفي مروج الذهب ٢٦٢/٤ (أبو الحسن علي بن أحمد الكاتب البغدادي) ولعله هو !

٥٩٢ ـ أخباره وترجمته في الفهرست ١٦٧ نزهة الألباء ٢٠٤ ومعجم الشعراء ٤٦٥ والفلاكة والمفلوكون ١٣٥ ووفيات الأعيان ٣٥٦/٤ وشرف الطالب ٤٩ والغيث المسجم ٩١/٢ .

المكتفي بالله[593] أمير المؤمنين في ابتداء دخولِهِ وكان قبله الماوردي[594] كبيراً[595] عنده مُتمكناً من قلبِه مُتعجباً[596] بلعبهِ فلما لاعبه الصوليُّ بينَ يديه حمله حسنُ الرأي في الماوردي والإلفِ [له][597] علىٰ نصرتِهِ ، وتشجيعهِ وتنبيههِ حتىٰ أدهشَ ذلك أبا بكر .

(في أول وهلةٍ . ثم لما اتصل اللعبُ بينهما و)[598] قصدَ ٧٣ [أ] أبو بكرٍ قصده غلبه غلباً لم يَكَدْ يَردُّ عليه معه دستا[599] وتبين الحقُّ للمكتفي فعدل عن الهوىٰ وقال للماورديّ : صار واللهِ ماوردك[600] بَوْلاً[601] .

وبلغني[602] أنه رأىٰ بساتينَ مونقةً ، وزهراً حسناً . فقال لجلسائِهِ ، وندمائهِ : هل رأيتم منظراً أحسنَ من هذا ؟ فكلٌّ قالَ فيه شيئاً ذهبَ[603] فيهِ الىٰ مدحِهِ ، ووصفِ محاسنهِ ، وأنها التي لايفي بها شيءٌ من زهراتِ الدنيا فقال : لعب[604] الصولي أحسن من هذا الزهر ومن كل ماتصفون[605] .

---

٥٩٣ ـ اخباره وترجمته في التنبيه والاشراف ٣٧٠ ومروج الذهب ٤ /١٨٦ والعقد الفريد ٣ / ٣٠٠ وتاريخ الخلفاء ٣٧٦ .

٥٩٤ ـ في (س) الموردي . تحريف . وترجمة وأخبار الماوردي في مروج الذهب ٤ /٢٣٢ ووفيات الأعيان ٣ /٢٨٢ والغيث المسجم ٢ /٩٤ .

٥٩٥ ـ في ق ، س أثيراً وهو وجه مقبول .

٥٩٦ ـ في ق ، س معجباً .

٥٩٧ ـ تكملة من ق ، س .

٥٩٨ ـ بين القوسين ساقط من (س) .

٥٩٩ ـ في (ن) دشتاً ـ بالشين ـ وهو مايوافق ماجاء في (س) أيضاً . والدست كلمة غير عربية وتعني الدور .

٦٠٠ ـ رسمت في (ق) (ماء وردك) .

٦٠١ ـ الخبر في مروج الذهب ٤ /٢٣٢ .

٦٠٢ ـ الضمير يعود علىٰ الخليفة الراضي وليس علىٰ المكتفي . راجع مروج الذهب ٤ /٢٣٢ .

٦٠٣ ـ في الأصل دهب ـ بالدال ـ مصحفة .

٦٠٤ ـ في الأصل كعب وهي كذلك في ن ، ق ، س .

٦٠٥ ـ الخبر في مروج الذهب ٤ /٢٣٢ وزهر الآداب ٤ /١١٣٧ ـ ١١٣٨ وأنموذج القتال في نقل العوال ١٧٥ نقلاً (عن مروج الذهب) ووفيات الأعيان ١٩ / ١١٠ والغيث المسجم ٢ /٩٤ مسوق باختلافات يسيرة .

٧٣ [ب] ومما يستعمل علىٰ الشطرنج النوادر المدهشة(٦٠٦) . وأقولُ إنها في تلك الحال بمنزلةِ الارتجازِ الذي يستعمله المقاتلُ عند اللقاءِ [والحادي عند الاعياءِ والماتحِ عند الاستقاءِ](٦٠٧) فهي من عُدَّةِ اللاعبِ ، كما أن الشعارَ(٦٠٨) ، والارتجازَ من آلةِ المحارب . وقد قيلَ في ذلك(٦٠٩) :

[السـريع]

كَـمْ مِنْ ضَـعيـفِ اللعـبِ كـانـتْ لـه عَـونـاً عـلىٰ مستحسـن القـمـرِ !

ولستُ استحْسِنُها الا في موضعين . أحدهما : عند وقوفكَ ٧٤ [أ] علىٰ الضربةِ الغريبة الحسنةِ الدقيقةِ وامكانها إياك بأن يكونَ اللعبُ لكَ وفي يدك مثل الشجاعِ(٦١٠) الذي إذا رأىٰ مَساغاً لنابيهِ صَمَّم . وإن شغلتَ نفسكَ بتلك الأعابيثِ ، وأنت مُحتالٌ للعب(٦١١) مرتادٌ للغلب ، انقطعت بذلك عن الصواب ، وإن يكن اللعب في يدك نَبَّهتَ بما تُظهرُ(٦١٢) في ذلكَ من العبثِ [من](٦١٣) نشاطِ خصمك علىٰ تفقد مالاحَ لك فتحرَّز منه . والآخر عندَ وقوفك علىٰ إمكان الضربة ٧٤ [ب] الجيدة صاحبك وتهيُّؤها(٦١٤) له دونكَ فأنتَ بما يستعمله(٦١٥) في تلك الحال تشغَلُه ، وتدهشه حتىٰ يكادُ يعمىٰ عن رشدِهِ . وإذا كان القمر(٦١٦) لك فأحسنُ أحوالك الترك علىٰ

---

٦٠٦ ـ قال الراغب في محاضراته ٢/٧٢٧ (قيل النوادر في الشطرنج عدة للاعب كالحداء للاغب) .

٦٠٧ ـ مابين العضادتين زيادة من ن ، ق ، س .

٦٠٨ ـ الشعار : العلامة في الحرب . وقد وردت بهذه الصيغة في ن ، ق ، س ، وفي مروج الذهب (٤/ ٢٣٤) الشعر بدلاً من الشعار ومع أن الوجهين محتملان الا أننا نرجّح ماأدرجناه في اعلاه .

٦٠٩ ـ البيت غير معزو في مروج الذهب ٤/٢٣٤ وسبقه قرين آخر . ونص عليه الراغب في محاضراته ٢/٧٢٧ .

٦١٠ ـ الشجاع : نوعٌ من الحيات . وصمم . عضَّ . والنص النثري مستقىٰ من قول المتلمس :

فـأطـرقَ إطـراق الشـجاع ولـو يـرىٰ مـسـاغـاً لـنـابـيـه الـشـجـاعُ لـصـمـما

ديوانه ٣٤ وانظر مختارات ابن الشجري ٢٩ معجم التقفية ٥٦٦ أساس البلاغة (مادة سوغ) ومعاهد التنصيص ٢/٣١٥ .

٦١١ ـ في (س) اللغب .

٦١٢ ـ في (ن) بما يظهر وهي كذلك في ق ، س .

٦١٣ ـ من ق ، س .

٦١٤ ـ في (ق) وتهيئها .

٦١٥ ـ في ن ، ق تستعمله .

٦١٦ ـ قمره : أي غلبه .

الاحسان إن كنتَ مُختاراً ، وكذلك إن اتصل القمر عليك لأن الالحاحَ ، واللجاجَ لايزيدُكَ الا بلادةً .

وقد قيلَ في الشطرنج أشعارٌ كثيرةٌ . فأما طوالها فكَثُرَ فيه الحشوُ بما اضطرَّ اليه القائلُ من الاقتصاص ٧٥ [أ] وقلما(٦١٧) اقتصت حالٌ في شعرٍ الا كانَ مضعوفاً الا أبياتاً كَثُرَ الشكُّ فيمن تُعزىٰ إليهِ وأولها : [البسـيط]

أرضٌ مـربـعـةٌ حمـراءُ مـن أدمٍ | مـابين خِلّين مـوصـوفـينِ بـالكـرمِ(٦١٨)
تذاكـرا الحـربَ فـاحتـالا لها شَبَهـاً | من غـيرِ أن يـأتيـا فيـهِ بسـفـكِ دمِ
هـذا يُـغـير عـلىٰ هـذا وذاكَ عـلىٰ | هـذا يُـغـيرُ وعينُ الحـربِ لم تـنـمِ
فـانـظر الىٰ حيـلٍ(٦١٩) جـاشت بمعـرفـةٍ | في عسكـريـنِ بـلا طبـلٍ ولاعَـلَـمِ

وأبياتاً تُعزىٰ الىٰ أبي الحسين أحمدَ بن محمد بن أبي ٧٥[ب] البغل(٦٢٠) الكاتب وهي :
[الطويـل]

فتىً نصبَ الشـطرنـجَ كـما يـرىٰ بهـا | غـرائبَ لاتسمو لها عينُ جاهـلِ(٦٢١)
فـأبصـرَ أعقـابَ الأحـاديثِ في غـدٍ | بـعـينِ مُجـدٍّ في مَخـيـلةِ هـازلِ
وتصـريفُ مـافيهـا إذا مـااعتـبرتَـه | شبيه بتصريـفِ القنا(٦٢٢) والقنـابـلِ

٦١٧ ـ في (ن) وكل مااقتصت .

٦١٨ ـ الأبيات غير معزوة في مروج الذهب ٢٣٥/٤ ولعلي بن الجهم ، وللمأمون في أنموذج القتال في نقل العوال ٥٦ ، ونسبت الىٰ المأمون في تاريخ الخلفاء ٣٢٨ والأبيات من غير نسبة في محاضرات الراغب ٦٩٧/٢ وهي لعلي بن الجهم كما في ديوانه ١٧٩ .

٦١٩ ـ في ن ، ق خيل بدل حِيَل . وفي (ق) تعليق علىٰ الحاشية نصه : (قوله خيل تحرك ياؤه للوزن أهـ مصححة)

٦٢٠ ـ ابن أبي البغل : أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن أبي البغل . يكنىٰ أباالحسين كان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وشاعراً مجوداً . ينظر عنه في الفهرست ١٥٢ ، ومروج الذهب ٢٣٥/٤ .

٦٢١ ـ الأبيات في المصدر السابق .

٦٢٢ ـ في الأصل : القنىٰ . وهي من سهو الناسخ . والقنا جمع قناة وهي الرمح . وفي (ن) الفتىٰ وهي تحريف . والقنابل جمع قنبلة وهي جموعة الخيل .

فأما النردُ ففيها ضروب[٦٢٣] في اللعبِ ، وصنوفٌ من الترتيب والنصب . الا أن عددَ البيوت واحدٌ لانقصَ[٦٢٤] فيه[٦٢٥] ، ٧٦ [أ] ولازيادة علىٰ الأصلِ المتعارفِ (والفَصّان)[٦٢٦] فيها محكمانِ وصاحبُها معَ ذلكَ ، وإن لم يكن (مُختاراً ، وكان منقاداً الىٰ حكم الفَصينِ مُحتاجٌ الىٰ أن يكونَ)[٦٢٧] سريعَ النقلِ ، رشيقَه صحيحَ الحسابِ مُصيبه[٦٢٨] حَسنَ الترتيب جيده . ولبعضِ الأدباء فيها أبياتٌ وهي :

[البسيط]

لاخيرَ في النردِ لايُغني ممارِسَها | فضلُ الذكاءِ إذا ماكانَ محروما[٦٢٩]
تريكَ أفعالَ فَصّيها تحكمها | ضدينِ في الحالِ ميموناً ومشؤوما[٦٣٠]
٧٦ [ب] فما تكادُ ترىٰ فيها أخا أربِ | يفوتُهُ القمرُ الا كانَ مظلوما[٦٣١]

وكتبتُ الىٰ صديقٍ لي أذمُّ النردَ إليهِ وكان بها لَهِجاً : [الخفيف]

أيها المعجبُ المفاخرُ بالنردِ | ليزهىٰ بهِ علىٰ الاخوان[٦٣٢]
قد لعمري حَرصتُ جهدي[٦٣٣] علىٰ قَمْرِكَ لولم تواتِك الفصّانِ
غير أنَّ الأديبَ يكذُبه الظنُّ ويُمنىٰ بشدةِ الحِرْمان

---

٦٢٣ ـ سقطت من (ن) وفي (ق ، س) أنواع اللعب بدل من (ضروب من اللعب) وهو مايوافق ماأورده المسعودي في مروجه ٤/٢٣٥ .
٦٢٤ ـ في (ن) لانقض ـ بالضاد ـ .
٦٢٥ ـ لم ترد في (س) .
٦٢٦ ـ سقطت من (س) .
٦٢٧ ـ لم ترد في (س) وصحفت كلمة « يكون » الىٰ (يكن) .
٦٢٨ ـ في (ن) مصيبة بدل مصيبه .
٦٢٩ ـ النصُّ في مروج الذهب ٤/٢٣٦ مع بعض الاختلاف .
٦٣٠ ـ المصدر السابق .
٦٣١ ـ العجز غير واضح في (ن) .
٦٣٢ ـ ديوان كشاجم (ط بغداد) ٤٧٢ . والأبيات في مروج الذهب ٤/٢٣٦ باختلاف يسير .
٦٣٣ ـ في الديوان « حرصتُ جهداً » .

ولعمري ماكنتُ أولَ إنسانٍ تمنَّىٰ فأخلفتهُ الأماني[٦٣٤]
وإذا جاءتِ القُضاةُ بحكمٍ لم يحذْ عنْ قضائِها الخصمانِ

٧٧ [أ] وأنشدتُ لأبي نواسٍ في النرد[٦٣٥] [الطويل]

ومأمورةٍ[٦٣٦] بالأمرِ تأتي بغيرهِ ولم تتبعْ في ذاكَ غياً ولارُشدا
إذا قلتُ لم تفعلْ وليست[٦٣٧] مطيعةً وأفعلُ ماقالتْ فصرْتُ لها عبدا

انتهىٰ بنا القولُ الىٰ هذهِ الغايةِ ، وفي بعضِ ماقدمنا كفايةٌ لذي التمييزِ ، والفطنة ، وهدايةٌ الىٰ كريمِ الأخلاقِ في المنادمةِ ، وإن لم نكنْ[٦٣٨] أحطنا بشرطنا في التشبيب[٦٣٩] . فقد نبهنا بيسيرِ ماتهيأ أن نذكره ٧٧ [ب] علىٰ الجليل ، ودللنا بالقليلِ منه علىٰ الكثيرِ ، ونرجو أن نسلمَ مع ماقصدنا له من الحضِّ علىٰ جميلِ المروءةِ ، ونهجنا من السبيلِ الىٰ أحسنِ العِشْرَة ، مما يُمنىٰ بهِ مؤلفُ الكتابِ من المطاعنِ ، ويستهدف له من المعايبِ إن شاء الله [تعالىٰ][٦٤٠] .

* * *

تم كتابُ أدبِ النديمِ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين وصلىٰ اللهُ علىٰ نبيه محمدٍ وآلِهِ الطيبين الطاهرين وسلمَ تسليماً وحسبنا اللهُ ونعم الوكيل .

---

٦٣٤ ـ تأخّر ترتيبه في مروج الذهب (٤/٢٣٦) وتقدم عليه الذي بعده .
٦٣٥ ـ لأبي نواس في مروج الذهب ٤/٢٣٦ ولم يردا في ديوانه وهما اثنان من ثلاثة مرويان باختلاف وبلا عزو في أمالي اليزيدي ٥٤ .
٦٣٦ ـ في (س) (مأمورة بالأمر بغيرة) وهي رواية غير سليمة .
٦٣٧ ـ في ق ، س فليست .
٦٣٨ ـ في الأصل يكن والتصحيح من (ق) و (س) .
٦٣٩ ـ في (ن) و (ق) و (س) التشبيت بالثاء ولاوجه لها . والتشبيت من شُبَّ له الشيء اتيح أو قدّر له من الله تعالىٰ .

المصـــادر

- أحسن ماسمعت لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمد افندي صادق عنبر . المطبعة المحمودية - الطبعة الثانية .
- أخبار أبي تمام . للصولي . تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي . المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت .
- الأخبار الطوال لأحمد بن داود الدينوري . تحقيق عبدالمنعم عامر ، القاهرة . الطبعة الأولىٰ ١٩٦٠م .
- أخبار الشعراء المحدثين . (من كتاب الأوراق) للصولي . تحقيق : ج . هيورث . دن . دار المسيرة - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م الطبعة الثانية .
- أخبار النساء لابن قيم الجوزية . شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا ، منشورات مكتبة الحياة .
- آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة . للشيخ بدر الدين الغزي . تحقيق الدكتور عمر موسىٰ باشا . مطبوعات مجمع اللغة العربية - بدمشق ١٩٦٨م .
- آداب المؤاكلة للشيخ بدر الدين محمد الغزي . تحقيق الدكتور عمر موسىٰ باشا . دمشق ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م مطبعة الترقي .
- أدب الدنيا والدين للماوردي . مطبعة الجوائب . الطبعة الأولىٰ - قسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ .
- أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . طبعة مصورة . ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- أدب الكتاب للصولي . تحقيق محمد بهجة الأثري ، المطبعة السلفية - القاهرة ١٣٤١ هـ .
- أساس البلاغة للزمخشري . تحقيق عبدالرحيم محمود . دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ..
- الأشباه والنظائر للخالدين . تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف القاهرة - مطبعة لجنة التأليف ١٩٥٨م .
- الاشتقاق لابن دريد الأزدي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون مصورة عن الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م منشورات مكتبة المثنىٰ .

- الأشربة . لابن قتيبة الدينوري . تحقيق محمد كرد علي مطبعة الترقي . دمشق ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧م .
- اشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم (من كتاب الأوراق) للصولي . تحقيق ج . هيورث . دن . دار المسيرة . بيروت . طبعة ثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- اشعار الخليع جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج . دار الثقافة - بيروت سنة ١٩٦٠م .
- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - تحقيق علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر . مطبعة دار الثقافة .
- أعتاب الكتاب . لابن الأبار . تحقيق الدكتور صالح الاشتر . المطبعة الهاشمية ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١م .
- الاعجاز والايجاز . للثعالبي . تحقيق اسكندر آصاف . المطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧م . الطبعة الأولىٰ .
- إعلام الكلام لابن شرف القيرواني . تحقيق عبدالعزيز أمين . مطبعة النهضة - الطبعة الأولىٰ ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م .
- الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني . مطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥م الطبعة الأولىٰ .
- الإماء الشواعر . لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق الدكتور جليل العطية . دار النضال . الطبعة الأولىٰ ١٩٨٤م .
- أمالي الزجاجي للزجاجي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . طبع المؤسسة العربية . الطبعة الأولىٰ ، ١٣٨٢ هـ .
- أمالي المرتضىٰ للشريف المرتضىٰ . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . مصورة عن الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
- أمالي اليزيدي لمحمد بن العباس اليزيدي . مطبعة جمعية دائرة المعارف - الهند سنة ١٩٣٨م .
- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي . تحقيق أحمد محمد أمين وأحمد الزين . دار مكتبة الحياة - بيروت . نسخة مصورة .
- أمثال العرب للمفضل الضبي . تحقيق الدكتور احسان عباس دار الرائد العربي . بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

- أنموذج القتال في نقل العوال لابن أبي حجلة التلمساني ، تحقيق زهير أحمد القيسي - دار الرشيد للنشر - ١٩٨٠م .
- إيراد اللآل من إنشاد الضوال (ضمن كتاب نصوص ودراسات عربية) لابن خاتمة الأندلسي . تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي . وزارة الاعلام - مديرية الثقافة .
- البارع في اللغة لأبي علي القالي . تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة . بيروت ١٩٧٥م .
- البخلاء - للجاحظ . تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة .
- بدائع البدائه . لعلي بن ظافر الأزدي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . المطبعة الفنية ١٩٧٠م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة . للفيروز ابادي . تحقيق محمد المصري . منشورات وزارة الثقافة . دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الطبعة الرابعة - بيروت .
- البيزرة . لبازيار العزيز الفاطمي (ظناً) تحقيق محمد كرد علي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م .
- تاريخ الأدب العربي . لكارل بروكلمان . دار المعارف ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار - الطبعة الرابعة .
- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م ، مطبعة السعادة بمصر .
- تجريد الأغاني . لابن واصل الحموي . تحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري . القاهرة . مطبعة مصر ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦م .
- التذكرة الفخرية للمنشي الاربلي . تحقيق الدكتورين نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٤م .
- التقفية في اللغة - للبندنيجي . تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية . وزارة الأوقاف سنة ١٩٧٦م .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي . تحقيق الدكتور عبدالعزيز مطر . لجنة احياء التراث الاسلامي . القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .

ـ التمثيل والمحاضرة . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ۱۳۸۱ هـ ـ ۱۹٦۱م .
ـ التنبيه والاشراف للمسعودي . مطبعة بريل ۱۸۹۳م ليدن .
ـ التنبيهات لعلي بن حمزة . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ۱۳۸۷ هـ ـ ۱۹٦۷م .
ـ التوفيق للتلفيق للثعالبي . تحقيق الأستاذ هلال ناجي والدكتور زهير زاهد . مطبعة المجمع العلمي ۱۹۸٥م .
ـ الثلاثة لأحمد بن فارس . تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب دار الكاتب العربي . الطبعة الأولى ۱۹۷۰م .
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . للثعالبي . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . ط دار نهضة مصر ۱۳۸٤هـ ـ ۱۹٦٥م .
ـ ثمرات الأوراق . لابن حجة الحموي . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . مطبعة السنة المحمدية ۱۹۷۱م . الطبعة الأولى .
ـ الجليس الأنيس في تحريم الخندريس للفيروزبادي مصورة مخطوطة محفوظة بمكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ۱۱/لغة .
ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ۱۳۹۱هـ ـ ۱۹۷۱م الطبعة الثالثة .
ـ حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . دار إحياء الكتب العربية . الطبعة الأولى ۱۹٦۷م .
ـ حلبة الكميت في الأدب والنوادر للنواجي . مطبعة ادارة الوطن ۱۲۹۹ هـ .
ـ حلبة الكميت . مطبعة المعارف . بيروت سنة ۱۸۷۳م .
ـ الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي ، تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي . وزارة الثقافة والاعلام ۱۹۸۰م .
ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر . لابن المظفر الحاتمي . تحقيق الدكتور جعفر الكتاني . طبع دار الحرية سنة ۱۹۷۹م .
ـ الحماسة البصرية . لأبي الفرج بن الحسين البصري . تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية سنة ۱۳۸۳هـ ـ ۱۹٦٤م . بحيدر آباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة

الأولى .
- حماسة أبي تمام . لأبي تمام . مطابع قوزما (دمشق / بيروت) .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . لعبدالقادر البغدادي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- الديارات للشابشتي . تحقيق كوركيس عواد . مطبعة المعارف . الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ديوان امرىء القيس . تحقيق حسن السندوبي . المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م .
- ديوان البحتري . تحقيق رشيد عطية . الطبعة الثانية - المكتبة العربية - دمشق .
- ديوان حاتم الطائي وأخباره . طبع في لندن سنة ١٨٧٢م .
- ديوان دعبل الخزاعي . تحقيق عبدالصاحب الدجيلي . مطبعة الآداب - النجف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م .
- ديوان ابن الرومي . تحقيق حسين نصار . مطبعة دار الكتب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .
- ديوان شعر المتلمس الضبعي . تحقيق حسن كامل الصيرفي . مطابع الشركة المصرية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ديوان كشاجم . المطبعة الأنسية ١٣١٣ هـ . بيروت .
- ديوان كشاجم . تحقيق خيرية محمد محفوظ . مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ديوان ابن المعتز . تحقيق محيي الدين الخياط . مطبعة الاقبال - بيروت ١٣٣١هـ .
- ديوان ابن المعتز . تحقيق محمد بديع شريف - دار المعارف .
- ديوان المفضليات . للمفضل الضبي . تحقيق كارلوس يعقوب لايل . مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠م (طبعة مصورة) .
- ديوان الوليد بن يزيد . تحقيق المستشرق الايطالي ف . جبريالي . مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م .
- ديوان ابي نواس . تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي . مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٣م .
- ديوان أبي الهندي وأخباره . تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري . مطبعة النعمان - النجف الأشرف ، ١٩٧٠م .

- رياض الصالحين للامام أبي زكريا يحيىٰ النووي . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مطبعة مؤسسة الرسالة . الطبعة السابعة ، ١٩٨٥م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس . لابن الأنباري تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن . وزارة الثقافة والاعلام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
- زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني . تحقيق الدكتور زكي مبارك . دار الجيل - الطبعة الرابعة ١٩٧٢م .
- سرح العيون في رسالة ابن زيدون . لابن نباته المصري . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم . مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- شرح أدب الكاتب للجواليقي . طبعة مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ هـ .
- شرح الأشعار الستة الجاهلية للوزير أبي بكر بن عاصم . تحقيق ناصيف سليمان عواد . وزارة الثقافة والفنون سنة ١٩٦٨م .
- شرح الصولي لديوان أبي تمام . دراسة وتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان ، وزارة الثقافة والاعلام - مؤسسة الخليج للطباعة والنشر .
- شرح القصائد التسع المشهورات لأحمد بن محمد النحاس ، تحقيق أحمد خطاب وزارة الاعلام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .
- شرح القصائد العشر . للخطيب التبريزي . ادارة الطباعة المنيرية .
- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري . تحقيق عبدالعزيز أحمد . مطبعة مصطفىٰ البابي . الطبعة الأولىٰ .
- شرف الطالب في أسنىٰ المطالب (ضمن مجموع ألف سنة من الوفيات) لأحمد بن القنفد . مطبعة دار المغرب ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . مطبعة بريل ١٩٠٢ (طبعة مصورة) .
- الشعر والشعراء . تحقيق أحمد محمد شاكر . مطبعة المعارف بمصر سنة ١٩٦٦ الطبعة الثانية .
- صبح الأعشىٰ في صناعة الانشا . للقلقشندي . نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية . مطبعة كوستاتسوماس .

- الصبوح والغبوق (مصورة مخطوطة) للنواجي . محفوظة في مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب / جامعة بغداد ، برقم ١٧٧٦ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج ، دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .
- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل . تحقيق فؤاد سيد مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٥٥م .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف للطباعة والنشر سنة ١٩٥٢م .
- طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن الزبيدي . تحقيق محمد أبوالفضل . دار المعارف ، الطبعة الثانية .
- العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي . المطبعة الأزهرية بمصر . الطبعة الثانية سنة ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م .
- العمدة في محاسن الشعر ونقده . لابن رشيق القيرواني . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . طبعة مصورة . دار الجيل بيروت .
- العين . للخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق الدكتورين مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي . وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨١م .
- عيون الأخبار . لابن قتيبة . طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية لسنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة . دار الفكر - بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم . للصفدي - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان . الطبعة الأولىٰ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .
- فحولة الشعراء للأصمعي . تحقيق ش . توري . دار الكتاب الجديد . الطبعة الأولىٰ ١٣٨٩ هـ - ١٩٧١ م .
- فصول التماثيل في تباشير السرور لعبدالله بن المعتز . المطبعة العربية بمصر . الطبعة الأولىٰ ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م .
- فلسفة الجد والهزل للجاحظ . تحقيق الدكتور محمد على الزعبي ، مطبعة سميا - بيروت .

- الفلاكة والمفلوكون . للدلجي . مطبعة الآداب - النجف ١٣٨٥ هـ .
- الفهرست لابن النديم . تحقيق رضا تجدد - طهران ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- قطب السرور في أوصاف الخمور . للرقيق النديم . طبع في دمشق ١٩٦٩م .
- القول في البغال للجاحظ . تحقيق شارل بلا . مطبعة مصطفىٰ البابي / مصر . الطبعة الأولىٰ سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- الكامل في اللغة . للمبرد . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم والسيد شحاته . مطبعة نهضة مصر .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة . المطبعة الاسلامية بطهران (مصورة) ١٣٨٧ هـ - ١٩٢٧ م .
- لباب الآداب . للثعالبي . تحقيق الدكتور رشيد صالح . وزارة الثقافة والاعلام سنة ١٩٨٨ م .
- اللباب في تهذيب الانساب . لابن الأثير الجزري ، مصورة بالأوفست .
- المبهج للثعالبي . مطبعة النجاح - مصر ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م ، المطبعة الأولىٰ .
- مجمع الأمثال للميداني . طبع في سنة ١٣٥٢ هـ .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . للراغب الأصفهاني . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦١ م .
- المحيط في اللغة للصاحب اسماعيل بن عباد . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . دار الحرية للطباعة . الطبعة الأولىٰ ، ١٩٨١ م .
- مختارات ابن الشجري . لابن الشجري . تحقيق علي الخاقاني ، طبعة دار العلم للجميع . الطبعة الثانية سنة ١٩٧١ م .
- المختار من قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور للرقيق النديم . اختيار علي نور الدين المسعودي . تحقيق عبدالحفيظ منصور . المطبعة الرسمية . تونس ١٩٧٦م .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي . تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥م .
- مروج الذهب للمسعودي . دار الأندلس - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها . للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولىٰ ورفيقيه . مطبعة عيسىٰ البابي .
- المستجاد من فعلات الأجواد للقاضي التنوخي . طبع سنة ١٩٣٩م . (طبعة علىٰ الحجر) .
- المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي . مطبعة المعاهد ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
- المستقصىٰ في أمثال العرب للزمخشري . مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد ـ الهند . الطبعة الأولىٰ . سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .
- المصايد والمطارد لكشاجم . تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس . مطبعة دار المعرفة . بغداد ١٩٥٤ م .
- المعارف لابن قتيبة الدينوري . تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . مطبعة دار الكتب ١٩٦٠م .
- معاهد التنصيص للعباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد (مصورة) عالم الكتب ـ بيروت .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي . دار المستشرق . بيروت ، طبعة مصورة .
- معجم الألفاظ الفارسية المعربة للسيد ادي شير . مكتبة لبنان . بيروت ١٩٨٠م .
- معجم الشعراء للمرزباني . تحقيق الدكتور سالم الكرنكوي . طبع مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤ هـ .
- المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري . تحقيق ابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي . مطبعة دار الكتب ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٤ م .
- معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري . تحقيق مصطفىٰ السقا ـ عالم الكتب . نسخة مصورة عن طبعة سنة ١٩٤٥ م .
- المكافأة وحسن العقبىٰ لابن الداية . تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة الأستانة بالقاهرة . الطبعة الأولىٰ سنة ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٥٤ م .
- المعرب للجواليقي . تحقيق أحمد محمد شاكر . مطبعة دار الكتب ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م . الطبعة الثانية .
- المعمرون والوصايا لأبي حاتم . تحقيق عبدالمنعم عامر . دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- من غاب عنه المطرب للثعالبي . المطبعة الأدبية . بيروت ١٣٠٩ هـ .

ـ المؤتلف والمختلف للآمدي . تحقيق كرنكو . طبع سنة ١٫٣٥٤ هـ .
ـ الموشح للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ م .
ـ نثر النظم وحل العقد للثعالبي . المطبعة الأدبية ـ مصر ١٣١٧ هـ . الطبعة الأولىٰ .
ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الانباري . تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي . طبعة مكتبة الأندلس بغداد . الطبعة الثانية ١٩٧٠م .
ـ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري . مصورة عن طبعة دار الكتب ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي .
ـ هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي مصورة بالأوفست عن طبعة وكالة المعارف باستنبول ١٩٥١م .
ـ الوافي بالوفيات . للصفدي . تحقيق ريتر . استنبول . مطبعة الدولة ١٩٣١ م .
ـ الوزراء والكتاب للجهشياري . تحقيق مصطفىٰ السقا ورفيقيه . مطبعة مصطفىٰ البابي / مصر . الطبعة الأولىٰ ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .
ـ وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس .
ـ يتيمة الدهر . للثعالبي . مطبعة الصاوي ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٤ م .
ـ يتيمة الدهر . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة حجازي بالقاهرة ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م .

الدوريـــات :

ـ مجلة التراث الشعبي ـ العددان الخامس والسادس / السنة الثالثة عشرة / آيار وحزيران (القاب الأطعمة علىٰ مذهب الطفولية للآبي) تحقيق د : جليل العطية .
ـ مجلة التراث الشعبي ـ العددان التاسع والعاشر ، السنة الخامسة عشرة ١٩٨٤ م .
ـ مجلة التراث الشعبي / العددان الفصلي الأول شتاء ١٩٨٨ م .

فهرس الأشخاص

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهـــرس القوافـــي

(أ)

(ب)

الثــاء

الحــاء

الخــاء

الــدال

فهرس الموضوعـــات

فهرس الموضوعـات

الموضـــوع	الصفحـة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٠٧ لسنة ١٩٩٠

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة

طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

رئيس مجلس الادارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان :
العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة

الغلاف: رياض عبدالكريم
السعر: ديناران

بغداد ــ ١٩٩٠

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة